رؤى المستقبل

مجلة شهرية منوعة تصدر عن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات

● الجمعة 1 نوفمبر 2024 م - 29 ربيع الثاني 1446 هـ

● Friday 1 November 2024

22
2024

كوردستان
صوتت للأمن وللإعمار

الحزب الديمقراطي الكردستاني نحو مرحلة جديدة من القوة والإعمار

اقرأ أيضاً:

- كيف اختنقت بغداد برائحة الكبريت؟
- لماذا لا نطبق التجربة السنغافورية في اقتصادنا؟
- ما مستقبل اللعبة الدامية بين إسرائيل ونظام «ولي الفقيه»؟
- تحذير أممي من احتمال امتداد حرب غزة ولبنان نحو سوريا

كوفند شيرواني

هواجس الطاقة والمناخ في حاضرة العالم

العدد 22 - عام 2024

صاحب الامتياز
ورئيس التحرير:
د. سعد الهموندي

هيئة التحرير
د. يحيى السنبل
حسام الغزالي
د آراس اسماعيل
د. هاوزين عمر
د.نازدار علاء الدين سجادي
نازنيين مندلاوي
د. مهدي نور الدين محمد
ياسين عزيز

التدقيق اللغوي
د. نايف الكوردستاني
د. هشام فالح حامد

العلاقات العامة
د. فرهاد كاكائي
د. أحمد يوسف ميران
أحمد حسين الجاف
سهين مفتي
د .خليل القيسي
رزكار لشكري
جنان الطيار
رامز إيليا
أمير زنكنه
وفا كريم
امنة فاضل القوج

ترسل المقالات على الايميل:
www.ruaafoundation.com
ceo@ruaafoundation.com
info@ruaafoundation.com
009647502471973

مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

مؤسسة تعمل على مواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل يُعنى أيضاً بإجراء الدراسات والبحوث في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للقضايا التي تهم المنطقة وتؤثر في مستقبلها، إضافة إلى إجراء استطلاعات الرأي بهدف تزويد الباحثين وصانعي القرار بالبيانات والمعطيات المطلوبة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة مثل الندوات والمؤتمرات.

مرخصة من قبل حكومة إقليم كوردستان العراق
رئاسة مجلس الوزراء - رئاسة الديوان - دائرة المنظمات غير الحكومية، رقم -5760- تاريخ 31/10/2022

هيئة المستشارين
د. همام الشماع
د. غازي فيصل
د. هدى النعيمي
د.سلامة الخفاجي
عبد اللطيف كلي
د. كوفند شيرواني
د. فارس الخطاب
د سولاف كاكائي
هيوا سعاد
حسين الجاف

العمليات الفنية: مؤسسة مورول

جميع المقالات تعبر عن رأي كاتبها

لن تقدروا

د. سعد الهموندي

كلمة واحدة قالها رئيس الحكومة مسرور بارزاني «ناتوانن» أصبحت علامة فارقة في انتخابات عام ٢٠٢٤، كتعبير واضح عن ثقته في حكومته وإدارته، مرسلاً رسالة قوية في هذه الكلمة بأن الأحزاب المعارضة لن تستطيع الوصول إلى ما حققه الحزب الديمقراطي الكوردستاني من إنجازات حقيقية وملموسة، فرئاسة مسرور بارزاني لحكومة إقليم كوردستان لم تكن مجرد فترة قيادة عابرة، بل كانت مرحلة شهدت إنجازات ضخمة في مجالات متعددة، فقد تمكنت حكومته من تعزيز البنية التحتية للإقليم، وبناء مشاريع تنموية عززت من استقرار المدن الكبرى مثل أربيل، دهوك، زاخو، وحلبجة، وتلك الإنجازات لم تكن مجرد مشاريع إعمار فحسب، بل تضمنت تحسين جودة الحياة للمواطنين من خلال توفير فرص عمل وزيادة الخدمات الأساسية

في مقابل هذه الإنجازات، لم تتمكن الأحزاب المعارضة من تقديم بديل حقيقي أو منافس، بل اكتفت بمحاولات للتقليل من جهود حكومة البارتي دون تقديم مشاريع ملموسة تساهم في تحسين أوضاع الإقليم، وهنا جاءت عبارة «لن تقدروا» «ناتواتنن» لتؤكد أن هذه الإنجازات ليست سهلة المنال، ولا يمكن لأي قوة أخرى أن تحققها بدون نفس الإرادة والقدرة التي أثبتها الحزب الديمقراطي الكوردستاني

فنتائج انتخابات ٢٠٢٤ جاءت لتؤكد رؤى مسرور بارزاني المستقبلية، فقد فاز الحزب الديمقراطي الكوردستاني بأغلبية ساحقة وهو ما عزز مكانته كالقوة السياسية الأولى في الإقليم، وتلك النتائج لم تكن مفاجئة بالنظر إلى الرؤى السياسية التي طرحها بارزاني منذ توليه رئاسة الحكومة، والتي قامت على مبدأ التقدم والاعتماد على الذات

ما يميز هذه الانتخابات كذلك هو أن الناخب الكوردي، إذ أظهر ولاءً كبيرًا للحزب الديمقراطي الكوردستاني، مدفوعًا بالثقة في قيادته التي عملت بجد من أجل استقرار الإقليم وحمايته من أي تهديدات داخلية أو خارجية، وقد كان التصويت في هذه الانتخابات بمثابة تصديق على كلام مسرور بارزاني بأن الأحزاب المعارضة «لن يستطيعوا» تحقيق ما حققه البارتي من إنجازات

كذلك إحدى أبرز النقاط التي يمكن الإشارة إليها في قيادة مسرور بارزاني هي نجاحه في الحفاظ على استقلالية إقليم كوردستان وحمايته من أي تدخلات خارجية، خاصة في ظل التوترات الإقليمية والضغوط السياسية والدبلوماسية التي تواجه الإقليم، إذ نجح بارزاني في تعزيز علاقات الإقليم الخارجية مع القوى العالمية الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ما ساهم في تعزيز مكانة الإقليم على الساحة الدولية

هذا الاستقلال السياسي والدبلوماسي لم يكن فقط نتيجة للقدرة على بناء علاقات خارجية قوية، بل كان أيضًا نتيجة للإدارة الحكيمة التي حافظت على استقرار الإقليم وجعلته نموذجًا يحتذى به في المنطقة، إذ لم يكن لأي قوة خارجية أن تفرض إرادتها على كوردستان بفضل هذه القيادة الحكيمة

"ناتوانن» لم تكن مجرد كلمة عابرة، بل كانت تعبيرًا عن رؤية مستقبلية وواقعية من مسرور بارزاني، فكل خطوة تم اتخاذها في مسيرة الإعمار والبناء كانت خطوة نحو التقدم والازدهار، وكل إنجاز تحقق كان بمثابة حجر أساس لمستقبل مشرق لأجيال كوردستان القادمة

الحزب الديمقراطي الكوردستاني، اليوم يواصل العمل بجد نحو تحقيق العدالة والحرية والازدهار لشعب كوردستان، وتستمر هذه القيادة في مواجهة التحديات بعزم وثبات، مع الحفاظ على إرث الشهداء وتضحيات الأجيال السابقة، لتظل كوردستان قوية ومستقلة في مواجهة التحديات السياسية والإقليمية

لقد أثبتت نتائج انتخابات ٢٠٢٤ أن الرؤية التي وضعها مسرور بارزاني لم تكن مجرد شعارات، بل كانت حقيقة أثبتتها الأرقام على أرض الواقع، فقد جاءت كلمة «ناتوانن» «لن تقدروا» لتكون شهادة على الإنجازات التي حققتها حكومته، ولتؤكد أن المعارضة لم تكن ولن تكون قادرة على تقديم بديل حقيقي للشعب الكوردي، قيادة مسرور بارزاني للحكومة اليوم وغدًا تمثل الأمل والمستقبل لشعب كوردستان، مع استمرار الحكومة في العمل من أجل الاستقرار والتنمية والإعمار، وكل خطوة إلى الأمام تؤكد أن «ناتوانن» كانت وستظل حقيقة، وأن الإرادة القوية والقيادة الحكيمة تستطيع تحقيق المستحيل

رئيس الحكومة بعد الإدلاء بصوته

نأمل أن يجازي شعب كوردستان كل من خدمه بصدق وأمانة

أدلى رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني بصوته، في انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان، وفي تصريح له عقب إدلائه بصوته، أعرب رئيس الحكومة عن تطلعه إلى أن تجرى الانتخابات في أجواء هادئة ودون أي مشاكل، وحث جميع من يحق لهم التصويت على اتخاذ قرارهم اليوم بشأن اختيار ممثليهم في البرلمان وتحديد ملامح الحكومة المقبلة التي ستقود المرحلة القادمة، كما أعرب رئيس الحكومة عن أمله في أن يجازي شعب كوردستان كل من خدمه ويكافئهم على صدقهم وأمانتهم، ومعاقبة من يحاولون التلاعب بمصيره وحقوقه، معرباً عن ثقته بأن الفوز دائماً هو حليف شعب كوردستان

بمناسبة انتهاء عملية التصويت في الانتخابات التشريعية

البيان الصادر عن رئيس حكومة إقليم كوردستان

أصدر رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، بياناً بمناسبة انتهاء عملية التصويت للانتخابات التشريعية في الإقليم

وفيما يلي نص البيان: إن نجاح عملية انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كوردستان يعدّ نجاحاً آخر للإقليم، واختباراً جديداً لمبادئه الديمقراطية.

وبهذه المناسبة، أهنئ جميع مواطني إقليم كوردستان بمختلف مكوناتهم، معبراً عن تقديري لصمودهم ومشاركتهم الفاعلة، ولا سيّما عوائل الشهداء الأكارم. كما أتوجّه بالشكر للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق على إجراء هذه العملية الانتخابية والإشراف عليها، مثمناً جهودها المبذولة. ولا يخفى على أحد أنه وعلى الرغم من حرمان أعداد كبيرة من المواطنين من الإدلاء بأصواتهم في الاستحقاق الانتخابي بسبب مشاكل فنية، فإن هذا يستدعي بذل جهود جديّة في الانتخابات المقبلة لمعالجة تلك المشاكل، بما يضمن حق كل مواطن في الإدلاء بصوته. أتقدم بالشكر الجزيل لقوى الأمن الداخلي على دورها في تأمين أجواء آمنة خلال العملية الانتخابية. أشكر المراقبين الدوليين الذين شهدوا هذا النجاح

خالص امتناني لجميع الأطراف السياسية على مشاركتهم ودعمهم لإنجاح هذه الانتخابات بعون الله تعالى، وبدعم مواطنينا المخلصين، آمل أن يُسهم وجود برلمان فعّال، وبمشاركة الوطنيين الأوفياء، في تشكيل الكابينة الوزارية العاشرة لحكومة إقليم كوردستان في أقرب وقت، للمضي قدماً نحو مسيرة الأمن والإعمار والتلاحم، وتحقيق المزيد من التقدم والازدهار للإقليم

مسرور بارزاني

رئيس حكومة إقليم كوردستان

الحزب الديمقراطي الكردستاني

نحو مرحلة جديدة من القوة والإعمار بعد الانتخابات

في مشهد سياسي جديد، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات في العراق تصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان ببيان رسمي من وذلك بحصوله على ٨٠٩,١٩٧ صوتًا، مما جعله القوة السياسية الأكبر في الإقليم، هذه النتائج لم تكن مجرد نجاح انتخابي فحسب، بل تؤشر إلى مرحلة جديدة من التوازن السياسي في الإقليم، وربما بداية حقبة جديدة من القوة والإعمار، وهو ما سيكون له تأثير طويل الأمد على مستقبل الإقليم.

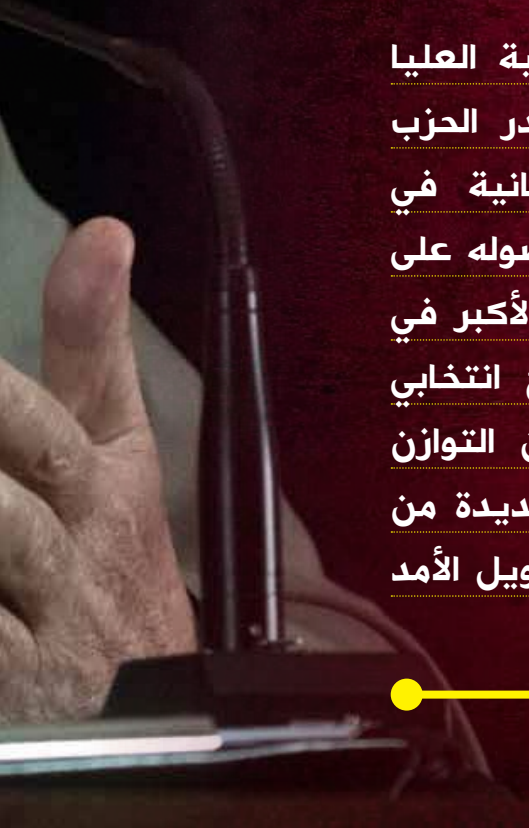

نتائج الانتخابات: دلالة القوة

بعد الإعلان الرسمي من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، جاء تصدُّر الحزب الديمقراطي الكردستاني ليس فقط نتيجة لأداء سياسي ناضج خلال الحملات الانتخابية، بل لقدرته على الحفاظ على ثقة الناخبين، لا سيما في محافظتي أربيل ودهوك وزاخو، حيث كانت قوته واضحة، فنسبة المشاركة البالغة 72% من الناخبين المسجلين عكست اهتمام الشارع الكردي بمستقبل الإقليم رغم التحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهها المنافسة الرئيسية للحزب

> **تصدر الحزب الديمقراطي المشهد السياسي في إقليم كردستان يفتح الباب على مصراعيه لمرحلة جديدة من الإعمار**

الديمقراطي جاءت من الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي حصل على 408,141 صوتًا، بينما احتل حزب الجيل الجديد المركز الثالث، هذه الأرقام تُظهِر استمرار الاستقطاب التاريخي بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، ومع ذلك، فإن تصدُّر الحزب الديمقراطي يضعه في موقف قوي للعب دور حاسم في تشكيل الحكومة القادمة فرغم هذه الظروف الصعبة، نجح الحزب الديمقراطي الكردستاني في جذب تأييد الناخبين، مما يدل على قدرته على المحافظة على شعبيته حتى في الأوقات الصعبة،

وهنا يكمن التحدي الأكبر للحزب: كيفية ترجمة هذا النجاح الانتخابي إلى سياسات فعالة تنقذ الاقتصاد وتعزز التنمية في الإقليم

الأفق الجديد: نحو مرحلة من الإعمار والتقدم

تصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني المشهد السياسي في إقليم كردستان يفتح الباب على مصراعيه لمرحلة جديدة من الإعمار والتطوير، فالإقليم الذي يتمتع بثروات نفطية وموارد طبيعية كبيرة، بحاجة ماسة إلى استراتيجية اقتصادية قوية تعيد تنشيط قطاعي النفط والبنية التحتية، وتضع حلاً للأزمة المالية التي تعصف به، خاصة وأن نجاح الحزب في الانتخابات يمنحه الشرعية والقدرة على قيادة هذه المرحلة الجديدة، لكنه أيضاً يضع على عاتقه مسؤولية كبيرة

> **سيشرع الحزب الديمقراطي في العمل على بناء علاقات اقتصادية أقوى مع بغداد والدول المجاورة**

الإعمار والتطوير: رؤية مستقبلية

بعد الانتخابات، وبحسب العديد من التصريحات سيشرع الحزب الديمقراطي في العمل على بناء علاقات اقتصادية أقوى مع بغداد والدول المجاورة، وإعادة فتح خطوط النفط مع تركيا قد تكون الخطوة الأولى في تعزيز الإيرادات المالية للإقليم، وبالتالي بدء مشاريع

البنية التحتية التي طالما انتظرها المواطنون، كما أن الإصلاحات الاقتصادية الشاملة، بما في ذلك تنويع الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد المفرط على النفط، ستكون ضرورية لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل

ومن الناحية السياسية، سيكون على الحزب الديمقراطي الحفاظ على الاستقرار الداخلي، لا سيما مع وجود الاتحاد الوطني الكردستاني الذي لا يزال يحتفظ بتأثير قوي في السليمانية، هذا يعني ضرورة العمل على توحيد الصفوف وحل الخلافات الحزبية التي أجلت الانتخابات في الأصل، وتحقيق التوافق السياسي المطلوب لدفع الإقليم نحو التنمية

نجاح الحزب الديمقراطي الكردستاني في الانتخابات يأتي في وقت تتزايد فيه التوترات الإقليمية

دور السلام الداخلي والإقليمي

نجاح الحزب الديمقراطي الكردستاني في الانتخابات يأتي في وقت تتزايد فيه التوترات الإقليمية، فإقليم كردستان، الذي طالما لعب دورًا وسيطًا بين العراق وتركيا وإيران، يمكن أن يستغل هذا النجاح لفتح قنوات حوار إقليمية جديدة تساهم في تهدئة الأوضاع، مع ضرورة الإبقاء على السلام الداخلي في كردستان وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الذي سيمنح الإقليم القدرة على أن يكون نموذجًا في المنطقة. فاليوم يراهن

الحزب الديمقراطي الكردستاني على تحويل النجاح الانتخابي إلى واقع ملموس على الأرض، ولكن هذه المهمة لن تكون سهلة في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية التي يواجهها الإقليم، ومع ذلك، فإن التجربة السياسية الطويلة للحزب الديمقراطي، بقيادة الزعيم والمرجع مسعود بارزاني، تتيح له فرصة البناء على الإرث السياسي وتطويره نحو تحقيق مزيد من التقدم فالمرحلة المقبلة ستكون حاسمة في إظهار قدرة الحزب الديمقراطي على ترجمة هذا النجاح الانتخابي إلى مرحلة جديدة من الإعمار والاستقرار، فإقليم كردستان يقف على أعتاب فترة جديدة من تاريخه، قد تكون مليئة بالتحديات،

سيكون على الحزب الديمقراطي الحفاظ على الاستقرار الداخلي لا سيما مع وجود الاتحاد الوطني الكردستاني

لكنها أيضاً تحمل في طياتها فرصًا كبيرة للتنمية والبناء بفوزه الساحق في الانتخابات البرلمانية، يجد الحزب الديمقراطي الكردستاني نفسه أمام فرصة جديدة لقيادة الإقليم نحو مرحلة جديدة من الإعمار والتقدم، ولكن هذه المرحلة لن تتحقق إلا من خلال تحقيق التوافق الداخلي، والتغلب على الأزمات وإعادة بناء العلاقات الإقليمية بشكل يسمح بفتح أبواب جديدة للتنمية، ليكون هذا الفوز نقطة انطلاق نحو مستقبل أفضل لإقليم كردستان، مليء بالفرص والنجاحات على حد سواء

محاولات جـ
صياغة الشـ

يبدو أن هناك جاذبية شديدة لمسألة إعادة ترتيب الشرق الأوسط، بل هي تعبير أو مصطلح متكرر على مدى تاريخ من التدخلات الغربية والسياسات الإسرائيلية، وفي الحقيقة أن هذه المحاولات إما أن تفشل أو تزيد من توترات وصراعات المنطقة، وهي عموماً مسألة تستحق الرصد والفهم.

وكعادة من يحولون المعارك إلى معركة وجود وفى ظل وجود تقاليد من استخدام الحرب النفسية بصورة أساسية، أخيراً أدلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتصريحات خلال مؤتمر صحافي قبل مغادرته نيويورك الأسبوع الماضي ممزوجة بمشاعر فخر وانتصار وكأنه حقق نصراً نهائياً بأنه سيكمل حربه في المنطقة لتحقيق كل أهدافه من القضاء على كل أعداء إسرائيل وبقدر من التعجل الواضح.

ما يقصده نتنياهو ليس صعب الفهم فهو يريد القضاء على «حماس» و«حزب الله» ويريد تصفية القضية الفلسطينية ولا يريد إقامة دولة لهذا الشعب، وتزيد بعض الشروح بأنه يريد القضاء على أي تطرف، وهي إضافة ليست مقنعة حيث لا تشمل مثلاً تطرف «داعش» ولا «القاعدة» وكذا من منطلق شيوع التطرف اليميني الإسرائيلي

لو تركنا جانباً مرحلة الحرب الباردة ومحاولات التأثير الخارجية خلال عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وتوقفنا عندما حدث بعد الهزيمة العربية الكبرى في ١٩٦٧، إذ ازدحمت الساحة الإسرائيلية بما سمي آنذاك مشروعات السلام الإسرائيلية التي ارتفع ضجيجها

وكانت في الحقيقة مشروعات لاستسلام عربي بصورة أو أخرى حتى كانت حرب أكتوبر (تشرين الأول) وبدء معادلة جديدة سمحت بخلق ظروف أكثر ملاءمة لإقامة سلام مصري-إسرائيلي تلته خطوات أخرى مع الأردن، ثم أدت الانتفاضة الفلسطينية إلى ظروف سمحت بتوقيع اتفاقيات أوسلو المشوهة التي أربكت القضية الفلسطينية

خلال ذلك طرحت مشروعات أوروبية-أميركية من أهمها عملية برشلونة للتعاون المتوسطي التي كان من أحد أبعادها ترتيبات إقليمية جديدة تكون إسرائيل بمقتضاها جزءاً من المنطقة، وسبقتها عملية مدريد لإقامة سلام يمهد لأوضاع إقليمية جديدة ولكن كل هذا تعسر على

ـــديدة لإعادة
ـــرق الأوسط؟

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

صخرة السياسات الإسرائيلية ورفض إسرائيل إقامة سلام حقيقي وتأسيس دولة فلسطينية يمكن أن تؤدي بالفعل لخطوات لاحقة وإعادة ترتيب المنطقة

ثم في بداية القرن تحدثت كوندليزا رايس وزيرة الخارجية في عهد الرئيس بوش الابن عن شرق أوسط جديد ديمقراطي ومناهض للتطرف الديني متناسين الدور الأميركي الرئيس في إنشاء «القاعدة» ثم «داعش»، وأقيمت المؤتمرات واللقاءات الفاشلة بهذا الغرض حتى جاءت قوة دفع جديدة في ما يسمى ثورات الربيع العربي، ولكن ما تلى هذا هو انهيار عدد من الدول العربية وتوطن الخطاب السياسي الديني المتشدد والملتبس في كثير من أنحاء الإقليم، بل وتفكك هذه الدول بصور متباينة

ولكن الشرق الأوسط تعرض لتغيرات بالفعل ليست كلها نابعة من إسرائيل، كان الهدف من العرض التاريخي السابق هو التذكير بأمرين، أولهما أنه كانت مشروعات ومحاولات إسرائيلية وأميركية منذ عقود لإعادة ترتيب المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية وضم إسرائيل للإقليم وأنها نجحت جزئياً ولم تنجح في الكامل

ومن ناحية أخرى، فإن مشروعات التأثير والتغيير أسفرت عن تشوه ملحوظ في التطور السياسي لعدد كبير من دول المنطقة، وهنا قد يقول البعض، إن هذه التشوهات تصب في مصلحة إسرائيل وضعف الموقف العربي وهذا صحيح، ولكن

صحيح أيضاً أنها تحمل أخطاراً شديدة بالاضطراب وعدم الاستقرار السياسي فضلاً عن أن بعضها ترك مساحة لنفوذ إيراني، وليس مؤكداً ما هي مآلات هذه المجتمعات وأي تأثير لهذا مستقبلاً؟

ولكن حقيقة الأمر في النهاية أن ما نراه اليوم ليس المنطقة التي كانت قبل يناير (كانون الثاني) ٢٠١١، ولا هي نفس المنطقة التي حدث فيها قبول عدد من الدول العربية إقامة علاقات سلام مع إسرائيل من دون التزام مبادرة السلام العربية وشروطها بهذا الصدد، وإن كانت مسارات نمو العلاقات بين هذه الدول وهي الإمارات والبحرين وعمان والسودان والمغرب متباينة ومذبذبة في بعض الحالات

ما يريده رئيس الوزراء نتنياهو أن يكمل تحولات المنطقة بالتخلص من القوى الممانعة لإسرائيل وبتقليص الإسلام السياسي الشيعي الذي تؤكد كثير من الشواهد أنه نما بقبول أطراف غربية وواشنطن تحديداً التي ينسب لرئيسها السابق باراك أوباما أنه قال إن هذا الإسلام السياسي الشيعي أكثر رشداً ويمكن التعامل معه خلافاً للتطرف السنى

مع أن الأيادي الأميركية والغربية هي الأكثر مسؤولية عن صعود الإسلام المتطرف في مراحل سياسية سابقة، ولم يثبت زوال العلاقة حتى الآن، والدليل على ذلك أن هذه القوى ليس لها صوت في الحرب الإسرائيلية الحالية مما يثير كثيراً من التساؤلات حتى وإن كانت مفهومة لمن يعرف علاقة هذه القوى بالولايات المتحدة وإسرائيل باستثناء الفصائل الفلسطينية

قبل أن يبدأ الرد الإيراني ربما كان مشهد الارتباك الكبير في صفوف «حزب الله» مغرياً لنتنياهو للتعجل في إعلان النصر، ومع ذلك فإن الحسابات المعقدة والضربات المحرجة التي تلقاها الحزب وكذا إيران ربما أيضاً تشير إلى أن احتمالات نجاح إسرائيل لها قدر من الوزن في تحقيق بعض أهدافها في حربها في هذه الجبهة الشمالية، مع ملاحظة أن بداية التحول الإسرائيلي شمالاً جرت الأمور بسرعة أكبر كثيراً مما حدث في غزة التي استغرقت عدة أشهر نجحت فيها في تدمير غزة وإضعاف «حماس»، ولكنها لم تحقق أهدافها المعلنة من استعادة الأسرى وقتل السنوار والتدمير الكامل للحركة وإيجاد بديل لمساعدتها في الاحتلال المباشر لغزة التي أكدت نيتها في القيام به، ولكن هذه السرعة والضربات الإسرائيلية الخطرة لا تعني أن مسار المعركة بالضرورة سيكون

لصالح الأهداف الإسرائيلية، فالتوازنات العسكرية والطبوغرافية متباينة عن حالة غزة

وفي ضوء بدء ردود الفعل من معسكر إيران يجعلنا هذا نميل إلى عدم التسرع في توقع ناتج هذه المواجهات. بالقطع ستكون مكلفة في الأرجح للشعب اللبناني، ولكنها قد تكون كذلك بالنسبة لإسرائيل أيضاً فضلاً عن التفاعلات المعقدة مع إيران والقوى الأخرى المرتبطة بها خلاف «حزب الله» لم تتبلور بما يكفي بعد وبالنسبة للأخير تحديداً، فكثير سيتوقف على مدى تماسك الحزب بعد الضربات التي تعرض لها

من ناحية أخرى ما لم يضعه نتنياهو في اعتباره حتى الآن هو أن الشعب الفلسطيني صامد في غزة وأنه سيضطر قريباً لتحمل المسؤوليات القانونية عن إعاشة هذا الشعب الذي أعلن مواصلة احتلاله عسكرياً، ومهما طالت مناورات وتلاعب إسرائيل بالمجتمع الدولي الذي صار في أسوأ حالاته فإن معالجة نتائج هذا الاحتلال المباشر ليست بالأمر السهل، كما أن معركة الضفة الغربية لن تكون سهلة أيضاً، بل ربما تكون غير ممكنة بالنسبة لإسرائيل

كما أن المشهد الدولي حافل بأسئلة عديدة واحتمالات متنوعة أبرزها نتيجة الانتخابات الأميركية ومصير الحرب الأوكرانية التي تراجعت أخبارها في الإقليم في محافل عديدة بتأثير سخونة الحروب والجرائم الإسرائيلية، ولكن سيكون لنتائجها تأثيرات عميقة في مستقبل الترتيبات الدولية خصوصاً أن هناك احتمالات أننا في مراحل فاصلة انتظاراً لما ستسفر عنه الانتخابات الأميركية وقد تتبلور مع بدايات العام المقبل وكل هذا ستكون له انعكاسات على كل العالم

ثم ما يتناساه نتنياهو أن أهم طرفين عربيين وهما مصر والسعودية أكدتا موقفهما من رفض تصفية القضية الفلسطينية، وأزعم أن هذا الموقف جاد ولن يتغير لاعتبارات كثيرة

كل هذه الاعتبارات تجعل من افتراضات نتنياهو أمراً غير متوقع وأن احتمالات التغيير نعم تتواصل في اتجاهات متعددة بالمنطقة، ولكن ليس بالضرورة في الاتجاه الذي يريده. وأخيراً فإن التاريخ والمستقبل أعقد من إرادة طرف واحد مهما كانت قوته النسبية ولم يثبت حتى الآن إمكانية تصفية شعب في العصور الحديثة، كما أن تاريخ المنطقة الحديث يكشف عن أن الأمور من التعقيد بمكان

معامل ومطامر غير قانونية

كيف اختنقت بغداد برائحة الكبريت؟

تتواصل أزمة التلوث في أجواء العاصمة العراقية بغداد وأطرافها للأسبوع الثاني على التوالي، مخلّفة العديد من المشاكل الصحية للسكان البالغ عددهم قرابة تسعة ملايين نسمة، وسط تفسيرات مختلفة بشأن سببها...

وكشف مسؤول صحي عراقي، عن دخول نحو 200 شخص للعناية في المستشفيات نتيجة أزمات تنفسية خلفتها السحابة المعلّقة في سماء بغداد منذ أيام، مؤكدا أن ركود الرياح واستمرار مصدر التلوث كان سببا في تأزم المشكلة، وقال إن مستشفيات جانبي الكرخ والرصافة من بغداد استقبلت نحو 200 حالة، منها 80 حالة كانت تستدعي البقاء بالمستشفيات لأطفال، مطالبا الأهالي في مناطق تشهد تلوثا أعلى من غيرها بارتداء الكمامة وعدم فتح الشبابيك ليلا.

تحقيق مؤسسة رؤى - فريق التحرير

دخول نحو 200 شخص للعناية في المستشفيات نتيجة أزمات تنفسية خلفتها السحابة المُعلّقة في سماء بغداد منذ أيام

عقد رئيس لجنة الصحة ماجد شنكالي مؤتمرا صحافيا مشتركا مع وزير البيئة جاسم الفلاحي، وأقر بوجود تلوث بالهواء في بغداد هو الأعلى بين مدن العالم

أكد وكيل وزارة البيئة جاسم الفلاحي أن «انتشار رائحة الكبريت بشكل كثيف يعود إلى تلوث الهواء في بغداد، ونحن نعمل على إعداد تقرير سنوي عن حالة البيئة في العراق

وتُخيم رائحة الكبريت والدخان في أجواء بغداد، ويصف ناشطون الدخان في أجواء العاصمة بالضباب الذي يصعُب معه استنشاق الهواء بسهولة، وسط تأكيدات أن مصدرها معامل تدوير أسلاك الكهرباء والبلاستيك التي تحيط ببغداد، وكذلك مطامر النفايات. ووفقا لموقع "IQAir" المتخصص بمراقبة جودة الهواء وقياس درجات التلوث، فقد تصدرت العاصمة العراقية بغداد قائمة المدن الأعلى في نسب التلوث

كما وعقد رئيس لجنة الصحة ماجد شنكالي مؤتمرا صحافيا مشتركا مع وزير البيئة جاسم الفلاحي، وأقر بوجود «تلوث بالهواء في بغداد هو الأعلى بين مدن العالم»، مشيرا إلى أن «انتشار الرائحة والغيوم السوداء في بغداد ناتج عن احتراق الوقود الثقيل، الذي يتمثل بالنفط العالي الكبريت، نتيجة استخدام هذا النوع من الوقود في مصفى الدورة والمحطات الكهربائية، بالإضافة إلى معامل الإسفلت والطابوق، والتي يبلغ عددها ٢٥٠ معملًا، وكذلك بعض معامل صهر النحاس. كما أن احتراق النفايات في منطقة النهروان ومعسكر الرشيد يساهم بشكل كبير في تفاقم المشكلة»، كاشفا عن أن «٩٥% من التلوث في العراق مصدره مؤسسات القطاع العام، وأن الفرق الرقابية لا تستطيع ممارسة عملها"

ظهور الرائحة مرتبط بالطقس والرياح وارتفاع درجات الرطوبة، وهذه هي الأسباب الرئيسية وراء انتشارها

من جهته، أكد وكيل وزارة البيئة جاسم الفلاحي خلال المؤتمر أن «انتشار رائحة الكبريت بشكل كثيف يعود إلى تلوث الهواء في بغداد، ونحن نعمل على إعداد تقرير سنوي عن حالة البيئة في العراق»، موضحا أن «ظهور الرائحة وانتشارها في هذه الفترة مرتبط بالطقس والرياح وارتفاع درجات الرطوبة، وهذه هي الأسباب الرئيسية وراء انتشارها ورؤيتها في الليل وبداية فترة الصباح"

وأوضح رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان فاضل الغراوي، في

وصفي مصطفى : العاصمة العراقية تتصدر معدلات التلوث بين مدن العالم، من جرّاء الإهمال من قبل السلطات لمسببات التلوث

بيان له، أن «العراق يعاني من تحولات مناخية وزيادة معدلات الاحتباس الحراري وتدهور الواقع المائي والبيئي على وجه الخصوص الذي أدى إلى ازدياد العواصف وارتفاع معدلات تلوث الهواء، وتغير الغطاء من غطاء نباتي إلى غطاء إسمنتي في كافة محافظات العراق وخصوصاً في مدينة بغداد»، مشيرا إلى أن هذا «قاد لرداءة الهواء وارتفاع حالات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي في العديد من محافظات العراق"

وكتب الخبير في شؤون البيئة والطقس صادق العطية، على صفحته في «فيسبوك»، إن «الدخان الصادر عن مواقع الحرق والطمر هو عبارة عن كورة خاصة بالحرق يستخدمها تجار مواد الصفر والنحاس وكيبلات الكهرباء (الوايرات)، وهي منتجة لرائحة الكبريت كون بعض المواد الممنوعة هي مواد حربية أو أجهزة إلكترونية دقيقة، بالإضافة إلى قناني الكلور والزئبق، وهو ما يسبب ضرراً كبيراً على البيئة والإنسان"

من جهته، قال الناشط في مجال

الدخان الصادر عن مواقع الحرق والطمر هو عبارة عن كورة خاصة بالحرق يستخدمها تجار مواد الصفر والنحاس وكيبلات الكهرباء (الوايرات)

حماية البيئة في بغداد وصفي مصطفى إن «العاصمة العراقية تتصدر معدلات التلوث بين مدن العالم، من جرّاء الإهمال من قبل السلطات لمسببات التلوث»، مبيناً أن «الحكومة لم تسيطر على الحرائق العشوائية للنفايات، ومخلفات المعامل، كما أنها لم تنفذ قرارها السابق بشأن إغلاق المعامل المتجاوزة على البيئة، والتي لا تحمل إجازات عمل أصلاً"

وأكمل مصطفى أن «التلوث الذي تخلفه المعامل يتمثل في أمراض عدة، من بينها الأمراض الجلدية والتحسس والربو وحالات الاختناق، فضلاً عن الأمراض السرطانية، بالتالي لا بد من السيطرة ومعالجة الحرق العشوائي للنفايات، وغلق محطات تجميع النفايات القريبة من العاصمة، ومعامل الإسفلت والأسلاك الكهربائية"

تحديات إقليمية واس

تدفعه لرفع جـاهزيته العسك

تتواصل أزمة التلوث في أجواء العاصمة العراقية بغداد وأطرافها للأسبوع الثاني على التوالي، مخلّفة العديد من المشاكل الصحية للسكان البالغ عددهم قرابة تسعة ملايين نسمة، وسط تفسيرات مختلفة بشأن سببها... وكشف مسؤول صحي عراقي، عن دخول نحو 200 شخص للعناية في المستشفيات نتيجة أزمات تنفسية خلفتها السحابة المعلّقة في سماء بغداد منذ أيام، مؤكدا أن ركود الرياح واستمرار

ـــرائيلية ضـــد العراق

ـــرية للمرة الثانية في أسبوعين

مصدر التلوث كان سببا في تأزم المشكلة، وقال إن مستشفيات جانبي الكرخ والرصافة من بغداد استقبلت نحو 200 حالة، منها 80 حالة كانت تستدعي البقاء بالمستشفيات لأطفال، مطالبا الأهالي في مناطق تشهد تلوثا أعلى من غيرها بارتداء الكمامة وعدم فتح الشبابيك ليلا

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، ضرب هدف إسرائيلي جديد بطائرات مسيرة، وقالت في بيان إنه «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان

خلال أقل من أسبوعين، راجع العراق للمرة الثانية على التوالي جاهزية مؤسسته العسكرية في ظلّ التحديات والوضع غير المستقر الذي تشهده المنطقة، وبتوجيه من قبل رئيس الحكومة محمد شياع السوداني الذي يتابع الملف العسكري بنفسه، ويتحسب العراق من عدوان قد يُقدم عليه الاحتلال الإسرائيلي، بعد إقراره بمصرع جنديين وإصابة ٢٤ آخرين من عناصره بطائرة مسيرة أطلقت من العراق واستهدفت موقعاً لجنود الاحتلال في الجولان السوري، يأتي ذلك في وقت تواصل الفصائل المنضوية تحت خيمة «المقاومة الإسلامية في العراق» هجماتها اليومية بطائرات مسيرة وصواريخ تستهدف الأراضي المحتلة

وأجرى السوداني زيارة مفاجئة إلى مقر قيادة العمليات المشتركة في بغداد. ووفقاً لبيان صدر عن مكتبه، فإنه «جرى خلال في الزيارة مناقشة الوضع الراهن والتحديات المستجدة، في ظلّ ما تشهده المنطقة من تداعيات وأحداث». واطلع السوداني على سير العمليات الأمنية وطبيعة الخطط التي تعمل عليها القوات بمختلف صنوفها، موجهاً بضرورة مراجعة هذه الخطط بما يتناسب

اللواء يحيى رسول، قد أكد في وقت سابق اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين الأجواء والحدود العراقية

مع المستجدات الحاصلة، مشدداً على «أهمية الحضور الميداني المستمر والعمل بروح الفريق الواحد لجميع القوات الأمنية، والخطط التكاملية بين التشكيلات المختلفة"

كما تم أثناء الزيارة مراجعة ملف التسليح في ضوء استراتيجية تطوير القوات الأمنية التي تم إقرارها، والمذكرات الثنائية الموقعة مع الدول المتقدمة في هذا المجال، وإيلاء الاهتمام اللازم في هذا الموضوع؛ الذي يمثل إحدى أولويات الحكومة

وفي وقت سابق، بحثت لجنة الأمن في البرلمان العراقي مع وزارة الدفاع جاهزية القوات العراقية، ومدى قدرتها على الدفاع عن سيادة البلد، إذ استضافت اللجنة القيادات المتقدمة في وزارة الدفاع ممثلة برئيس أركان الجيش ومعاونه وقائد طيران الجيش وقائد القوة البرية وقائد الدفاع الجوي وقائد القوة الجوية العراقية ومدير عام الاستخبارات العسكرية ومدير

عام التخطيط في الوزارة، وجرى خلال الاجتماع مناقشة جاهزية القوات المسلحة في الرد على أي اعتداء على الأراضي العراقية وصد الهجمات، كما بحث المجتمعون جاهزية القوة الجوية العراقية والدفاع الجوي في الدفاع عن سيادة العراق جواً

مسؤول عراقي عسكري في وزارة الدفاع، قال، إن مراجعة الجاهزية العسكرية تُركز حالياً على قطاع الدفاع الجوي وسلاح الجو وخريطة المواقع العسكرية الحساسة للجيش العراقي والقوات النظامية الأخرى، واعتبر المسؤول الذي فضّل عدم ذكر اسمه، أن المراجعة وعملية التقييم «تأتي في ظل استمرار مؤشرات أن عدواناً صهيونياً على العراق لن يكون مستبعداً"

وأكد أن «رئيس الوزراء يتابع بنفسه الاستعدادات القتالية، خاصة منظومات الدفاع الجوي والرادار والاستشعار المبكر»، متحدثاً عن أنه في الوقت ذاته يتم «التركيز على الوضع الداخلي للبلاد، ومتابعة جيوب تنظيم داعش وتوجيه ضربات لتحركاته، حفاظاً على استقرار الوضع الأمني"

ميدانياً، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، ضرب هدف إسرائيلي جديد بطائرات مسيرة، وقالت في بيان إنه «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق، هدفاً عسكرياً في الجولان، بواسطة طائرات مسيرة"

رئيس الوزراء يتابع بنفسه الاستعدادات القتالية، خاصة منظومات الدفاع الجوي والرادار والاستشعار المبكر

وكان المتحدث العسكري باسم رئيس الوزراء، اللواء يحيى رسول، قد أكد في وقت سابق اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين الأجواء والحدود العراقية، مبيناً أنه تم تشكيل قوة جوية عراقية تسهم في حماية البلاد والدفاع عن سيادته من أي اعتداء

واستنفرت الفصائل العراقية الحليفة لإيران، التي تندرج ضمن المقاومة الإسلامية في العراق، استعداداً لهجمات إسرائيلية محتملة قد يتعرض لها العراق، وركزت على التنسيق والتعاون فيما بينها للمواجهة

إسرائيل «والأضرار الجانبية» والولايات المتحدة و«ضبط النفس"

نبيل فهمي
وزير الخارجية المصري السابق

"الأضرار الجانبية» و«ضبط النفس»، عبارتان تستخدمان كثيراً بين قادة الجيوش والمسؤولين السياسيين في حالات التوتر والاشتباك لتبرير الممارسات والخسائر ووضع حد للأضرار والأخطار، ومن أجل فتح الباب أمام حل المنازعات بالطرق السلمية والدبلوماسية في ما بعد، إلا أن أحداث الشرق الأوسط وتصرفات ومواقف إسرائيل والولايات المتحدة خلال العام الماضي أفرغت هذه العبارات من مضمونها كلية، وفتحت الباب على مصراعيه لخرق كل قواعد وقوانين الحرب، والتمهيد المنطقي للعمل السياسي الدبلوماسي، وأخلّت تماماً بمبدأ احترام سيادة الدول وحدودها.

تحظى إسرائيل بسجل ساطع وفريد في الاغتيالات للسياسيين وقتل المدنيين، خصوصاً الفلسطينيين والعرب، عبر حدودها ومن دون احترام لسيادة دول أخرى، ولا تكتفي سطور هذه المقالة لسرد الحالات المتعددة، أو وصف بشاعتها، والعنصر المشترك في جميع هذه العمليات هو تبرير إسرائيل للخسائر المرتبطة بها، بأن المستهدف إرهابي والخسائر الإنسانية بين المدنيين المصاحبة له هي «أضرار جانبية»، حتى ما شهدناه في صبرا وشاتيلا بلبنان عام 1982 وقتل آلاف الفلسطينيين المدنيين، وخلال 2024 وقتل أكثر من 40 ألف فلسطيني في غزة العام الماضي

أعتقد بأن الولايات المتحدة هي أكثر الدول استخداماً لعبارة الدعوة إلى «ضبط النفس»، وعلى رغم أنني أحرص دائماً على عدم المبالغة أو التسرع في افتراض المؤامرات، فقد وصل بي الأمر الآن إلى الاعتقاد بأن غرضها في استخدام هذه العبارة ليس منع انفلات الأمور وارتفاع الخسائر، بقدر ما هو دعوة وآلية لحماية إسرائيل وإعطائها مزيداً من الوقت والفرص لممارسة تجاوزاتها إزاء الفلسطينيين، وكذلك تجاه جيرانها في ساحات الشرق الأوسط كافة، وأتذكر اتصالاتها المكثفة مع إيران عبر أطراف إقليمية وكذلك سويسرا للدعوة إلى ضبط النفس بعد كل عملية إسرائيلية، مثل قصف القنصلية الإيرانية في دمشق واغتيال إسماعيل هنية في العاصمة طهران

أكثر ما يؤكد ما ذكرته وما يجعلني أستغرب حقاً سخافة الموقف الأميركي وغياب المصداقية فيه، أن الولايات المتحدة كانت أكثر حماسة ونشاطاً للدعوة إلى ضبط النفس مع الأطراف التي اعتدت عليها إسرائيل من دعوتها وضغطها على الجانب الإسرائيلي وهو البادي بالاعتداء، حتى وصل الأمر إلى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن زار المنطقة أخيراً من دون التوقف في إسرائيل، على عكس زياراته السابقة، وقيل إنه وافق على استهدافها سيارات المعونات والإغاثة، وتلى ذلك إلغاء أو تأجيل وزير الدفاع الأميركي زيارته لإسرائيل

كل ذلك يعني أن الولايات المتحدة إما تطلق يد إسرائيل وعملياتها العسكرية، أو تشعر بأن إسرائيل لن تستجيب لتحذيراتها، مما يعني أنها ضالعة في

العمليات الإسرائيلية كذلك لأن مجرد وضع الولايات المتحدة حداً لتسليح إسرائيل وتوفير الذخائر أو المعلومات الاستخباراتية من الأقمار الاصطناعية يعجز إسرائيل عن فتح كل هذه الجبهات في آن واحد، فضلاً عن أن أفضل وسيلة لضبط النفس هي في المقام الأول عدم تكرار الفعل ذاته، أي جعل إسرائيل توقف اعتداءاتها، وبتر سلسلة العنف والعنف المضاد من أساسها والانتقال إلى ممارسة عمل دبلوماسي جاد نحو حل النزاعات حتى لا تتكرر الأحداث

أشرت تحديداً إلى تجاهل قضية «الأضرار الجانبية» بصورة متكررة، لخطورة تداعيات ما نتابعه الآن والذي يجعل استهداف المدنيين أو تجاهل الخسائر المدنية كلية ممارسة متكررة ومقبولة ضمنياً، إذا ظل المعتدي من دون محاسبة أو عقاب، ومن ثم سيتكرر ذلك بمعدلات متزايدة، ويلجأ إليها جميع الأطراف، مما يجعل المدنيين كافة مستهدفين والساحة المدنية ساحة قتال وتدمير

كما حذرت من أن فقدان الدعوة إلى «ضبط النفس» مصداقيتها، بعدما تاهت بوصلتها واستخدمت للمناورة والخدعة، سيجعل كثيراً من الأطراف الإقليمية غير المتصارعة تحدّ من جهودها الدبلوماسية الجادة، وتكتفي ببعض الإجراءات الشكلية، من دون تحميل نفسها أعباء سياسية حقيقية، على رغم

أهمية ذلك في تأمين تواصل ونجاح الجهود الدبلوماسية المهمة لتوفير الأمن والسلام وأحسب نفسي دائماً ضمن

تجاهل قضية «الأضرار الجانبية» بصورة متكررة، لخطورة تداعيات ما نتابعه الآن والذي يجعل استهداف المدنيين أو تجاهل الخسائر المدنية كلية ممارسة متكررة

مؤيدي السلام العربي-الإسرائيلي الشامل، وفقاً لقراري مجلس الأمن 242 و338، على أساس إنهاء احتلال إسرائيل للأراضي العربية وإقامة دولة فلسطينية وتحقيق الأمن والسلام لدول المنطقة كافة بما في ذلك إسرائيل، وأفضّل العمل السياسي والدبلوماسي على العمل العسكري إلا في حال الضرورة، مع تأييدي لبلورة ترتيبات إقليمية للحد من أخطار العسكرة والعنف

إن ما نشهده الآن من شأنه أن يغير من طبيعة التوترات والصدامات كلية، إذ يترك لإسرائيل اللجام والتصرف باستهداف مواقع وأهداف عبر الشرق الأوسط ككل، تحت حماية سياسية أميركية،

تأمنها من المحاسبة حتى من التجاوزات العسكرية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وتوفر رادعاً عسكرياً تجاه ردود فعل من تعتدي عليه إسرائيل التي لا تبالي حتى شكلياً بمبدأ السيادة أو بالفصل بين التكنولوجيا والأهداف العسكرية والمدنية، وآخر ما تابعناه كان تفجير آلات المراسلة المحمولة «بيجر» مع أفراد وفي ساحات مدنية متنوعة

وبرعونتها السياسية، فقدت الولايات المتحدة القليل الباقي من مصداقيتها السياسية في المنطقة، على رغم توافر أدوات عدة للتأثير في الأحداث، وعلى رغم دفاعه عن مسؤولي بلاده نوه الصحافي الأميركي توماس فريدمان في مقالته الأخيرة بأن منصب وزير الخارجية الأميركي يحمل في طياته أعباء تتجاوز رونقه

> **تداعيات التجاوزات الخاصة باستخدام عبارتي «الأضرار الجانبية» و«ضبط النفس» تمتد وتنعكس على أمور كثيرة أخرى وأطراف متعددة**

لتعدد الأطراف المتصارعة في مختلف القضايا الدولية، وأتفق مع خلاصته في انخفاض جاذبية المنصب، وإنما وجب التنويه والتصحيح من جانبي أن السبب الحقيقي لذلك ليس تعدد الأطراف وإنما الرعونة والازدواجية في السياسات وتطبيق المعايير الأميركية، مما أفقدها فاعليتها

تداعيات التجاوزات الخاصة باستخدام عبارتي «الأضرار الجانبية» و«ضبط النفس» تمتد وتنعكس على أمور كثيرة أخرى وأطراف متعددة، إذ ستجعل المدنيين كافة مستهدفين مباشرة ودائماً، وليس مجرد جزء من معادلة «الأضرار الجانبية»، كما ستضعف أي دعوة صادقة إلى الحد من التوتر وإلى تنشيط الجهود السياسية والدبلوماسية، حتى من قبل أطراف أخرى لها مصداقية دولية، بما في ذلك أطراف إقليمية لها سجل دبلوماسي نشط وعلاقات وثيقة بالفلسطينيين أو اتفاقات سلام مع إسرائيل، ويترتب على كل ذلك انتقالنا جميعاً من مرحلة توتر في العلاقات وجهود للتوصل إلى حلول وسط، توفر الأمن والاستقرار للجميع وفقاً للقانون الدولي، وندخل إلى مرحلة حادة وصدامية يُستهدف فيها الجميع وتُباح فيها الساحات كافة ويغيب عنها القانون الدولي والإنساني، ويغلب عليها قانون الغابة وفوضويته، وهو ثمن غالٍ وخطر جداً إقليمياً ودولياً

الإعدامات في العراق

قوى سياسية تطالب بوقف الحملات والرئاسة تنفيها

لاقت قضية الإعدامات الجماعية في العراق التي كشفت عنها تقارير حقوقية وصحافية خلال الأسابيع الماضية، تفاعلاً واسعاً، ما دفع برئاسة الجمهورية في بغداد لإصدار بيان رسمي بشأنها، حيث أكدت فيه عدم صحة المعلومات التي تحدثت عن عمليات إعدام «جماعية". خلال الساعات الماضية، أعلنت عدد من القوى والشخصيات السياسية مطالب تتعلق بوقف حملات الإعدام، التي تتزامن مع ترقب التصويت على تعديل قانون العفو العام، بما يضمن إعادة محاكمة المعتقلين وضمان عدالة الأحكام بحقهم، وفقاً لبنود ورقة الاتفاق السياسي التي جرى الاتفاق عليها عام 2022 قبيل تشكيل حكومة محمد شياع السوداني.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

رئيس «المشروع الوطني» العراقي، جمال الضاري : استمرار مسلسل الإعدامات في السجون العراقية، بوتيرة متسارعة، يؤكد أن الحكومة ومؤسسة الرئاسة غير جادين

الرئاسة العراقية، قالت فيه: تداولت بعض الصفحات المشبوهة خبراً مفاده صدور مراسيم جمهورية للمصادقة على أحكام الإعدام الصادرة على المحكومين بالجرائم الإرهابية

أعرب البيان عن أسفه من زيادة «وتيرة تنفيذ الأحكام (الإعدام) بصورة تؤشر على غياب المسؤولية تجاه العدالة» مطالباً الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد بتجميد تنفيذ أحكام الإعدام

وقال بيان لكتلة «متحدون»، بزعامة رئيس البرلمان الأسبق، أسامة النجيفي، إن «الظروف الاستثنائية التي عاشها البلد في محاربة الإرهاب والانعكاسات الكارثية التي خلفها تنظيم داعش الإرهابي، لم توفر ظروفاً إنسانية وقانونية عادلة في التعامل مع الموقوفين والسجناء من أبناء شعبنا... المخبر السري والتعذيب وعدم توفر المهنية والأحقاد فعلت فعلها في إصدار أحكام بالإعدام على مواطنين كل ذنبهم أنهم كانوا ضحية ظروف لم تتوفر فيها القدرة على الفرز أو التحقق"

وأعرب البيان عن أسفه من زيادة «وتيرة تنفيذ الأحكام (الإعدام) بصورة تؤشر على غياب المسؤولية تجاه العدالة»، مطالباً الرئيس العراقي عبد

طالب رئيس «المشروع الوطني» العراقي بوقف تنفيذ أحكام الإعدام لحين صدور قانون العفو العام من مجلس النواب

اللطيف رشيد بتجميد تنفيذ أحكام الإعدام، وإحالتها إلى التحقيق مجدداً ثم عرضها على المحاكمة

وأصدر رئيس «المشروع الوطني» العراقي، جمال الضاري، بياناً قال فيه، إن «استمرار مسلسل الإعدامات في السجون العراقية، بوتيرة متسارعة، يؤكد أن الحكومة ومؤسسة الرئاسة غير جادين، بتجنيب العراق مخاطر الانقسام والضعف في مواجهة المخاطر الكبيرة التي تواجهه».

وأضاف «هذه المرحلة هي مرحلة الوحدة والتضامن الشعبي، لعبور التحديات القائمة والقادمة، وتنفيذ إعدام هذا العدد الكبير من العراقيين، برغم

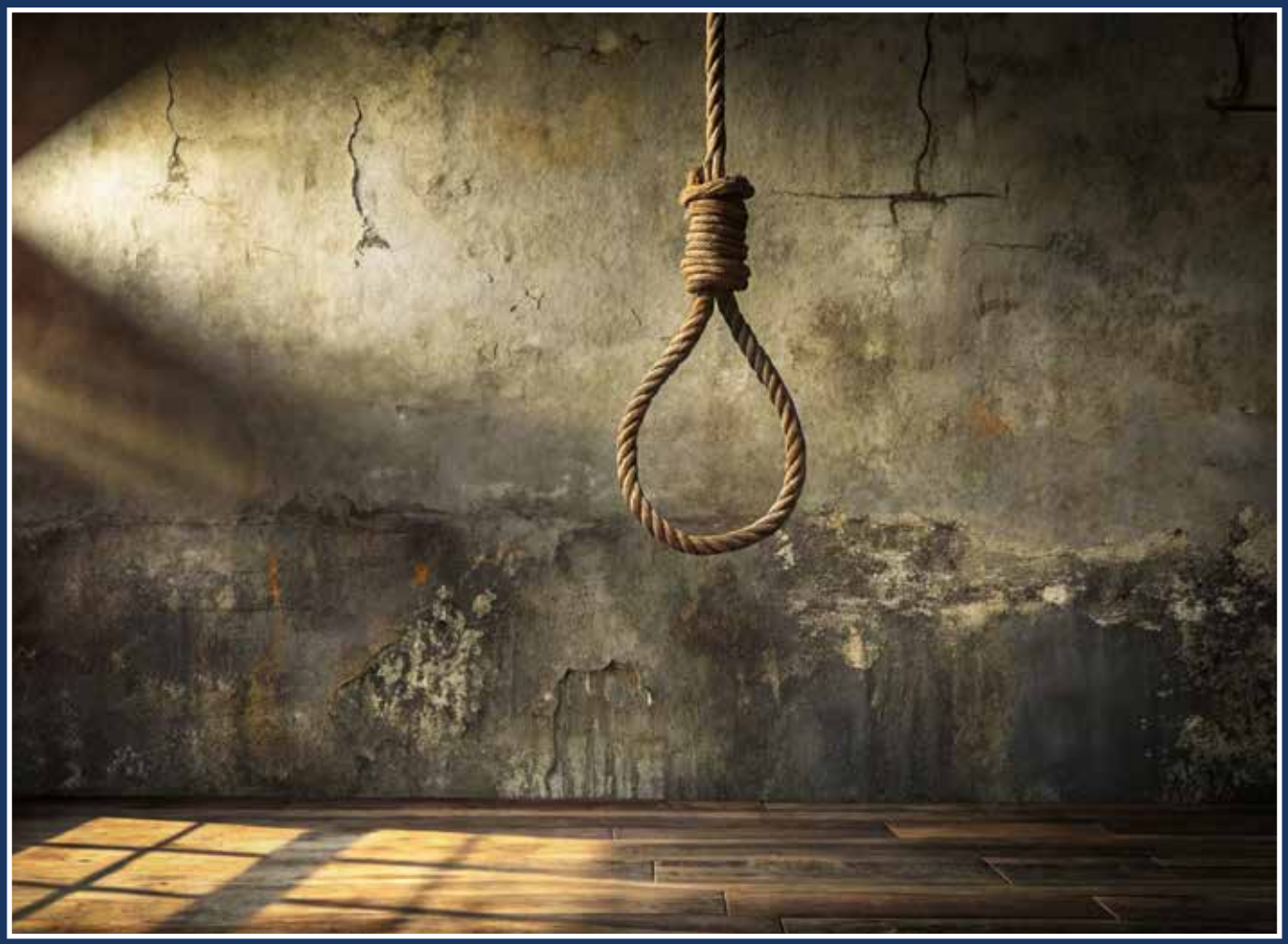

الشكاوى من اعتماد الأحكام على اعترافات تحت التعذيب، وادعاءات المخبر السري، وعلى خلفيات طائفية، كل هذا يزيد من الشرخ الاجتماعي ولا يساعد البلاد على التعافي ناهيك عن عبور الأزمات الراهنة». وطالب بوقف تنفيذ أحكام الإعدام لحين صدور قانون العفو العام من مجلس النواب وعند توفر مراجعات شاملة للأحكام القضائية، والتحقيق الجاد والشامل في الشكاوى حول عدالة الأحكام

وردت الرئاسة العراقية، عبر بيان، قالت فيه: «تداولت بعض الصفحات المشبوهة العائدة لبعض المطلوبين للقضاء وضباط المخابرات في زمن النظام السابق ممن تلطخت أيديهم بدماء العراقيين، خبراً

> **مثل هذه الأخبار الكاذبة التي يروج لها أعداء العراق إنما تسعى لإثارة الفوضى وخلط الأوراق وتحريك الشارع**

مفاده صدور مراسيم جمهورية بالجملة للمصادقة على أحكام الإعدام الصادرة على المحكومين بالجرائم الإرهابية.. نود أن نبين أن مثل هذه الأخبار الكاذبة التي يروج لها أعداء العراق إنما تسعى لإثارة الفوضى وخلط الأوراق وتحريك الشارع، في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة"

لكن البيان لم ينفِ أيضاً عمليات الإعدام، فقد قال إن «رئاسة الجمهورية لن تتوانى عن القيام بواجباتها في المصادقة على أحكام الإعدام على الإرهابيين الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين الأبرياء، بعد أن يستوفي الحكم

عائشة المساري: وقفة حقيقية لرفع الظلم عن المحكومين بالإعدام وكأنهم في سباق مع القدر

الإجراءات القانونية كافة من تمييز وإعادة محاكمة وعرض على لجنة العفو الخاص، ورئيس الجمهورية بصفته حامياً للدستور وحريصاً على استكمال الإجراءات القانونية بحق المحكومين، وهو مسؤول عن حماية دماء العراقيين الأبرياء والقصاص من قتلتهم"

ودعا بيان رئاسة الجمهورية «من صدرت بحقهم أحكام بالإعدام أو ذويهم ممن لم تستوف إجراءاتهم القانونية إلى تقديم طلباتهم لرئاسة الجمهورية من أجل تحويلها إلى الجهات القضائية المختصة"

واعتبر القيادي في «تحالف العزم»، عزام الحمداني، نفي رئاسة الجمهورية، بأنه «كان متوقعاً، رغم أن كل المعلومات والمعطيات ومناشدة الأهالي تؤكد المصادقة على أحكام

وجود «حراك سياسي مكثف يهدف للإسراع بتشريع قانون العفو العام، وفق صيغة عادلة تنصف المظلومين

الإعدام، خلال الآونة الأخيرة»، مشيراً إلى وجود «حراك سياسي مكثف يهدف للإسراع بتشريع قانون العفو العام، وفق صيغة عادلة تنصف المظلومين في السجون، فيجب إعادة محاكمة من انتزعت منهم الاعترافات بالتعذيب والتهريب، كذلك يجب إيضاح معنى الانتماء إلى التنظيمات الإرهابية وفق القانون"

كما أكد وجود «تواصل مستمر مع رئاسة الجمهورية وجميع الجهات المختصة التنفيذية، وكذلك القوى السياسية للضغط من أجل إيقاف تنفيذ أي من أحكام الإعدام لحين تشريع قانون العفو العام خلال الأيام

السلطات العراقية نفذت حكم الإعدام بحق 21 شخصاً، بينهم امرأة، مدانين بجرائم أغلبها الإرهاب

القليلة المقبلة، حتى لا يكون هناك ظلم جديد لهؤلاء السجناء وعوائلهم»، فيما دعت النائب بالبرلمان، عائشة المساري، إلى «وقفة حقيقية لرفع الظلم عن المحكومين بالإعدام الذين يعملون وكأنهم في سباق مع القدر»، في إشارة يُفهم منها تأكيد آخر على حصول عمليات الإعدام، وطالبت بسرعة إقرار قانون العفو العام بالبلاد

وكشف مرصد «أفاد» لحقوق الإنسان في العراق، في وقت سابق، عن تنفيذ السلطات العراقية ما لا يقل عن 50 عملية إعدام في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، واعتبرها من بين أوسع عمليات الإعدام التي تُنفّذ في البلاد منذ 2003، مُحملاً رئاسة الجمهورية مسؤولية تسريع وتيرة عمليات الإعدام في البلاد لغايات سياسية. وفي

كشف مرصد «أفاد» لحقوق الإنسان في العراق، عن تنفيذ السلطات العراقية ما لا يقل عن 50 عملية إعدام في شهر سبتمبر

الشهر الماضي، أكدت وكالة فرانس برس نقلاً عن مصادر أمنية عراقية أن السلطات العراقية نفذت حكم الإعدام بحق 21 شخصاً، بينهم امرأة، مدانين بجرائم أغلبها «الإرهاب" في وقت سابق من هذا العام، وصفت منظمة هيومن رايتس ووتش استئناف الإعدامات الجماعية في العراق بـ«التطور المريع»، وشددت على أنه ينبغي للحكومة العراقية أن تعلن فوراً عن وقف تنفيذ عقوبة الإعدام، وأشارت إلى أن الظلم الهائل خلال تنفيذ أحكام الإعدام تفاقمه الشوائب القضائية الموثقة التي تحرم المتهمين من المحاكمات العادلة

جبهة إيران قيد الـ

نبيل عمرو
وزير الإعلام الفلسطيني

بعد انتقال زخم الحرب من غزة إلى لبنان مع تواصله على الجبهتين يترقب العالم ما يجري على جبهة إيران.

والسؤال الأكثر تداولاً في هذا الشأن... كيف سيكون الرد الإسرائيلي على الهجوم الصاروخي الإيراني الأخير الذي أضيفت إليه موقعة بنيامينا الموجعة؟

في هذا السياق احتل الحديث عن ضرب المنشآت النووية الإيرانية مكان الصدارة، مع موضوع موازٍ هو ضرب المنشآت النفطية، ليصل الأمر حد الاقتراب من هدف تصفية النظام الإيراني!

ـــترويـض المـسـبق

في موسم الانتخابات الأميركية كل شيء قابل للاستثمار، فقد ظهر انقسام في الخطاب بين الديمقراطيين والجمهوريين، ما أنتج أخيراً تفاهماً بين الإدارة وإسرائيل حول ما ينبغي تحييده من الضربة المحتملة. وعلى رأس ما اتفق عليه تحييد النووي والنفطي الأمور فيما يتصل بإيران ليست مجرد فك ارتباط بينها وبين الأذرع وأهمها «حزب الله»، بل ترويض الدولة الإقليمية الكبرى بانتهاج سياسة عقلانية لا تنطوي على أي تهديد للاستقرار في المنطقة والعالم، وعلى الرغم من ثانوية الدور الأوروبي، وراء الدور الأميركي الأساسي، فإن الرئيس ماكرون اقترح على إيران التعاون بشأن تهدئة اشتعالات المنطقة، وذلك ينطوي على فكرة طموحة، وهي تحويل إيران من طرف مباشر في هذه الاشتعالات إلى وسيط في الجهد الدولي لإخمادها

> **في موسم الانتخابات الأميركية كل شيء قابل للاستثمار، فقد ظهر انقسام في الخطاب بين الديمقراطيين والجمهوريين**

ما سُجّل حتى الآن في مصلحة إيران، وهو ما ينبغي أن يدفعها إلى الخوف عليه، هو إبعاد الخطر الإسرائيلي عن المنشآت النووية بفعل تعثّر جهود نتنياهو بجرّ أميركا للعمل معه في هذا الاتجاه، وكذلك تحييد المنشآت النفطية. وتعترف إيران بالدور الأميركي الحاسم في هذين الأمرين الأساسيين بالنسبة لها

السؤال... هل الوضع الداخلي في إيران مهيأ لتسديد الفواتير الأميركية التي

تعني تحولاً جذرياً في استراتيجيتها؟ بما يتطلبه ذلك من خفض مستويات الدعم، والتبني للأذرع، وترسيخ علاقات طبيعية مع دول الإقليم، وتقديم ما يلزم لإنهاء الحصار الخانق الذي ما زال تعاني منه، ويضع اقتصادها على حافة الهاوية وظهرت مؤشرات إيجابية عن الإدارة الجديدة «المعتدلة»، التي وإن لم تكن توجهاتها محل إجماع داخلي، إلا أنها تحت الضغوط الهائلة، والحصار الخانق، وتكاليف الأذرع، سوف تمضي قدماً في جهدها لجعل الاعتدال سياسة دولة أمران يجدر الانتباه لهما في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها المنطقة وإيران بالذات، الدائم منهما هو العامل الإسرائيلي، الذي لن يكف عن سعيه لجر أميركا وراءه في حربه الدائمة على إيران، والأمر الآخر هو المعيقات الداخلية التي يجسدها مناوئو الاعتدال بما ينطوي عليه التحول المنشود من تفكيك لبنى داخلية وخارجية تأسست في سياق الأحلام الإمبراطورية التي كانت أول أولويات السياسة الإيرانية. التفاهمات الأميركية الإسرائيلية حول الجبهة الإيرانية ستختبر جديتها وفاعليتها وفق مستوى الضربة المحتملة، ومدى تقيد إسرائيل بما اتفق على تحييده. بعد الضربة التي تؤكد إسرائيل أنها مقبلة لا محالة، ستكون الأمور أكثر وضوحاً في رؤية إلى أين وصل الترويض المسبق لإيران

هل الوضع الداخلي في إيران مهيأ لتسديد الفواتير الأميركية التي تعني تحولاً جذرياً في استراتيجيتها؟

وقف إطلاق النار.. سباق مع الوقت

تعد الحوكمة عنصرًا أساسيًا في بناء الدول، والمؤسسات على أسس من الشفافية، والمساءلة، والكفاءة. إنها تمثل نهجًا شاملاً لإدارة الموارد، والخدمات بشكل عادل، وفعّال يضمن توزيعها بالتساوي بين أفراد المجتمع كافة. ومع ذلك، فأن الحوكمة ليست مسؤولية الحكومة، أو المؤسسات وحدها؛ بل إن المواطن يؤدي دورًا محوريًا في تحقيق هذا النظام المتكامل. فتعاون المواطن مع الدولة، وتفاعله مع السياسات العامة، ورقابته على الأداء الحكومي كلها أدوات حاسمة في تحقيق حوكمة رشيدة.

د. ناصيف حتي
المتحدث الرسمي باسم جامعة الدول العربية
رئيس بعثة جامعة الدول العربية في فرنسا

تراجعت إسرائيل عن أهدافها ذات السقف المرتفع في غزة، من دون الإعلان عن ذلك رسمياً؛ الأمر الذي يظهر جلياً في تغيير الاستراتيجية الإسرائيلية من السيطرة الكاملة العسكرية والأمنية على القطاع إلى «الاكتفاء» بمقترح بعض القيادات العسكرية، منذ اليوم الأول، بالسيطرة الكلية على شمال القطاع «وتنظيفه» من السكان، وطردهم نحو جنوب القطاع، وجعله منطقة أمنية عازلة لإسرائيل تمنع حدوث «مفاجآت» تهدد الأمن الإسرائيلي، مثلما حصل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي. تراجعٌ في غزة يواكبه ازدياد الحرب على الجبهة الشمالية تصعيداً واتساعاً في الجغرافيا والأهداف، للتخلص كلياً من الخطر المتزايد الذي يمثله «حزب الله» في دوره، وكذلك في وزنه وعمقه الاستراتيجيين، وذلك في إطار المواجهة المتزايدة مع إيران، ولو بالوكالة حتى الآن. مواجهة كان عنوانها وحدة الساحات... عنوان بدأ بالخفوت على المستوى الواقعي مع قبول

وقف إطلاق النار شرط ضروري للبحث بشكل فعال في صيغ التفاوض، وفي المسارات المطلوبة لذلك

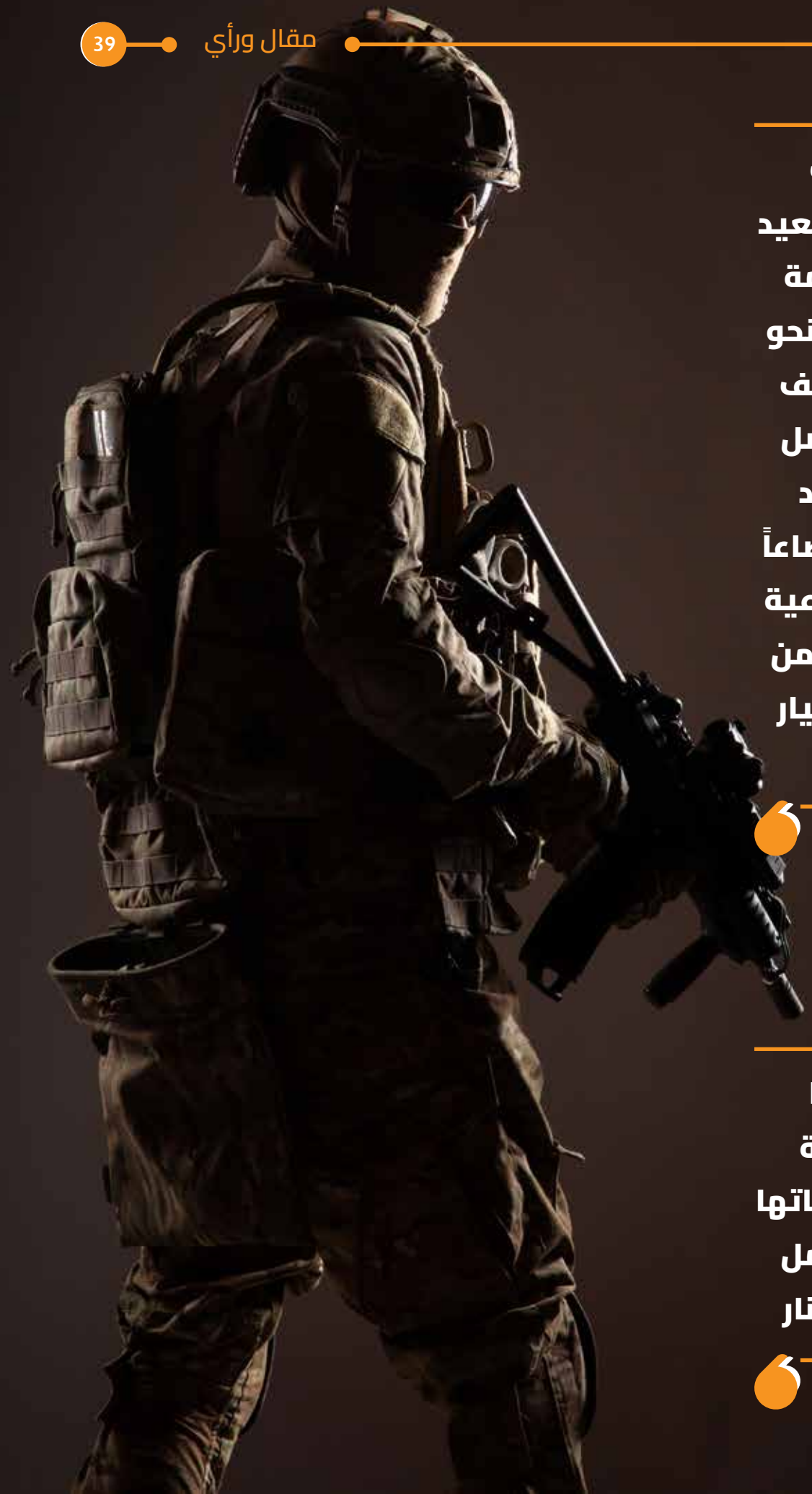

استمرار الحرب الإسرائيلية والتصعيد الذي تحمله وأزمة النزوح المتزايدة (نحو مليون ومائتي ألف نازح) على باب فصل الشتاء (وفي بلد يعيش أساساً أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة جداً) تعجل من مخاطر حدوث انهيار كبير

واشنطن لديها مسؤولية خاصة بسبب طبيعة علاقاتها مع إسرائيل للعمل الفعلي لوقف النار

«حزب الله» الركن الأساسي في استراتيجية وحدة الساحات بوقف القتال على الجبهة اللبنانية، من دون الربط الذي كان قائماً بشكل واضح مع جبهة غزة. استمرار الحرب الإسرائيلية والتصعيد الذي تحمله وأزمة النزوح المتزايدة (نحو مليون ومائتي ألف نازح) على باب فصل الشتاء (وفي بلد يعيش أساساً أوضاعاً اقتصادية واجتماعية صعبة جداً) تعجل من مخاطر حدوث انهيار كبير. التضامن الوطني والإنساني مع النازحين أمر أكثر من ضروري، وهذا ما نشهده. ولكن مع ازدياد عدد النازحين في الحرب المفتوحة التي تشنها إسرائيل، فيما «المجتمع الدولي» في وضع المتفرّج، فهنالك الخوف من حصول الانهيار الكبير، وما يحمله من تداعيات خطيرة على المجتمع وعلى الدولة. يحصل ذلك فيما تعمل إسرائيل على تهميش دور «اليونيفيل» ومحاصرته.

رسالة إسرائيلية تهدف إلى تغيير «قواعد اللعبة» كافة في جنوب الليطاني، وذلك حسب الشروط التي تحاول فرضها عبر هذه الحرب

الدعوات التي كانت تصدر لوقف إطلاق النار، ولو بشكل مؤقت، لم تودِ إلى نتيجة، رغم أن أطرافها الدولية تملك قدرة التأثير على إسرائيل، فيما لو أرادت ذلك. نحن اليوم أمام مفترق طرق بين وقف القتال أو الانزلاق لحرب موسَّعة، إذا ما استمرت الحرب الدائرة. البيان الصادر عن القمة الخليجية - الأوروبية دعا إلى وقف القتال، وهذا موقف أوروبي جيد يجب ترجمته. وفي الرابع والعشرين من هذا الشهر تستضيف فرنسا مؤتمراً دولياً لدعم لبنان: لتوفير مساعدات إنسانية، وكذلك دعم الجيش اللبناني، حتى يستطيع أن يتحمل مسؤولياته بفعالية عند التوصل إلى وقف إطلاق النار، وكذلك العمل على

حل دبلوماسي يسمح بعودة النازحين، وفقاً لقرار «مجلس الأمن 1701»

القرار الذي استبدل تنفيذه الكامل، منذ اعتماده في عام 2006 بتفاهمات غير مباشرة سمحت بتوفير الاستقرار المطلوب، الذي سقط مع حرب غزة ووحدة الساحات

ومن المنتظر أن يصدر مؤتمر باريس موقفاً حازماً حول ضرورة وقف إطلاق النار. خفض التوتر الذي تعمل عليه بعض العواصم الفاعلة ضروري، ولكنه غير كافٍ.

الحل المطلوب والواقعي يبدأ بوقف إطلاق النار على الجبهتين اللبنانية والغزاوية، من دون الربط المباشر بينهما، رغم التأثير المتبادل بين الجبهتين على مستوى التهدئة الشاملة. التهدئة التي يُفترض أن توفر الشرط الضروري للعودة لإحياء عملية سلام فعلية ما زالت بعيدة جداً، وأمامها كثير من العوائق، ولكنها ضرورية لعدم الانزلاق مجدداً، تحت عناوين مختلفة ولمصالح وأهداف متعددة في حروب جديدة

واشنطن لديها مسؤولية خاصة بسبب طبيعة علاقاتها مع إسرائيل للعمل الفعلي لوقف النار. ولا يكون ذلك إلا من خلال قرار يصدر عن مجلس الأمن في هذا الخصوص، وهي المسؤولية الأولى للمجلس على جدول مسؤولياته بشأن الأمن والسلم الدوليين

وقف إطلاق النار شرط ضروري للبحث بشكل فعال في صيغ التفاوض، وفي المسارات المطلوبة لذلك. فلا يمكن أن تبقى إسرائيل تتمتع بحصانة دولية تسمح لها بانتهاك فاضح ومستمر لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛ لما لذلك من تداعيات خطيرة على الأمن والسلم في الشرق الأوسط وعلى مصالح الجميع، سواء أكانوا في الإقليم أو خارجه

هل تصمد قـ
أمـــام التوغـ

تتسع دائرة الحرب الإسرائيلية من قطاع غزة إلى جنوب لبنان، وصولاً إلى الجنوب السوري وسط مخاوف من فتح جبهة الجولان، والحديث عن توغل بري وشيك، مما يطرح سؤالاً عن واقع الجبهة الجنوبية، لا سيما دور قوة حفظ السلام الدولية الـ«أندوف» التي تسعى إلى فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل. تتضارب الأنباء عن انتهاك جديد لقوة عسكرية إسرائيلية مدعومة بالجرافات والآليات إلى داخل الأراضي السورية متجاوزة خط فصل الاشتباك قرب قرية كودنة، بريف القنيطرة الجنوبي. وبحسب المعلومات المتوافرة، يعد هذا التوغل (بطول 500 متر وعرض كيلومتر واحد تقريباً)، الثاني من نوعه وبهدف هذا التوغل إلى إنشاء طريق ترابي وسياج أمني يمتد من قرية حضر (مرتفعات الجولان) شمال القنيطرة، وحتى القطاع الجنوبي. وتحدث مصدر ميداني عن استنفار قوات النظام السورية على الحدود المتاخمة، وزيادة تحصين النقاط العسكرية، لا سيما اللواء 90 تحسباً لهجوم مرتقب تشنه القوات الإسرائيلية بأي وقت.

ـوات الـ«أندوف» ـل الإسرائيلي؟

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

وفي السياق نفى محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران حدوث أي خروق أمنية أو توغل إسرائيلي في المنطقة، أو توغل دبابات وجرافات في الأراضي السورية وفق وكالة الأنباء الرسمية «سانا». وأضاف، «نحن في حرب إعلامية، وتقوم بعض صفحات التواصل الاجتماعي المعادية بنشر معلومات مغلوطة حول الأمن والأمان في محافظة القنيطرة"

وتلتزم القيادة السورية الصمت والاكتفاء بتصريح محافظ القنيطرة في وقت تتجه فيه الأنظار إلى قوة حفظ السلام الدولية الـ«أندوف" United Nations Disengagement observe force (قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك) ومستقبلها ودورها في حال اتساع الصراع، وتزايد الانتهاكات الإسرائيلية على طول خط التماس بين البلدين

وفي السياق قال السفير الدولي للسلام في سوريا فراس رجوح «من المعروف أن دور قوة فض الاشتباك وقف إطلاق النار، ولعل تعرضها للأذى بسبب الاشتباكات بالمنطقة العازلة خلال الحرب السورية أجبر عديد من الدول على إعادة النظر بالمهام الموكلة إليها، ومشاركة جنودها وسلامتهم». وتابع، «خلال عقد من الزمن، وأثناء الاقتتال الذي دار بين المعارضة وجيش النظام في فترة الصراع المسلح المندلع منذ عام ٢٠١٣، احتجزت الجماعات المسلحة خلال سنوات الصراع ٢١ فرداً من مراقبي فض الاشتباك، وفك أسرهم بعد وساطة دولية»، مما ترك تداعياته على القوة الدولية الـ«أندوف»، لا سيما أنها تتألف فقط من ١٠٣٣ عسكرياً و٣٧ موظفاً دولياً و١٠٧ موظفين مدنيين محليين

تلتزم القيادة السورية الصمت والاكتفاء بتصريح محافظ القنيطرة في وقت تتجه فيه الأنظار إلى قوة حفظ السلام الدولية الـ أندوف

أضاف رجوح «الـ«أندوف» دورها رقابي وتكتفي برصد ما يحصل من انتهاكات وتعديات بالمنطقة العازلة، وهي ليست قوة قتالية، كما أن المراقبين يطبقون مهامهم بكل دقة»، بالتالي هي تقف عاجزة عندما ينتهك الإسرائيليون الأراضي، ومهمتها التوجه بتقارير إلى هيئة الأمم المتحدة، وهو دور رقابي وليس قتالياً «ولا يستطيعون ردع الطرف المعتدي، كما أنه ليس مطلوباً منهم القيام بأي عمل هجومي أو دفاعي رادع"

وأنشئت قوة الـ«أندوف» في الـ٣١ من مايو (أيار) من عام ١٩٧٤ وهي قوات مراقبة فض الاشتباك تتبع للأمم المتحدة، ظهر عملها ضرورياً عندما ازدادت حال عدم الاستقرار بين سوريا وإسرائيل

وزاد التوتر بين سوريا وإسرائيل في أوائل شهر مارس (آذار) من عام ١٩٧٤ ليفرض مجلس الأمن قراراً يحمل الرقم ٣٥٠ في العام نفسه، كما شهدت المنطقة خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار، وتصاعد النشاط العسكري في المنطقة العازلة

ومعلوم أن مجلس الأمن يعتمد بالإجماع تجديد تفويض القوات الدولية، وفي عام ١٩٨١ أصدر الكنيست الإسرائيلي قراراً بضم الجولان من دون

موافقة المجتمع الدولي

ويرى مراقبون أنه لا نية لدى دمشق بالانخراط بالحرب الدائرة، كما انكفأت الفصائل الموالية لإيران و»حزب الله» اللبناني عن القيام بأي تحركات عسكرية على الحدود من جهة الجولان بعد إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة من محافظات حدودية عدة بالقنيطرة ودرعا، جنوب سوريا، بغية عدم إحراج النظام السوري، وتدخلت الشرطة العسكرية الروسية بإحداث مزيد من نقاط المراقبة الحدودية لتتجاوز ١٥ نقطة مراقبة منعاً لأي اصطدام

في الأثناء تصدت الدفاعات الجوية، في الأيام القليلة الماضية، لطائرتين مسيرتين أطلقتهما «المقاومة الإسلامية في العراق» في أجواء قريتي الشجرة والقصير بمنطقة حوض اليرموك قرب الجولان بعد دخولهما الأجواء السورية، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، من دون أن تتمكن قوات التحالف الدولي في قاعدة «التنف» من التصدي لهما، وسبق أن استهدف الفصيل العراقي بطائرة مسيرة موقعاً للجيش الإسرائيلي انطلق من البادية السورية

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه قاعدة «التنف» أو ما تسمى المنطقة «٥٥ كيلومتراً» الواقعة عند المثلث الحدودي (السوري والأردني والعراقي) استنفاراً عسكرياً لقوات التحالف الدولي، ورفع الجاهزية بعد رصد الطائرات المسيرة في الآونة الأخيرة وقال قائد قوة الـ»أندوف» ورئيس البعثة الأممية لمراقبة فض الاشتباك نيرمال ثابا «في حين يستمر الصراع الإقليمي الحالي، وديناميكيات الأمن المتغيرة في التأثير في الوضع في منطقة مسؤولية قوة الأمم المتحدة، فإن وجود القوة لها أهمية كبرى في السياق الحالي». وأضاف في حديث صحافي في الذكرى الـ٥٠ لإنشاء الـ»أندوف» (١٩٧٤ - ٢٠٢٤)، «نسعى إلى إقامة تنسيق أكثر جدوى ووثيق مع أطراف الاتفاق من أجل دعم وقف إطلاق النار في مرتفعات الجولان، ويتطلب الأمر من أطراف الاتفاق الالتزام بضبط النفس، والنهج الحساس لمنع التصعيد"

> **حذرت لجنة الأمم المتحدة في شأن سوريا من تصاعد حدة القتال، وذكر تقريرها أن الغارات الجوية الإسرائيلية في جميع أنحاء سوريا، على وقع حرب غزة**

وحذرت لجنة الأمم المتحدة في شأن سوريا من تصاعد حدة القتال، وذكر تقريرها أن الغارات الجوية الإسرائيلية في جميع أنحاء سوريا، على وقع حرب غزة، تسببت ثلاث مرات في الأقل، في سقوط ضحايا مدنيين، فيما قامت مجموعات تابعة لإيران بدورها باستهداف قواعد أميركية في شرق البلاد أكثر من ١٠٠ مرة، وتلتها هجمات مضادة من الجانب الأميركي، وفق ما جاء في التقرير الأممي

وتسيطر قوات الـ»أندوف» على منطقة منزوعة السلاح بين الجيشين السوري والإسرائيلي بعرض يصل إلى سبعة كيلومترات في أوسع المناطق وإلى ٢٠٠ متر في «أ»، وتبلغ مساحتها ٢٥٠ كيلومتراً مربعاً مقسمة إلى ثلاث مناطق إلى الشرق والشمال الشرقي

السفير الدولي للسلام رجوح: احتمال عملية عسكرية إسرائيلية قائم بكل لحظة، ولا بد من النظر إلى المعطيات الجيوسياسية والعسكرية فتل أبيب تفتح الجبهات كافة، وتنتهك كل المحرمات

من بحيرة طبرية. كما تعكف القوات الدولية، التي تتخذ من قرية الفوار المنزوعة السلاح معسكراً لها، على تسيير دوريات لمراقبة تطبيق وقف إطلاق النار بين الطرفين، وفض الاشتباك، وتسيير دوريات أيضاً تشمل مناطق الفصل التي تعد مناطق منزوعة السلاح

ويقول السفير الدولي للسلام رجوح، «احتمال عملية عسكرية إسرائيلية قائم بكل لحظة، ولا بد من النظر إلى المعطيات الجيوسياسية والعسكرية واللوجيستية، فتل أبيب تفتح الجبهات كافة، وتنتهك كل المحرمات، وباختصار تريد مهاجمة دول محور المقاومة، والسؤال هل يمكن أن تتعمق بالهجوم؟ وهذا بالطبع ممكن، لكن الرد سيكون ساحقاً، فالجندي السوري عقبة كبرى لهم منذ حرب ‹تشرين› عام ١٩٧٣ وسيفشلون بالتقدم البري في حال حدوثه"

وفي لقاء ضم وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، قبل تسلمه منصب نائب الرئيس السوري، وقائد قوة الـ«أندوف» اللواء نيرمال ثابا، أواخر شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي ٢٠٢٤، شرح المقداد «الأعمال العدائية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكه القانون الدولي، مما يشكل خطراً على أمن المنطقة" وحذر ناشطون حقوقيون مع تفاقم الأحداث وتسارع التطورات الميدانية من تقدم وشيك للجيش الإسرائيلي، أو الذهاب لسيناريو اشتباك مع الفصائل المسلحة التابعة لإيران على الحدود، بالتالي من المتوقع أن تحدث كارثة تشبه ما وصفته منظمة الأمم المتحدة بـ«الهجوم المتعمد» على مقر قوة حفظ السلام «يونيفيل» في لبنان في الـ١٣ من أكتوبر الجاري وقال المتخصص الأكاديمي بالقانون الدولي الإنساني نعيم عبدالرحمن «مقار الأمم المتحدة تخضع للحماية الدولية والقوات الدولية أصحاب القبعات الزرق، طرف محايد»، مشيراً إلى أنها لا تستطيع استخدام القوة باستثناء حالات الدفاع عن النفس والدفاع عن الولاية. وأضاف، «لقد منح مجلس الأمن الدولي عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ولايات رادعة تفوضها استخدام الوسائل اللازمة لردع المحاولات القوية التي تعوق العملية السياسية، وحماية المدنيين المعرضين لخطر الاعتداء البدني، ومساعدة الهيئات الوطنية في الحفاظ على القانون"

بقعة الفصل والانتقال

ومنذ عام ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٨ تعرضت قوات حفظ السلام الدولية لاعتداءات متواصلة أدت إلى انسحاب قسم من هذه القوة من المنطقة نهائياً. وأجبر في المقابل قسم آخر على إخلاء معظم مراكزه من الجانب السوري في بقعة «الفصل والانتقال» إلى الجانب الإسرائيلي، وبلغت ذروة هذه الاعتداءات، خلال يونيو (حزيران) من عام ٢٠١٣، باختطاف جنود دوليين

من قبل «جبهة النصرة"
وفي دراسة أعدها الباحث والضابط المتقاعد أحمد سيف الدين شرح فيها كيف استهدف الإسرائيليون مراكز الـ«أندوف»، وقصفوها بالطيران والمدفعية الثقيلة، وغيرها من الأسلحة في أثناء الرمي على مراكز الجيش السوري القريب منها. وعزا سيف الدين سعي إسرائيل إلى إفراغ قوة الـ«أندوف» لعوامل عدة منها إفراغ المنطقة من الوجود الدولي، والتخلص من المراقبة الدولية حيال التصرفات الإسرائيلية، «والسعي إلى إيجاد حزام أمني تحت سيطرة قوات موالية لها»، وهذه الممارسات دفعت في السابق بعض الدول المساهمة بقوة الـ«أندوف» إلى سحب جنودها العاملين بصورة نهائية من المنطقة، ولا سيما النمسا وكرواتيا، وكانت إيرلندا أعلنت في أبريل (نيسان) من العام الحالي ٢٠٢٤ عن تحضيرها لسحب قواتها ومعداتها من الـ«أندوف»، لكن هذا الأمر لم يحدث بعد تمديد الحكومة الإيرلندية لمهمة بعثتها مجدداً في المقابل أفادت وسائل إعلام إسرائيلية في تل أبيب عن معلومات حول تهريب أسلحة من سوريا إلى الأردن، ومن ثم إلى إسرائيل، وبأن هناك حديثاً عن مهمة إيرانية واضحة تشي بوجود مقاتلين حوثيين، ووصولهم من العراق إلى جنوب سوريا لمهاجمة إسرائيل من الجولان باستخدام مسيرات

لقد منح مجلس الأمن عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ولايات رادعة تفوضها استخدام الوسائل اللازمة لردع المحاولات القوية التي تعوق العملية السياسية

طريق «سوفا ٥٣"
وتسعى القوات الإسرائيلية منذ عام ٢٠٢٢ إلى إنشاء شريط أمني من جهة القنيطرة داخل الأراضي السورية شرق خط فك الاشتباك، وعمدت إلى حفر خندق وأنشأت طريقاً سمته طريق «سوفا ٥٣» يخترق الأراضي السورية بعمق كيلومترين اثنين، بينما الخندق يصل عمقه بين خمسة وسبعة أمتار
واللافت أن القوات الإسرائيلية منذ ذلك العام تحاول تحصين حدودها، ولا سيما مع اندلاع حرب غزة في السابع من أكتوبر من العام الماضي ٢٠٢٣.

مـا مستقبل الـ
إســـرائيـــل ونظـــ

خلال العام الماضي لم يتأثر الشرق الأوسط بأحداث السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٣ فحسب، بل تأثر العالم كله بهذه الأحداث. وبعد الليونة التي أبدتها إسرائيل عام ٢٠٢٣ لقبول مشروع السلام نما فينا أمل مشاهدة علم فلسطين على المسجد الأقصى، وخلال الحديث مع أصدقائي الفلسطينيين تحدثنا كثيراً من قرب زيارتنا معاً إلى القدس وزيارة المدن التاريخية هناك.

وبدأ أبو مازن شاباً وهو

ـعبة الدامية بين
ـام «ولي الفقيه»؟

الطاعن في السن. وتابعت السعودية مشروع الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة بصورة جادة، وكانت إسرائيل واثقة من أنها من خلال إقامة علاقات مع أكبر بلد عربي وإسلامي وأكثرها ثراءٍ ستجتاز الخوف من الحرب والإرهاب، وكانت تستعد لتقديم نفسها ليس كعدو الأمس، بل كصديق لتترك الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ومن خلال قبول مشروع الدولتين تبدأ عهداً جديداً في الشرق الأوسط.

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

كنت قد كتبت مقالاً وقتها وتحدثت فيه أنه في حال تحقيق السلام السعودي سيكون الخاسر الوحيد نظام الجهل والظلم والفساد في طهران وأتباعه

قبل فترة قليلة من هجوم السابع من أكتوبر كان «ولي الفقيه» أبلغ إسماعيل هنية أن السلام الإبراهيمي لن يتحقق، وأن «الصهاينة» سيتحملون فشلاً ذريعاً فجاءت أحداث السابع من أكتوبر التي شكلت كابوساً ثقيلاً علينا وعلى العالم وقضت على الآمال

كانت غزة تضم، قبل السابع من أكتوبر، سبعة مستشفيات متطورة والمئات من المدارس والروضات والجامعات والمعاهد الفنية والمراكز الثقافية ودور السينما والمسرح والملاعب، ولم يبقَ منها اليوم إلا دمار يملأ العين

وعلى الجانب الآخر كانت بيروت التي تعد عاصمة للثقافة والموسيقى والفن والدراسات العليا، والتي كانت تشكل فخراً للبنان والمنطقة تمر بفترة صعبة وكانت بانتظار رصاصة رحمة تقضي عليها

في أكتوبر عام 2023 كان الرعيل الأول والثاني والثالث والرابع من قادة «حماس» و«حزب الله» أحياء، وكانوا يعملون جاهدين لامتثال لأوامر «ولي الفقيه"

كان الحوثيون يتلقون في ميناء الحديدة الآلاف من الأطنان من المواد الغذائية والنفط والأسلحة والدواء من إيران، وتصدير البضائع من اليمن كان يقتصر على هذا الممر المائي، لكن اليوم وبسبب الامتثال لأوامر «ولي الفقيه» لم تبقَ الحديدة، ولا يوجد هنالك هدوء في اليمن ويسود العوز في البلد

وفي العراق يضرب هادي العامري على رأسه في النجف ويبحث عن ملجأ وكذلك يفعل

قبل فترة قليلة من هجوم السابع من أكتوبر كان «ولي الفقيه» أبلغ إسماعيل هنية أن السلام لن يتحقق

في العراق يضرب هادي العامري على رأسه في النجف ويبحث عن ملجأ وكذلك يفعل قيس الخزعلي

قيس الخزعلي

إيران والمنطقة وإسرائيل والعالم في انتظار رد بنيامين نتنياهو على صواريخ «ولي الفقيه». تحدث أحد المتحدثين بلسان النظام لتلفزيون «الحدث» عن إمكان إلغاء فتوى تحريم الأسلحة النووية في ظل الوضع الراهن، لم يعد يخجل النظام من الحديث عن أسرار جهوده لإنتاج أسلحة نووية ليقترب من الانتحار

يحتاج نتنياهو إلى دعم ومساعدة أميركا للتعامل مع النظام الإيراني، لكنه ليس عاجزاً. لديه كثير من الإمكانات لضرب البنى التحتية والصناعية في إيران

والآن نريد أن نبحث السيناريوهات المطروحة في ما يتعلق بمصير غزة ولبنان واليمن والعراق ونظام «ولاية الفقيه» في ظل التطورات الجارية

هناك سيناريوهات محتملة للمواجهة الإسرائيلية - الإيرانية والهجوم الذي تستعد له إسرائيل. فمن المحتمل أن يكون أحد السيناريوهات يتلخص في مصطلح «عليَّ وعلى أعدائي»، أي أنني سأقوم بتدمير وأتعرض للتدمير ومن المحتمل أن يختار خامنئي هذا الخيار، لكن نتنياهو سيقول «سأضحي بكل العالم من أجل عالمي الصغير».

ستلجأ السعودية ومصر والأردن إلى المحافل الدولية لدعم فلسطين من أجل منع مأساة تشبه الحرب العالمية الثانية

فقدت فلسطين مكانتها في قلوب الإيرانيين بسبب تصديرها من جانب الخميني وخامنئي ومجموعة من المراوغين

أما السيناريو الآخر فيتمثل بضربات تثير الهلع والخوف لدى نظام «ولاية الفقيه» لكيلا يتجرأ من تكرار بطولاته مستقبلاً

أما السيناريو الآخر فهو نجاح واشنطن في تهدئة إسرائيل من أجل أهداف كبرى. في مثل هذه الحالة سيخضع «حزب الله» لوقف إطلاق النار وقبول اتفاق الـ1701 ويلجأ لبنان إلى المصالحة ويبدأ عملية انتخاب الرئيس والحكومة الجديدة، وسينهض البلد من بين الركام. وفي هذه الظروف ستقبل «حماس» شروط السلطة الوطنية وتطلق إسرائيل سراح مروان البرغوثي، ويفوض محمود عباس رئاسة الوزراء له مباشرة وتبدأ عملية تنفيذ مشروع الدولتين بدعم من السعودية وتشكل حكومة وحدة وطنية بمشاركة الحوثيين وائتلاف الأحزاب المختلفة ويضطر عناصر «الحرس الثوري» و«حزب الله» إلى ترك الأراضي اليمنية ويشكل مصطفى الكاظمي حكومة في العراق، مرة أخرى، ويستأنف منع التدخلات الإيرانية في البلد

وفي إيران يضطر النظام الذي يتخذ مواقف منفعلة وفقد مكانته داخلياً وإقليمياً إلى مواجهة موجة جديدة من الاحتجاجات والتظاهرات ويضطر إلى منح تنازلات لمعا ر ضيه

هذه المشاريع والتوقعات أستعرضها كثيراً خلال الأيام الماضية، والنقطة المقابلة لهذه التوقعات لدينا سيناريو مظلم وثقيل ودام يتمثل باستمرار القتل في فلسطين ولبنان ودخول القوات الإسرائيلية إلى لبنان واجتياز نهر الليطاني إلى منطقة الجبل وصيدا

وستلجأ السعودية ومصر والأردن إلى المحافل الدولية

لدعم فلسطين من أجل منع مأساة تشبه الحرب العالمية الثانية

ويعقد المجتمع الدولي اجتماعات متكررة، وسوف لا تنتج هذه الاجتماعات ويستمر القتل في فلسطين ولبنان. وفي مثل هذه الظروف هل تتجه إيران نحو التجزئة؟

كنت طالباً عام 1967، وعندما بدأت حرب الستة أيام كنا جميعاً مع فلسطين ومصر وسوريا والأردن، ولم نكن نتوقع هزيمة جمال عبدالناصر

وكان هناك شعور بالحماسة مثل الذي شهدته إيران خلال مباراة كرة القدم بين فريق إسرائيل وإيران خلال حكم الشاه. هذا الشعور كان قد حثنا على التعاطف مع الجبهة المناهضة لإسرائيل، لكن الآن عندما ننظر إلى الوضع نجد أن المعارضين لإسرائيل هم أتباع نظام «ولاية الفقيه» وعدد كبير من المتوهمين؟

لقد فقدت فلسطين مكانتها في قلوب الإيرانيين بسبب تصديرها من جانب الخميني وخامنئي ومجموعة من المراوغين

في زمان عندما كنت اقرأ أشعار محمود درويش وأترجمها «عيونك شوكة في القلب»، «فلسطينية العينين والوشم»، «خذوا حذراً من البرق الذي صكته أغنيتي على

الصوان». أما الآن فلم تبقَ من محمود درويش إلا العظام وأبو حسن سلامة بليت عظامه وزوجته جورجينا رزق ملكة جمال لبنان والكون تعزف أمام ساحل «الروشة» في بيروت على البيانو. لقد أشعل الخميني وبعده خامنئي النار في حياتنا

كانت لبيروت ليالٍ مليئة بالحماسة والحياة والمقاومة الأصيلة، لكن اليوم سئمت آذان أهالي بيروت من خطابات ممثل «ولي الفقيه». كانت إيران وقتها في عز مكانتها وقوتها، وكانت لديها مكانة خاصة في الغرب والشرق، لكن الآن يجري الحديث في واشنطن عن شكل الضربة التي يجب أن توجه لإيران

لا توجد سياسة واضحة في واشنطن حيال إيران وفي وزارة الخارجية هناك نداءات مختلفة والجهود تنكب على معالجة القلق من البرنامج النووي وتدخلات «ولي الفقيه» في العراق ولبنان وفلسطين

أينما أتجه هناك حديث عن إيران وتوقعات عما ستصل إليه المواجهات بين إيران وأميركا. وفي هذه الأثناء يخرج محللون من جعبتهم أفاعي تتحدث عن قرب توجيه صواريخ «كروز» لاستهداف إيران

هذا الحديث يشكل مادة دسمة لوسائل الإعلام الأميركية هذه الأيام، من خلال حديث بعض الشيوخ في الكونغرس نجد أنه لا مفر من وقوع الحرب وكذلك تتناول وسائل الإعلام موضوع سفر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إلى أميركا وتأجيله مرات متعددة حيث لا يرغب نتنياهو بهذه الزيارة

هناك حالة من الذهول في كل مكان. وفي أرض الآباء في إيران يعيش الشعب حالة قلق وأنه ما إذا سيتحرر وطننا

كانت لبيروت ليالٍ مليئة بالحماسة والحياة لكن اليوم سئمت آذان أهالي بيروت من خطابات ممثل «ولي الفقيه»

تبحث إسرائيل عن حرب وتتوجه قلوب اليساريين الإيرانيين إلى بوتين ويعقد اليمينيون الأمل على الولايات المتحدة

أم سيواجه صعوبات وغلاء وتعباً ومشقات... إنهم تعودوا على هذه المصاعب، لكن الأمل لم يترك قلوبهم خلال الأعوام الـ45 عاماً الماضية

لدينا ثلاثة أجيال من اليساريين في إيران يتبنون مواقف مناهضة لعائلة الشاه. وخلال أكثر من نصف قرن كلما جاء الحديث عن مصالح ستالين وخلفائه ضحوا بمصالح إيران في سفارة الاتحاد السوفياتي السابق لدى طهران أو في مبنى الـ«كي جي بي" ومع ظهور فلاديمير بوتين ظهر هذا المرض مرة أخرى ويتولى بوتين الذي يتربع على كرسي ستالين مهمة نشر ذلك الإرث

هناك من ابتلوا بهذا المرض من أيام الشباب ويعيشون الآن إما في إيران وإما في بلاد يصفونها بالإمبريالية والمتغطرسة ويستمرون بالصلاة نحو موسكو

القضية الأساس هي أن علي خامنئي وأصحابه وحاشيته ابتلوا بهذا المرض أيضاً

وفي مثل هذه الأحوال تبحث إسرائيل عن حرب وتتوجه قلوب اليساريين الإيرانيين إلى بوتين ويعقد اليمينيون الأمل على الولايات المتحدة الأميركية.

لكننا قلوبنا مع إيران وشعب لديه إرادة فولاذية من أجل حرية البلاد

التطرف طيف يتجاوز التعريف

د. منصور الشمري

الأمين العام للمركز العالمي
لمكافحة الفكر المتطرف

في ظل التحديات القائمة في الشرق الأوسط وفي العالم عموماً، ومع المتطلبات المعنية بارتقاء مستوى الأمن والتطور والاستقرار والازدهار، نجد أنه من المناسب أن نقف اليوم أمام مِعطى يأخذ بالتصاعد، يرتبط بمفهوم التطرف، فبرغم الجهود المبذولة في هذا الصدد، فإن تعريف التطرف هو الأكثر تداولاً على مستوى هذا الملف، وحتى نتناول هذا المِعطى فأمامنا مسألة تتعلق بمفارقة شهيرة وقديمة، مفادها أننا لا نتعلم إلا ما نعرفه مِسبقاً على نحو ما، بوصف أن الجهل بموضوع

معيّن يُغلق أمامنا فرصةِ طرح سؤال حياله، ولعل وضع أي تعريف ثابت وصارم إزاء موضوعات تتميّز بطبيعتها المنفلتة والهُلامية والديناميكية في آنٍ معاً هو وقوع في هذه المفارقة؛ حيث يتحوّل التعريف إلى سياجٍ مغلق، يجعلنا لا نجد في النتائج إلا ما ضمناهُ مسبقاً في المقدمات، ولهذا فإن التعريف بقدر ما يعطينا إحساساً بالوضوح الآمن والمريح، فإنه يحجبنا عن إدراك الحقيقة البالغة التعقيد لبعض الظواهر.

دلالات الموضوعات لا تُدرَك من خلال اختزالها التعريفي، بل ينبغي تتبّعها في تشابكاتها المُعقدة، التي هي نتاج تراكمات مستمرة

إن المدخل السابق كان مهماً لنقول: إنّ دلالات الموضوعات لا تُدرَك من خلال اختزالها التعريفي، بل ينبغي تتبّعها في تشابكاتها المُعقدة، التي هي نتاج تراكمات مستمرة، وقواعد لا تتوقف عن التحوّل والتبدّل، ولعل المتتبّع والمراقب لظاهرة التطرف الخطرة يجد نفسه مضطراً في كل لحظة لأن يتخلّى عن التعريفات السائدة، لكي يستبدل بها النظر إلى التطرف من حيث إنه حالة تتطلّب التحليل التراكمي، وليس بوصفه مجرد معلومة أو حدث أو صفة بسيطة تكون موضوع توصيف، فالتطرف ليس حالةً تُشخَّص، إنما هو ما نصفهُ اليوم بـ«طيف» بالغ التعقيد تتداخل فيه عوامل كثيرة، وتتقاطع معه مجالات متباينة ومتعددة، تتراوح ما بين القانوني والثقافي والاجتماعي والأمني والسياسي، ويمكن للقائمة أن تطول أكثر، ولهذا سيكون من التبسيطية المُخِلّة أن نختزل كل هذا التعقيد في تعريفٍ ما، ويبدو أن المبالغة في اختزال التطرف في النشاط الإرهابي، هو في الغالب ما يوقعنا في إغراءات التعريفات التبسيطية السهلة، وذلك لاعتقادنا أن كل تطرف ينبغي أن يتجسّد في شخصيةٍ إرهابية، وبالتالي يسهل علينا ضبط دلالات وتعريفات الأبعاد الجنائية في ظاهرة الإرهاب، فهي في وضوح وجه قاتل، وما سبق الفعل هو نفسه ما يبرّر اختزال الأبعاد الآيديولوجية للعمل الإرهابي لما تدعوه أدبيات هذا المجال بالتطرف العنيف، الذي يتجلّى في الدعوة الصريحة إلى العنف والإشادة به والتجنيد له، إلا أنّ ما يهمنا هي المرحلة الأولى والمؤسسة لهذه العائلة الآيديولوجية الصراعية، التي ترتبط بنواة تلك القناعات المتطرفة في العقل، والتي تعيش وتتفشّى من دون الانخراط في مسارات التطرف تنظيمياً، ونعني به تطرف المزاج، وليس تطرف التبعية الهيكلية

ومع هذا، سيظل السؤال قائماً، حينما ننتبّه إلى أن كل تعريف للتطرف إنما يرتبط بالتطرف العنيف، أي بأحد أدواته ومظاهِره، وهذا ما يتطلّب في الأصل تعريف هذا الأخير أيضاً؛ من جهة لأنه ليس كل عنف تطرّفاً بالضرورة، فتنفيذ القانون الجنائي مثلاً، وتنزيل العقوبات، هو مظهر نظامي لسلطة الدولة، وهو عنف صارم، ومع ذلك فهو إحدى الوسائل الأكثر فاعلية في التصدي للإرهاب، والتي برغم عنفها لا تحمل أي شبهة تطرّف، ومن جهةٍ أخرى فالعنف لا يكون دائماً مادياً كحال عنف الإرهاب؛ فهناك عنف ناعم يتعلق بخلفيات ثقافية واجتماعية راسخة، تجعل الضحية نفسه لا ينظر إليه بوصفه عنفاً، بل بوصفه مكوّناً ثقافياً لهويته

إذاً، ماذا سنفعل؟ علينا أن نتحرّر من ضغوطات المقتضيات الإجرائية التبسيطية للتعريفات المُغلقة، إذا ما نظرنا إلى جملة التعقيد في ملف التطرف والإرهاب، والتحديات الجسيمة التي ما كادت تكشف أبعاد الصراعات التوسعية والآيديولوجية وأثرها على انتشار هذه الآفة، حتى أُضيفت إليها تحديات جديدة ومتسارعة ذات مخاطر عالية، كاستغلال المتطرفين للتطوّر التقني والذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي التوليدي، وتوظيف ذلك في الدعاية المُضلّلة والتزييف، وخلق واقع مزيف، وهي تحديات متغيّرة ومتسارعة لا يمكن حصر أبعادها ومخاطرها بتعريفٍ مُغلق للتطرّف

ومن هذا المنطلق، فعوضاً أن نضع تعريفاً ثابتاً جامداً يمكننا أن نراهن على وضع تعريفات استقصائية، لا تحصر نفسها في زاوية واحدة، بل تعمل على إعادة تحديث صيغها

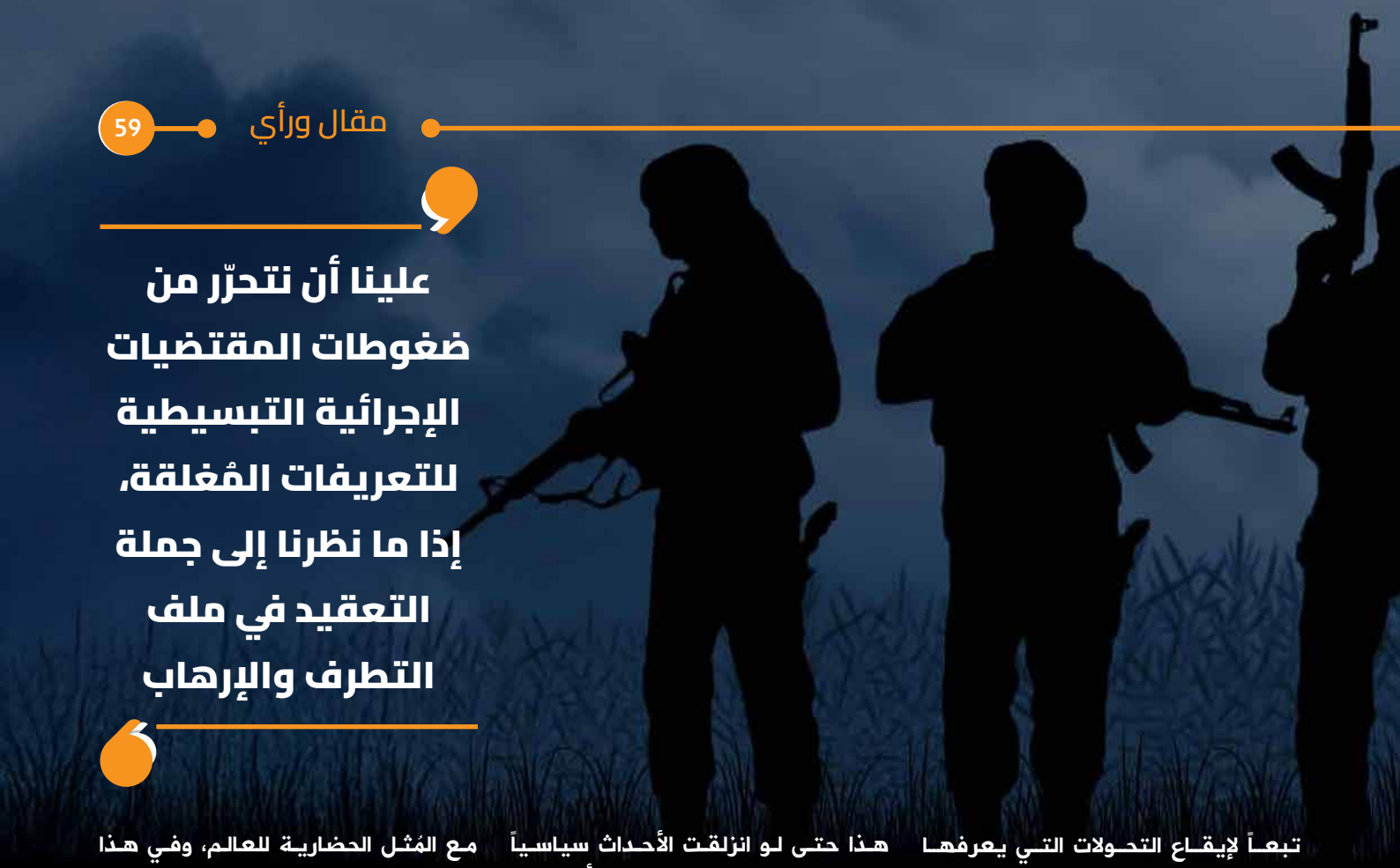

علينا أن نتحرّر من ضغوطات المقتضيات الإجرائية التبسيطية للتعريفات المُغلقة، إذا ما نظرنا إلى جملة التعقيد في ملف التطرف والإرهاب

تبعاً لإيقاع التحولات التي يعرفها التطرف، من جهة المضامين، ومن جهة الأدوات، وخصوصاً نحن نعرف كيف استطاعت الجماعات المتطرفة الشهيرة التي وقعت في شناعات الإرهاب، أن تبدّل جلدها المفاهيمي لمرّات عديدة، فيما لا يتجاوز عقداً من الزمن، فرأينا كيف تحولت من الطابع التنظيمي السري إلى الحراك الشعبي، والقفز على شعارات العدالة الاجتماعية، إلى النشاط السياسي القائم على الاختراق للمؤسسات، إلى استخدام العباءة الوطنية، بل والقَبَلية في حالات معينة، دون الحاجة للتنازل عن التطلعات المتشددة التي تَدِين فكرة الوطن من الأساس

لهذا، من المناسب أن نكيّف أنفسنا مع طبيعة التطرف الطيفية، ونربط فهمنا بثوابت غير قابلة للنقاش، بعيداً عن مسألة العنف الصريح أو الخفي، فنربط ظاهرة التطرف بالمجال الحضاري الكوني، فالعالم اليوم حقّق مكاسب حضارية كبرى بعد حروب وأزمات، فكان أن أصبح السلام قوامَ الحضارة المعاصرة، ولهذا فإن الحروب لا تمثّل جوهر حضارة العالم الحديث، بل هي حوادث ينبغي أن تجد معالجتها في الحلول السياسية، هذا حتى لو انزلقت الأحداث سياسياً نحو المزيد من المواجهات، إلا أنه على المستوى القيمي لا يمكن لأي طرف أن يجعل الحرب واستدامتها مطلباً رسمياً، ولهذا، فإن كل ما يُمثّل خطراً على السلام والاستقرار والازدهار مهما كانت صورته ومشربه ولغته، سيوضع حسب هذا التعريف في دائرة التطرف، فتكون مكافحة هذا الأخير قائمة على مرجعية حضارية كونية، والتي لا تتعارض مع القيم الإنسانية الثابتة والغايات الراسخة

إن هذا الأفق الحضاري في فهم مخاطر التطرف يجعلنا نتحرّر أيضاً من مسألة تضارب الخصوصية مع العالمية؛ إذْ لا شيء على هذا المستوى الشامل يمكن أن يفصل بينهما، فكل خصوصية في عالمنا المعاصر لها تأثير وتفاعل مع ما هو عالمي، والعكس صحيح أيضاً، لهذا فحرصنا على مواجهة التطرف من حيث هو خطر على الحضارة يقتضي من كل ثقافة محلية أن تتقصّى في مرجعياتها وواقعها كلّ ما من شأنه أن يترجم هذا الخطر بعبارات ومقولات محلية، وتكون لنا الشجاعة لإعادة تحديث هذه المكونات عبر كل الثقافات، وتهذيبها بما يتناسب مع المُثل الحضارية للعالم، وفي هذا الصدد، وبالإضافة إلى الدلالة القانونية لعبارة المكافحة، التي قد تأخذ طابعاً قضائياً في الحالات التي تدخل تحت طائلة القانون، يمكن أن تأخذ هذه الكلمة دلالة علاجية واستباقية، إن مكافحة الأمراض والأوبئة، التي لا يقل التطرف خطراً عنها، لا تتحقق من خلال الاشتباك مع المرض فحسب، بل على الأحرى يصبح الكفاح في هذا الصدد هو اليقظة المسبقة لتلك الآفة الكامنة لهذه المخاطر، ومحاولة عزلها ومنعها من الانتشار والانتعاش، وعلى هذا المنوال تأخذ مكافحة التطرف طابعاً إصلاحياً، ينظم الحوار ولا يلغيه، لكنه في الوقت ذاته يتصدى للآليات التضليلية التي تتحوّل إلى حرب صامتة ضد ثوابت الإنسانية، وضد استقرار الدول والمجتمعات. لذا، يجوز القول في ظننا، إن مَن لا يحصر نفسه في تعريف مُغلق للتطرف، هو الأقدر على التعرّف إلى حقيقته ومواجهته، بعيداً عن العملية التبسيطية والاختزالية، التي في الغالب ما تغيب عنها الطبيعة العميقة لظاهرة التطرف التي هي أكثر تعقيداً مما نعتقده للوهلة الأولى

كـــوردســتان

صوتت للأمـــ

شهدت انتخابات عام (٢٠٢٤م) في إقليم كوردستان حدثًا تاريخيًا تمثل في نجاح الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي تمكن من تحقيق انتصار ساحق، وحصوله على أعلى الأصوات، وعكس هذا الفوز على ثقة الناخب الكوردي في القيادة الحكيمة للحزب، ويؤكد على مكانته كقوة سياسية رئيسية في الإقليم، إذ جاءت قائمة الحزب المرقمة (١٩٠) لتعزز من هذه المكانة مما يضع الحزب في موقع قوة لتوجيه مسارات التنمية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية في كوردستان.

فحدث العملية الانتخابية كان عبارة عن تعبير من الناخب الكوردي عن ولائه

ـــن وللإعمار

للحزب الديمقراطي الكوردستاني من خلال اختياره الواضح، وهو ما عكس الثقة الكبيرة في قيادته، وفي هذا السياق، صرح رئيس مجلس وزراء حكومة إقليم كوردستان (مسرور بارزاني) قائلاً: «إن الفوز الذي حققه الحزب الديمقراطي كان بفضل إرادة، ومحبة قائمة (١٩٠)، ولنهجه المتدفق كينبوع الحب في ربوع بلادنا الجميلة». هذا التصريح يبرز أهمية العلاقة الوثيقة بين الحزب، والناخبين، ويؤكد على أن الانتصار لم يكن مجرد حدث انتخابي بل هو تجسيد للرغبة المشتركة في التقدم، والازدهار.

إعداد قسم التحرير في مؤسسة رؤى

الإنجازات الملموسة

استندت ثقة الناخبين بالحزب الديمقراطي الكوردستاني إلى سلسلة من الإنجازات التي حققها في مجالات متعددة مما يعكس التزامه بتحسين حياة المواطنين، وهذه الإنجازات ليست مجرد شعارات، بل تجسدها مشاريع إعمار واسعة النطاق، وتحسين مستويات المعيشة في الإقليم، ففي مدن مثل أربيل، ودهوك، وزاخو، وحلبجة شهدت البنية التحتية تطورًا ملحوظًا مما ساهم في توفير بيئة آمنة، ومستقرة. كما تم تحسين، وتوسيع شبكة الطرق مما ساعدت في تسهيل حركة المرور، والتجارة بين المدن، وعلى سبيل المثال تم إنشاء طرق جديدة تربط بين القرى، والمدن مما سهلت على المواطنين الوصول إلى الخدمات الأساسية مع إعادة تأهيل الطرق القديمة المتضررة، وعززت الأمان المروري، وسرعة التنقل إضافة إلى بناء المدارس، والمستشفيات، والمراكز الصحية الجديدة، وكانت نقلة نوعية على تحسين جودة التعليم، والرعاية الصحية كذلك تنفيذ مشاريع إسكانية ضخمة لتلبية الطلب المتزايد على السكن، وخاصةً بعد موجات النزوح، واللجوء التي شهدتها المنطقة في السنوات العجاف الماضية، وهذه المشاريع توفر وحدات سكنية بأسعار مناسبة للمواطنين، وساهمت في استقرار الأسر كذلك توفير خدمات الكهرباء، والمياه، والصرف الصحي للمناطق الجديدة مما يحسن جودة الحياة للمواطنين

بالإضافة إلى المشاريع الإنشائية، إذ عمل الحزب الديمقراطي الكوردستاني الحاكم على تعزيز البرامج الاقتصادية، والاجتماعية التي ساهمت في تحسين مستويات المعيشة، مثل دعم الفلاحين والمزارعين تقديم قروض ميسرة للمزارعين لدعم مشاريعهم الزراعية مما ساعد في زيادة الإنتاج الزراعي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي مع تحسين نظم الري، وتوزيع المياه مما ساعد في زيادة فعالية الزراعة في المناطق الجافة

برامج التعليم والتدريب:

زيادة الاستثمارات في التعليم، والتدريب المهني مما أتاح الفرصة للشباب للحصول على مهارات تتماشى مع متطلبات سوق العمل، وإنشاء مراكز تدريب مهني تقدم دورات متنوعة مما ساهم في تقليل نسبة البطالة

تنمية القطاعات الاقتصادية:

تشجيع الاستثمار في قطاعات مثل السياحة، والصناعة وقد أدت إلى خلق فرص عمل جديدة، وتحسين الوضع الاقتصادي العام، ودعم الشركات الصغيرة، والمتوسطة من خلال توفير الدعم المالي، والاستشاري مما ساعد على تعزيز الابتكار، والإنتاجية

عندما واجه إقليم كوردستان تحديات متعددة، مثل الأزمات السياسية، والاقتصادية استجاب الحزب بسرعة، وفعالية وعزز من مصداقيته أمام الناخبين، وأدت هذه الاستجابة إلى تحسين مستويات المعيشة، وزيادة

الأمان الاجتماعي مما يعكس التزام الحزب بتلبية احتياجات المواطنين

التأثير الإيجابي للحزب الديمقراطي على المجتمع الكوردي

تتجاوز إنجازات الحزب الديمقراطي الكوردستاني الحاكم البنية التحتية، وتحسين مستويات المعيشة، فقد ساهمت أيضًا في تعزيز الروح الوطنية، والانتماء لدى المواطنين، إذ يشعر الكورد اليوم بأن هناك جهة مسؤولة تعمل من أجلهم مما زاد من الولاء، والثقة في الحزب ومنها

-1تعزيز الهوية الكوردستانية

تمكن الحزب الديمقراطي الكوردستاني من تجسيد الهوية الكوردستانية، وتعزيزها من خلال إحياء الثقافة والتراث: عبر دعم الفعاليات الثقافية، والفنية، وتنظيم مهرجانات تعكس التقاليد، والعادات الكوردية، وساهمت هذه الأنشطة في تقوية الوعي الثقافي، وتعزيز الفخر بالهوية

2- الاستقرار الاجتماعي: ساهمت المشاريع التنموية في تحقيق استقرار اجتماعي من خلال

- توفير فرص العمل: ساعدت المشاريع الاقتصادية على خلق فرص عمل جديدة، وساهمت في تقليل نسبة البطالة، ومع زيادة الدخل، وتحسنت ظروف المعيشة بشكل ملحوظ

- دعم الأسرة: من خلال البرامج الاجتماعية التي تستهدف الفئات الضعيفة،

مثل دعم الأسر الفقيرة، والنساء، والأيتام مما زاد من التماسك الاجتماعي

2- تفعيل المشاركة السياسية

أدى نجاح الحزب الديمقراطي الكوردستاني إلى تحفيز المشاركة السياسية: إذ زادت ثقة المواطنين في النظام السياسي مما دفعهم إلى المشاركة الفعالة في الانتخابات، والأنشطة السياسية، وقد أدى هذا إلى زيادة الوعي السياسي، والنقاشات العامة حول مستقبل الإقليم

التمكين المجتمعي: من خلال دعم الأحزاب السياسية الأخرى، والمجتمع المدني مما يعزز من الديمقراطية، ويتيح للجميع فرصة التعبير عن آرائهم، والمساهمة في اتخاذ القرارات

3-التنمية المستدامة

ركز الحزب على التنمية المستدامة من خلال مشاريع الطاقة المتجددة: حيث تم إطلاق مشاريع تهدف إلى توفير الطاقة البديلة مما يقلل من الاعتماد على الوقود الأحفوري، ويساهم في حماية البيئة

المبادرات البيئية: مثل الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز الوعي البيئي بين المواطنين مما يسهم في استدامة التنمية، ويعزز من جودة الحياة

4-بناء الثقة

من خلال الإنجازات الملموسة: الشعور بالامتنان: يشعر المواطنون بأن الحزب يعتني بمصالحهم مما يعزز من الثقة بينهم، وبين قيادات الحزب

التعاون بين الحكومة، والمواطنين: حيث يتم العمل على مشاريع مشتركة تستهدف تلبية احتياجات المجتمع مما يعزز من روح التعاون، والانتماء، فمن خلال هذه الإنجازات أثبت الحزب الديمقراطي الكوردستاني أنه قادر على تقديم حلول فعالة للتحديات التي تواجه الإقليم. هذه الإنجازات ليست مجرد أرقام، أو مشاريع، بل تجسد رؤية طموحة تهدف إلى تحسين حياة المواطنين، وضمان استقرار الإقليم بفضل الجهود المستمرة تمكن الحزب من بناء أساس قوي لمستقبل مزدهر لشعب كوردستان معززًا الانتماء الوطني، والروح المجتمعية، وموفرًا بيئة مناسبة للتقدم، والتنمية

موازنة مع الأحزاب المعارضة استطاع الحزب الديمقراطي الكوردستاني تحقيق إنجازات ملموسة، وملحوظة، ولم تتمكن الأحزاب المعارضة من تقديم إنجازات تذكر، بل انحصرت جهودها بشكل كبير في محاربة ما أنجزه الحزب الديمقراطي. هذه الإستراتيجية السلبية لم تؤدِّ إلى تقديم بدائل حقيقية، أو حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه الإقليم، بل زادت من قوة موقف الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وولاء الشعب له

-1عدم القدرة على تحقيق إنجازات ملموسة

على الرغم من الانتقادات التي توجه إلى الحزب الديمقراطي، فإن الأحزاب المعارضة أخفقت في تقديم رؤية بديلة: إذ لم تعرض أية خطط واضحة، أو إستراتيجيات متكاملة لتعزيز التنمية، أو تحسين الظروف المعيشية. في المقابل تمكن الحزب الديمقراطي من إظهار التزامه بتحسين مستوى حياة المواطنين من خلال مشاريع تنموية

حقيقية

انحصرت في النقد: اكتفت الأحزاب المعارضة بالتشكيك في إنجازات الحزب الديمقراطي مما أظهرت عجزها عن تقديم حلول فعالة بينما كان يجب عليها أن تقدم أفكارًا جديدة، و إ ستر ا تيجيا ت لتحسين الوضع كانت جهودها مركزة على تقويض نجاحات الحزب

2- ضعف التواصل مع المواطنين

عانت الأحزاب المعارضة من ضعف التواصل مع غالبية طبقات الشعب الكوردي

فشل في بناء الثقة: لم تتمكن من كسب ثقة المواطنين إذ يعدون أن هذه الأحزاب لا تمثل مصالحهم، أو تطلعاتهم بينما استطاع الحزب الديمقراطي الكوردستاني بناء علاقة قوية مع الناخبين من خلال تلبية احتياجاتهم، والعمل على تحقيق مصالحهم

عدم القدرة على إشراك المجتمع: تفتقر الأحزاب المعارضة إلى البرامج الاجتماعية الفعالة التي تُعزز من المشاركة المجتمعية مما يزيد من انطباع الناس بأنهم بعيدون عن واقعهم، ولا يمثلون صوت الشارع الكوردستاني

3- أثر الانتقادات على الحزب الديمقراطي

بينما تواجه الأحزاب المعارضة الحزب الديمقراطي بانتقادات، فإن

الإنجازات الحقيقية تدحض الانتقادات: على الرغم من الانتقادات الموجهة للحزب، فإن الإنجازات الحقيقية، والملموسة في الميدان كانت تبرهن على فعالية الإدارة السياسية للحزب. الناس يرون النتائج في حياتهم اليومية مما يضعف مصداقية الانتقادات التي توجه للحزب

تعزيز الولاء الشعبي: نتيجة لهذا النجاح، فإن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يتمتع بقاعدة شعبية متزايدة، المواطنون يدركون الفارق بين الإنجازات التي تحققت، والوعود الفارغة للأحزاب المعارضة مما يعزز من موقف الحزب، ويزيد من ولاء الشعب له

مسؤوليات الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد الفوز

يمثل هذا الفوز تجديدًا لعهد الثقة بين الشعب، وحزبه، لكن مع الانتصارات تأتي مسؤوليات جديدة. يجب على الحزب الديمقراطي الكوردستاني تعزيز قوته السياسية من خلال بناء تحالفات، وتوحيد الجبهة الداخلية لضمان الاستقرار السياسي

تعزيز التحالفات

يعد بناء تحالفات مع الأحزاب السياسية الأخرى أمرًا ضروريًا لتعزيز الاستقرار السياسي، والتعاون مع القوى السياسية المختلفة سيساهم في تقليل الانقسام، وتعزيز التفاهم بين الأطراف السياسية مما يحقق رؤية شاملة لمستقبل الإقليم

دور الحزب في القرارات ا لو طنية

يتعين على الحزب الديمقراطي الكوردستاني أن يسعى لتعزيز دوره في صياغة القرارات الوطنية التي تهم مستقبل الإقليم. ويتطلب منه العمل على توسيع نطاق تمثيله في المؤسسات الوطنية، والمشاركة الفعالة في الحوارات السياسية

العلاقات الدولية

وعلى الصعيد الدولي، ينبغي للحزب تعزيز مكانته من خلال توثيق العلاقات مع القوى العالمية، مع الالتزام بتحقيق التنمية المستدامة وتحسين مستوى المعيشة

المشاريع التنموية

يتطلع الشعب الكوردي إلى مشاريع تنموية فعلية توفر فرص العمل، وتحسن من جودة الحياة؛ لذا، يجب على الحزب العمل على تعزيز الاستثمار في القطاعات الحيوية، مثل الصناعة، والزراعة، والسياحة مما سيساهم في تحقيق تنمية مستدامة

التحديات المستقبلية

يواجه الحزب الديمقراطي الكوردستاني تحديات تتعلق بإدارة التوازن بين القوى السياسية المختلفة داخليًا، وكذلك الضغوط الإقليمية

إدارة التوازن الداخلي

يجب على الحزب أن يكون قدوة في ترسيخ النهج الديمقراطي، والالتزام بحقوق الإنسان والحريات. الحفاظ على ثقة الشعب يتطلب الاستماع، والتفاعل مع تطلعاته. يمكن أن تسهم الاجتماعات الدورية مع الناخبين في تعزيز الشفافية، وبناء الثقة

الضغوط الإقليمية

التحديات الإقليمية تشكل تهديدًا للأمن، والاستقرار، ويستدعي من الحزب أن يكون

لديه إستراتيجية فعالة للتعامل مع هذه الضغوط. يمكن تعزيز التعاون مع الجوار الإقليمي في مجالات الأمن، والاقتصاد لتخفيف هذه الضغوط

الحزب الديمقراطي وإرث الشهداء والدعوة للمستقبل

الحفاظ على إرث الشهداء، وتضحيات الأجيال السابقة هو مسؤولية عظيمة تقع على عاتق الحزب الديمقراطي الكوردستاني، فهذه التضحيات ليست مجرد ذكرى، بل هي قيم، ومبادئ يجب أن تُترجم إلى أفعال

ملموسة تعكس التزام الحزب بمستقبل أفضل للشعب الكوردي؛ لذا يجب على الحزب أن يستمر في إبراز هذا الإرث في سياساته، وبرامجه مؤكدًا على أهمية الاستمرار في العمل لتحقيق العدالة، والحرية، والازدهار

تجسيد قيم الشهداء: إن الالتزام بالقيم التي ضحى من أجلها الشهداء هو حجر الأساس لتحقيق العدالة، والمساواة. يجب على الحزب أن يُظهر كيف أن هذه القيم لا تزال حيوية في العصر الحالي من خلال سياسات تحمي حقوق الإنسان، وتعزز من الحريات الفردية

تعزيز الوحدة الوطنية: من خلال استذكار تضحيات الشهداء يمكن للحزب تعزيز الوحدة الوطنية بين مختلف المكونات في إقليم كوردستان. يجب أن تكون هذه الوحدة أساسًا لتحقيق الاستقرار، والتنمية المستدامة

رؤية مستقبلية لبناء كوردستان

بناء مستقبل مشرق: يتعين على الحزب أن يكون يستمر في رؤية واضحة، ومحددة لمستقبل كوردستان يجب أن تركز هذه الرؤية على تحقيق التقدم، والتنمية لكل المواطنين في الإقليم من خلال برامج اقتصادية، واجتماعية شاملة مع تطوير البنية التحتية؛ لأنها جزء لا يتجزأ من رؤية الحزب بحيث يتم تحسين جودة الحياة لجميع المواطنين، وتعزيز الاقتصاد المحلي من خلال مشاريع جديدة تخلق فرص عمل، وتدعم الأعمال الصغيرة

3-العمل على التغيير الإيجابي فرصة للتغيير: إن الفوز الذي حققه الحزب الديمقراطي في انتخابات (2024م) يمثل فرصة حقيقية لتحقيق تغييرات إيجابية تدوم لعقود قادمة، فيجب على الحزب أن يستغل هذه الفرصة لإدخال إصلاحات حقيقية تعود بالنفع على الشعب الكوردستاني، وتساعد في تحسين الظروف المعيشية، إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي أصبح نافذة أمل للشعب الكوردستاني مطالب الآن بمواصلة العمل لتحقيق العدالة، والحرية، والازدهار يتطلب ذلك التزامًا قويًا بالقيم، والمبادئ التي ضحى من أجلها الشهداء، ورؤية مستقبلية تسعى إلى بناء مستقبل مشرق لأجيال كوردستان القادمة، معًا من خلال العمل الجاد، والتفاني، ويمكن للحزب الديمقراطي الكوردستاني أن يحقق تغييرات إيجابية تؤسس لاستقرار دائم، وتنمية مستدامة، وتضمن لكل مواطن حياة كريمة، وفعالة

هواجس الطاقة والمناخ في حاضرة العالم

د.كوفند حسين شيرواني
أستاذ جامعي و خبير نفطي

تباينت مشاغل الإنسان، والمجتمعات، واختلفت أولويات اهتماماته عبر عقود من السنين بشأن أمنه، وغذائه، ورفاهيته، ففي عقدي الثمانينيات، والتسعينيات من القرن الماضي كان ملف الأمن مبعثًا للقلق إلى حد بعيد مع وجود بؤر ساخنة، وأقاليم حافلة بالصراعات. نذكر منها الأمثلة الآتية: الحرب الأهلية اللبنانية التي استعرت في عام (١٩٧٥م) مرورًا باجتياح إسرائيل للبنان في عام (١٩٨٢م)، وبقيت الحرب مشتعلة حتى أخمدها اتفاق الطائف في عام (١٩٨٩م).

ومن المحطات الزمنية الأخرى للصراعات، حرب الخليج الأولى، أو حرب الثمان سنوات بين العراق، وإيران (1980م1988-م) تلاها احتلال العراق للكويت في سنة (1990م)، ثم تحريرها بعد حرب سريعة من قبل تحالف دولي واسع في شباط (1991م).

أما أواسط آسيا، فكانت أراضي أفغانستان بيئة ملتهبة لا تعرف الراحة من حروب استمرت طوال أكثر من أربعة عقود من السنين، ولم تهدأ نسبيًا الا بعد انسحاب القوات الأمريكية منها، وعودة طالبان إلى دفة الحكم في عام (2021م)، ومن الصعب الوثوق أن الاستقراء النسبي في ظل الحكم الراديكالي، والمتشدد لطالبان سيستمر لسنوات طويلة

والغذاء بمفهومه العام كان محورًا بالغ الأهمية في العقدين الأخيرين من الالفية السابقة، فموجات المجاعة تفشت في مناطق النزاعات العسكرية، واضطرار الملايين من المدنيين للنزوح من مناطق سكناهم، ومن مزارعهم التي كانت تؤمن القوت، والدخل. وعلى مر السنين اجتاحت قارة إفريقيا، ومناطق من آسيا موجات من الجفاف، وتصحر التربة في مناطق عديدة جعلت الغذاء فيها أمرًا لاتطاله أيادي الملايين في القارة السمراء.

وفي الألفية الثالثة (القرن الواحد والعشرين) توسع مفهوم الأمن الذي كان يقتصر على السلم، والاستقرار الأمني، وانحسار الحروب، وتوقف صوت المدافع، والبنادق، وتوسع مصطلح الأمن ليقدم مفردات جديدة إلى قواميس اللغة، وهي أمن الغذاء، وأمن المياه، وأمن الطاقة

ويشير ذلك إلى بروز عوامل جديدة فاعلة في حياة الشعوب، والمجتمعات، وديمومة رفاهيتها، وهذه العوامل هي الطاقة، والمياه.

صار الماء أكثر ندرة، وتردت نوعيته مع التلوث المستمر بفعل الإنسان. وصار الماء مصدرًا لتنافس تطور في أحيان كثيرة إلى خلافات قد تتفاقم إلى نزاعات بين دول تتشارك في أنهار دولية تمر عبر أراضيها.

ولعل أبرزها الخلافات القائمة بين تركيا، وسوريا، والعراق، وإيران حول منابع، وتدفقات مياه نهري دجلة، والفرات، والخلاف القائم بين أثيوبيا، والسودان، ومصر حول مياه النيل أعظم أنهار إفريقيا

كان الغذاء لوحده عاملًا شاغلًا للإنسان، ولكنه أصبح لصيقًا بالمياه في حاضر الزمان، فبدون المياه لن تقوم أية زراعة، ولن تزدهر ثروة حيوانية، ويعني ذلك شحة في غذاء يسد رمق الملايين من سكان المعمورة تجاوزت أعدادهم (8) مليارات في العام الحالي

الطاقة تستأثر باهتمام العالم

الطاقة هي الأخرى باتت، ومنذ عقدين أكثر المواضيع المطروقة،

ويمثل النفط مصدر الطاقة الرئيسي في العالم. وينتمي النفط إلى مجموعة مواد عضوية الأصل تسمى بالوقود الأحفوري Fossil Fuel ، ويضم الفحم الحجري، والنفط، والغاز الطبيعي. وقد تسيد الفحم مصادر الطاقة دون منازع منذ القدم، وإلى أواخر القرن التاسع عشر ليتراجع بعدها، ويترك الصدارة للنفط. وقد حفر أول بئر للنفط في ولاية بنسلفانيا الأمريكية في عام (1859م)، وغدا النفط المصدر الرئيسي ليس للطاقة، وحسب بل أصبح داعمًا للمئات من الصناعات، والمنتجات، وأصبح يوفر فرص العمل، ومجالات للبحوث، والتكنولوجيا يعمل عليها الملايين في أنحاء العالم المنتج، والمستهلك للنفط على حد سواء

ويعد النفط سلعة إستراتيجية قيمتها الواقعية تتجاوز سعرها المقيم بالنقد حيث إن أهمية النفط تعدت كونها مصدرًا للطاقة الخام، ومن مصدر للعشرات من المنتجات (المشتقات) التي تقطرها أبراج المصافي المنتشرة في أنحاء العالم

منظمات النفط

لم تكن صناعة النفط، وتجارته لتسير دونما تنظيم، وتنسيق على مستويات دولية، فقد اجتمعت الدول المنتجة في عام (1960م) في بغداد لتؤسس منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك)؛ وذلك بهدف تنظيم الأسعار، والأسواق بما يحفظ حقوق المنتجين، ويضمن استقرارية لأسواق الطاقة، ويضمن استمرار دوران عجلة الصناعة. وفي عام (2016م) تشكل ائتلاف أوسع باسم تحالف الأوبك بلس OPEC+ يضم دول الأوبك مع (10) دول أخرى، وأصبحت تنسق بشكل أوسع حول كميات الإنتاج لـ (40%) من الطلب العالمي للنفط البالغ حوالي (100) مليون برميل يوميًا. ورغم أن هذه النسبة هي أقل من نصف الطلب العالمي إلا أن الكتلة الموحدة للتحالف الجديد، والتنسيق العالي في سياساتها الإنتاجية منحها وزنًا أكبر، وفعالية غير مسبوقة في أسواق الطاقة العالمية، إذ باتت كل الدول المنتجة، وكبار المستهلكين للنفط (أميركا، والصين، والهند) تترقب باهتمام قرارات هذا التحالف، وتوصياته بشأن الإنتاج، وتخفيضاته، وزيادته وفقًا لمعطيات أسواق النفط، والعوامل المؤثرة عليها وتجدر الإشارة إلى أن المنتجين الكبار في منطقة الخليج بشكل خاص، والعالم بشكل عام أصبحت شؤون دولهم تحظى باهتمام المستهلكين الكبار (الدول الصناعية الغنية)، والذين أصبحوا أكثر حرصًا على استقرار الأوضاع الجيوسياسية في أقاليم تلك الدول؛ لأن ذلك سيضمن انسيابية تدفقات النفط إلى أسواق الطاقة، وبعدها إلى

عروق الصناعات، والاقتصادات الضخمة للدول الصناعية، وكذلك عدم ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات عالية تكلفها ملايين من الدولارات. فقد أصبحت هذه الدول تستخدم ثقلها، ونفوذها السياسي لكي لا تكون منشآت النفط من آبار، وحقول، وأنابيب النقل، والموانئ معرضة للعمليات، والعسكرية، والتهديدات الأمنية بصرف النظر عمن يمتلك هذه الموارد النفطية دولة صديقة كانت، أم غير صديقة

المناخ محور اهتمام عالمي

بدأ المناخ، والبيئة ضمن إطار أوسع يقرع جرس الإنذار، فالحرق المستمر للنفط الذي اكتشف في أواسط القرن التاسع عشر أي قبل نحو (160) عامًا أطلق إلى الغلاف الجوي ملايين الأطنان من الغازات الكربونية (أهمها ثاني أوكسيد الكربون)، وأصبحت هذه الغازات الكربونية سببًا في تلوث البيئة، وعناصرها: الهواء، والمياه، والتربة، فأنعكس ذلك سلبًا على الإنتاج الزراعي، والحيواني (مصادر الغذاء)، وترافق ذلك مع تغيرات مناخية حادة تجلت في فيضانات، وموجات جفاف، وارتفاع في درجات الحرارة، الأمر الذي بات يهدد الغلاف الجليدي بالزوال بشكل متزايد. وأن الذوبان المستمر للثلوج، والجليد في المناطق القطبية، وخارجها سيرفع مناسيب سطح البحر، وسيؤدي بعد سنوات إلى غمر أجزاء كبيرة من المدن الساحلية، وإغراق المئات من الجزر في أنحاء العالم

أطلق الإنذار الأول بشأن البيئة في عام (1997م) في قمة كيوتو (اليابان) للمناخ حيث وقعت دول العالم على بروتوكول يلزم تحديد حرق الوقود إلى النصف بهدف الاحتفاظ بالنسب العالية من غاز ثاني أكسيد الكربون الضارة التي تضاعفت بشكل كبير في الهواء، وأصبحت تنذر بتغيرات مناخية، واحتباس (ارتفاع درجات) الحرارة في الجو. هذا الإنذار أعقبته إشعارات أخرى كان أكثر جدية من أهمها ما تضمنته قمة باريس للمناخ في عام (2015م) التي أعلنت حالة الطوارئ في العالم، وطالبت بحلول جذرية على كل المستويات، وحسب خطة للتحول إلى اقتصاد منخفض الكربون. وكانت مساعي أنصار البيئة أكثر وضوحًا في قمة كلاسكو في سكوتلندا بعام (2021م) حيث أعد ميثاق يمثل أول اتفاقية مناخية، واضحة الأهداف من أجل تقليل استخدام الفحم، والنفط، وهذا الميثاق تم التأكيد على تنفيذه لاحقًا في قمة المناخ في شرم الشيخ بمصر في عام (2022م). والمنعطف الأكبر في مقررات البيئة تجلى في قمة الأمم المتحدة للاحتباس الحراري COP 28 التي أدارتها منظمة الأمم المتحدة للمناخ في دولة الإمارات العربية في عام (2023م). وتضمنت القمة مقررات تاريخية حاسمة نصت على ضرورة التحول التدريجي نحو الطاقة النظيفة، والتخلي بشكل مخطط، وتدريجي عن حرق الوقود الأحفوري، ووضعت القمة سقفًا زمنيًا للحياد الكربوني، (أو الصفر الكربوني) بحلول عام (2050م) أي تتوقف عنده الانبعاثات الكربونية بشكل تام.

الحياد الكربوني التحدي الأكبر أمام العالم

إن الالتزام بمقررات قمة المناخ لعام (2023م)، وتحقيق إزالة تامة للانبعاثات الكربونية، والوصول إلى الحياد الكربوني في عام (2050م) يعد غاية صعبة تتطلب تطوير البنى الصناعية، وجعلها تطلق أقل نسبة من غازات الكربون، ثم اعتماد تقنيات جديدة تحجز جزءًا كبيرًا من الغازات الكربونية المنبعثة إلى الجو من أية منشأة نفطية، أو صناعية، وغيرها. وهذه التقنيات جميعها حديثة، وغير شائعة في الصناعة، وتتطلب تمويلًا كبيرًا، وأموال طائلة لا تمتلكها أغلب الدول النامية. أما الدول الصناعية التي تمتلك بنى تحتية صناعية واسعة تتمثل بالآلاف من المعامل، والمصانع التي تطلق إلى الجو الجزء الأكبر من الغازات، أو الانبعاثات الكربونية فعليها تقع المسؤولية الأكبر للتصدي لمهمة تقليل الانبعاثات في دولها، وتقديم الدعم التقني، والمالي للدول النامية في المجال نفسه.

الدول النامية في آسيا، وإفريقيا لا تحرر، وبحكم محدودية القاعدة الصناعية فيها سوى القدر اليسير من الغازات الكربونية، لكنها باتت تتحمل الشطر الأكبر من تبعات الانبعاثات الكربونية، ونتائجها الحرجة كالاحتباس الحراري، وذلك بحكم موقعها الجغرافي. إن الالتزام بعام الحياد، أو الصفر الكربوني يضع دول العالم الغنية منها، والنامية أمام تحدي كبير يمس مستقبل الأرض، وأهلها، والأجيال القادمة من شعوب الأرض، فتحولات استخدام أنواع الطاقة الحالية تستلزم تغيرات هيكلية في الصناعة، ونظم الاقتصاد، وأسلوب حياة الناس في المعمورة. وهذا التحدي الذي لا يقبل التأجيل كما أشارت مؤتمرات البيئة، ومقرراتها التي أكدت أن الأعوام الحالية تمثل الفرصة الأخيرة لاتخاذ القرار الصعب، وهو قرار التحول من استخدام أنواع الوقود الهيدروكربوني (النفط على رأسها) إلى الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية، والكهربائية، وطاقة الرياح، وغيرها

وهذا القرار الصعب سيحدد مسارنا، ومستقبلنا، هل سنذهب بعالمنا إلى مستقبل أخضر يصلح للعيش لنا، ولأجيالنا القادمة، أم سنترك جشع الصناعة، والنفط تستلم زمام الأمور، وتستمر بتلويث عالمنا بسواد الغازات التي تنبعث باستمرار من مداخن المصانع

السعودية تحيل مسؤولين في mbc

على التحقيق «لمخالفة سياسات الإعلام بعد تقرير وصف قيادات المقاومة بالإرهابية

أعلنت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في السعودية في بيان خاص إحالة «مسؤولين في قناة «أم بي سي» على التحقيق بسبب تقرير إخباري مخالف للأنظمة والسياسة الإعلامية للمملكة، لاستكمال الإجراءات النظامية تجاه هذه المخالفة». وأكدت الهيئة في البيان نفسه أنها «تتابع باستمرار مدى التزام وسائل الإعلام الأنظمة الإعلامية للمملكة وضوابط المحتوى، ولن تتهاون في تطبيق النظام تجاه أي مخالفة". بيان الهيئة جاء بعد يوم من بثّ قناة MBC السعودية تقريراً وصف قيادات المقاومة الفلسطينية بـ«الإرهابيين»، ضمن برنامج MBC في أسبوع، وبعد موجة انتقادات كبيرة في العالم العربي، حذفت القناة التقرير عن منصاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما قرر العراق إيقاف عمل مكتب القناة «في البلاد وإلغاء رخصة العمل الممنوحة لها من قبل هيئة الإعلام والاتصالات لمخالفتها لوائح البث الاعلامي".

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

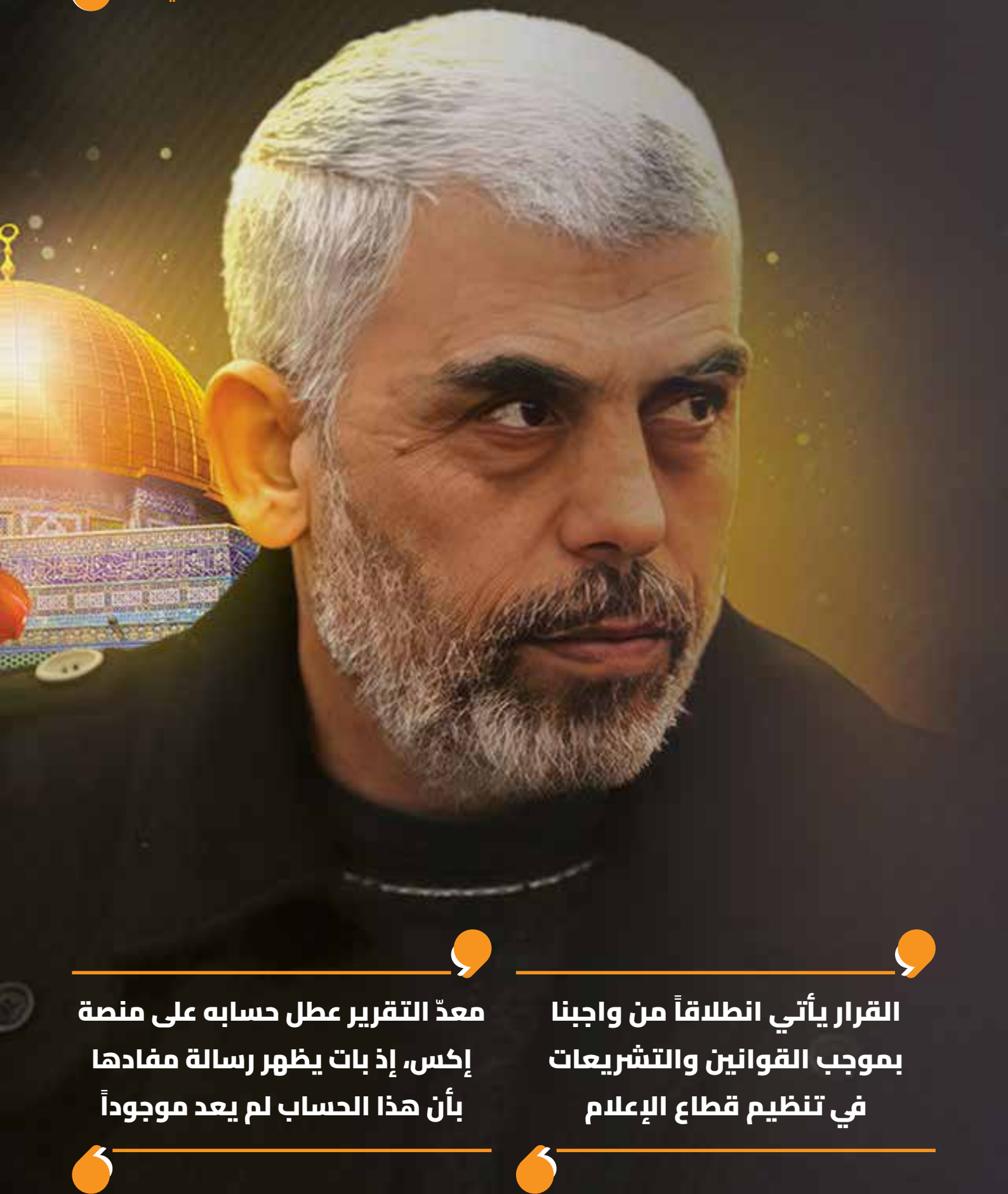

القرار يأتي انطلاقاً من واجبنا بموجب القوانين والتشريعات في تنظيم قطاع الإعلام

معدّ التقرير عطل حسابه على منصة إكس، إذ بات يظهر رسالة مفادها بأن هذا الحساب لم يعد موجوداً

وذكر بيان لمجلس المفوضين في هيئة الإعلام والاتصالات العراقية أن هذا القرار يأتي «انطلاقاً من واجبنا الموكل إلينا بموجب القوانين والتشريعات في تنظيم قطاع الإعلام ومنع التجاوزات وردع المخالفين للقيم الوطنية والآداب العامة"

وأوضح البيان: «وبالنظر لانتهاك قناة إم بي سي الفضائية للوائح البث الإعلامي من خلال تجاوزاتها المتكررة وتطاولها على الشهداء قادة النصر وقادة المقاومة الأبطال الذين يخوضون معركة الشرف ضد الكيان الصهيوني الغاصب، فإننا نؤكد اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة وإيقافها عن العمل في العراق وإلغاء رخصة العمل الممنوحة لها" . في ذات الوقت اقتحم متظاهرون عراقيون مبنى مقر القناة السعودية في بغداد ودمّروا محتوياته، احتجاجاً على التقرير الذي عُرض بعد ساعات من مقتل رئيس المكتب السياسي في حركة حماس، يحيى السنوار.

ووفقاً لتصريح أدلى به مسؤول في وزارة الداخلية العراقية فقد اقتحم بين 400 و500 شخص مقرّ شركة تُنتج محتوى لقناة MBC السعودية، وأقدموا على «تحطيم الأدوات الحاسبة وحرق قسم من المبنى»، وأشار المسؤول نفسه إلى أن فرق الدفاع المدني أخمدت الحريق، فيما فرّقت القوات الأمنية المحتجّين، من دون التحدث عن أي عمليات توقيف على الفور، ولفت مسؤول في الشرطة العراقية إلى أن «المتظاهرين الغاضبين وصلوا إلى المقر قبل التمكن من إرسال تعزيزات من قوات حفظ النظام»، وأكد أن المبنى «احترق وتعرض لعملية تخريب كبيرة". وتداول مستخدمون على شبكات التواصل الاجتماعي مقتطفات من التقرير الذي بثّه برنامج "MBC في أسبوع» الذي أعده محمد مشاري، وعنوانه «ألفية الخلاص من الإرهابيين... الشخصيات التي روعت العالم وسفكت الدماء»، ما أثار غضب بعض المستخدمين في العراق. وعدّد التقرير شخصيات قيادية، بينهم مؤسس القاعدة أسامة بن لادن وغيره من قادة التنظيم، وذكر كذلك رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار الذي قتلته إسرائيل في قطاع غزة ووصفه بأنه «وجه جديد للإرهاب»، وسلفه إسماعيل هنية الذي اغتالته إسرائيل في العاصمة الإيرانية طهران في 31 يوليو/ تموز الماضي

وورد أيضاً ذكر قائد فيلق القدس قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي العراقي

وعدّد التقرير شخصيات قيادية، بينهم مؤسس القاعدة أسامة بن لادن وغيره من قادة التنظيم

أبو مهدي المهندس اللذان قُتلا بضربة أميركية في العاصمة العراقية في يناير/ كانون الثاني 2020، بالإضافة إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الذي اغتيل بغارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 سبتمبر/ أيلول الماضي

ويبدو أن محمد مشاري، معدّ التقرير، عطل حسابه على منصة إكس، إذ بات يظهر للمستخدمين رسالة مفادها بأن هذا الحساب لم يعد موجوداً، كما حذف برنامج "MBC في أسبوع» التغريدة التي تطرق فيها إلى التقرير المذكور الذي لم يعد متاحاً على أي من حسابات القناة، وكانت حركة حماس قد أصدرت بياناً تعليقاً على تقرير «إم بي سي»، جاء فيه: «في الوقت الذي يتعرض فيه شعبنا الفلسطيني لحرب إبادة وعدوان إرهابي غير مسبوق من قبل الكيان الصهيوني وجيشه الإرهابي منذ أكثر من عام، تطل علينا قناة ناطقة بالعربية تدعى MBC ببثها تقريراً ظلامياً وتحريضياً

تسعى حكومة بغداد لتجنيب العراق الصراع، في حين تدعو فصائل عراقية مسلّحة موالية لإيران إلى الاستعداد لتوسع الحرب

ضد الحركة وقادتها، ولتصف أعمال المقاومة الفلسطينية ضد المحتل بالإرهاب، وذلك في سقوط مهني وإعلامي وأخلاقي يتساوق مع الدعاية والرواية الصهيونية التي تسعى لشيطنة المقاومة ورموزها». وأضافت: «نستهجن بشدة هذا التقرير الذي لا يخرج إلا عن صحافةٍ صفراء وطابورٍ خامس، ونطالب إدارة القناة بالتراجع الفوري عن هذا السقوط والانحدار المهني وحذف التقرير من منصاتها، وتقديم الاعتذار عن هذا التقرير الذي يسيء لأصحاب القناة والقائمين على إدارتها، لا المقاومة وقادتها الذين جادوا بدمائهم على طريق تحرير فلسطين والأقصى، وكذلك نطالب بتعديل هذا النهج التحريري الخبيث الذي يتساوق مع أجندة الاحتلال، والالتفات إلى ما يتعرض له شعبنا من جرائم وفظائع على يد الكيان الصهيوني المجرم". ووسط تصعيد إقليمي يتفاقم مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وامتداده إلى لبنان، تسعى حكومة بغداد لتجنيب العراق الصراع، في حين تدعو فصائل عراقية مسلّحة موالية لإيران إلى الاستعداد لتوسع الحرب. وأعلنت فصائل التشكيل المعروف باسم «المقاومة الإسلامية في العراق» مراراً في الأشهر الأخيرة شنّ هجمات بطائرات مسيّرة على أهداف إسرائيلية تضامناً مع قطاع غزة. ودعت أخيراً إلى تكثيف هذه الهجمات

إذا خسرنا الحـ

حسام الغزالي
كاتب روائي وصحفي

قد لا نجد تعبيرًا أبلغ من كلمات نزار قباني لتلخص حال شعوبنا مع الحروب، والصراعات أكثر من قوله «إذا خسرنا الحرب لا غرابة...؛ لأننا ندخلها بكل ما يملك الشرقي من مواهب الخطابة... بالعنتريات التي لم تقتل ذبابة». فالحقيقة المؤلمة هي أننا، كأمة عربية، وشرق أوسطية ننتصر بالكلمة، والهجاء، ولكننا لم نحقق يومًا انتصارًا حقيقيًا على أرض المعركة في العصر الحديث ننتصر انتصار الضعفاء ننتشي

ـــرب لا غرابة

بالأشعار، والخطب العصماء، وكأن البلاغة وحدها سلاح كافٍ لهزيمة الأعداء، وإذا ما أردنا اليوم أن نسلط الضوء أكثر سنرى أن مشكلتنا الحقيقية تكمن في طريقة تفكيرنا غير العلمية، وغير العملية، وإنما الخطابية والوصفية، والشعرية، والبلاغية، وأرى بحسب وجهة نظري أن طريقة التفكير العلمية ضدٍ طبيعي أمام طريقة التفكير البلاغية، فإما أن يكون تفكيرك بلاغيًا وصفيًا، أو يكون علميًا عمليًا

فأغلبنا اليوم يميل إلى تقديس الخطابة، والاحتفاء بالمفردات الرنانة بينما نغفل عن الحقائق العلمية، والتكنولوجية التي تسهم في تحقيق النصر الحقيقي، وأضرب هنا مثالًا بارزًا في التاريخ، وهو (صلاح الدين الأيوبي) الذي يعد خير مثال على دخول الأقصى، فإذا ما رجعنا التاريخ سنرى أنه لم يدخلها بصلاته، وصيامه، أو دعائه، وقصائده وحدها، بل كان انتصاره نتيجة طريقة تفكير علمية عملية، وتخطيط محكم، إذ إنه انتظر، واجتهد حتى توصل إلى تطوير أدوات عسكرية متقدمة في ذلك الوقت، لم يدخل الحرب إلا حين تمكن من صناعة (منجنيق) بعيد المدى، والذي أطلق عليه اسم المنجنيق العملاق، ثم اتجه إلى تطوير صناعة السهام، فاستورد أخشاب السندان، والخيزران لتكون سهامه قوية، وخفيفة الوزن؛ وبذلك حقق شرطين مهمين التفوق في المدفعية، والتفوق في الصواريخ بعيدة المدى حتى يضمن أن لا يقتل جنوده بالجملة، والمجموعات التي تنقلب على أعاقبها عندها فقط تمكن من ضرب الحصون، والقلاع، وحقق نصرًا حقيقيًا. وهنا وبرأيي الشخصي صلاح الدين هو مثال على القائد الذي فهم أن الانتصار في الحروب لا يأتي فقط من الإيمان العميق، أو الروح القتالية، أو الخطابة الرنانة، أو القصيدة العصماء، أو الدعاء المتواكل، بل من التفكير

الإستراتيجي، والتخطيط، واستخدام التكنولوجيا المناسبة، ولو أنه لم يفعل ما فعله لما انتصر قط اليوم ولأننا بلاغيون، وممتهنون لمهنة الكلمة لا غير نجد أنفسنا عالقين في تقديس شخصيات، ومدحها بصورة لا مثيل لها عند بقية الشعوب، ولربما لم تكن تتمتع هذه الشخصيات بأي بعد إستراتيجي، أو فكر قيادي، فمثلًا (صدام حسين)، الذي قاد العراق إلى حربين كارثيتين مع إيران والكويت، مثال آخر على القادة الذين خاضوا الحروب دون إستراتيجية واضحة لتحقيق النصر، أو حتى الخروج منها بأقل الخسائر،

ما زلنا كأمة عربية، ندخل الحروب بتفكير: كيف نصنع حربًا؟ ولكننا لا نمتلك أبدًا الإستراتيجية الصحيحة لتفكير «كيف ننتصر في الحرب؟

فقط همه الوحيد أن يصنع حربًا مُدخلًا بلاده في صراعات مدمرة كانت نتيجتها الخراب، والفشل، والتأخر، والفقر، ومع ذلك ما زال كثيرون يتغنون باسمه، وكأن الهزيمة نصر، ولا أريد هنا أن أذكر أسماء الزعامات العربية المشابهة له التي ورغم هزيمتها النكراء تتغنى بالنصر، وتمدح ذاتها كجلمود صخر

ما زلنا كأمة عربية، وشرق أوسطية ندخل الحروب بتفكير: كيف نصنع حربًا؟ ولكننا لا نمتلك أبدًا الإستراتيجية الصحيحة لتفكير «كيف ننتصر في الحرب؟، أو كيف

ننسحب منها بأقل الخسائر؟»، فما يحدث اليوم في غزة مثال حي على ذلك؛ فقد عرف القادة كيف يشعلون الحرب، لكنهم لم يعرفوا كيف ينهونها، أو ينتصرون فيها، ولم يأخذوا بالأسباب الحقيقية بل رموا أنفسهم وسط النار فجأة، فشتان بين من يصنع صاروخًا من (مواسير المياه الجارية)، ومن يصنع صاروخًا من التيتانيوم الحامل للرؤوس الذكية المتفجرة، وأجهزة الاستشعار، والدرون، والصواريخ الموجهة، وغيرها كثير

هذه الفجوة التي نعاني منها ليست وليدة اللحظة، فمنذ بداية العصر الصناعي الأول، دخلت أوروبا إلى هذا العصر بقوة ألقت فلسفة الفلاسفة، وبلاغة الكتاب وفصلت دينها عن دولتها، وركبت مركب التكنولوجيا لتطوير ثقافتها أسلحتها، وتعزيز قوتها، بينما بقينا نحن عالقين في دائرة البلاغة، والمديح، والخطابة، والقصيدة العصماء، وعندما وصلنا إلى عصر التكنولوجيا رأينا العالم يتقدم بسرعة نحو المستقبل، فيما بقينا نحن نقدس الكلمة، والتاريخ، ونواصل العيش في أمجاد الماضي، بل ونتقاتل على رأي قبل ألف عام، وعام اليوم، ونحن على أعتاب ثورة

الذكاء الاصطناعي نجد أن الدول المتقدمة قد ركبت مركب التطور التكنولوجي بينما ما زلنا نحن نتشبث بالعنتريات، والقصائد والزعامات ننتصر في ميادين الخطابة، والبلاغة، ولكننا نخسر في ساحات المعركة الحقيقية لقد أصبحت خطبنا عصماء، لكن هذه الخطب لم تسقط جدارًا، ولم تفتح حصنًا، ولم تحقق نصرًا على مرّ التاريخ حالنا أشبه بالمتنبي الذي قال متعنترًا الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني... والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

لكنه لم يعرف كيف يركب الخيل في المعارك، ولم يسنّ سيفه، ولم يعرف كيف يرمي رمحًا، إلا أنه شعر بالخجل حين تعرض للهجوم فقرر، وبدون إستراتيجية أن يواجههم فقتلوه

إن لم نتغير، وإن لم نخرج من دائرة تقديس الأشخاص، والكلمة سنظل نخسر الحروب، فالنصر لا يأتي بالقصائد، ولا بالخطب العصماء، ولا بالدعاء وحده، النصر يحتاج إلى علم، وتخطيط، وفهم حقيقي للواقع؛ لذا علينا أن نتخلى عن العنتريات الفارغة، فالنصر، والتقدم، والازدهار في القرن الحادي، والعشرين لا يأتي بمنطق الطبل، والربابة، بل بمنطق الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا، والابتكار، إننا اليوم بحاجة لشخص يحمل فكر صلاح الدين لا بلاغة المتنبي، ولنتعلم من التاريخ أن الخطابة لا تحقق النصر، وأن العنتريات لا تقتل ذبابة

تعزيز التعايش في اقليم كوردستان

إن نشر ثقافة التسامح والمحبة والتعايش السلمي بين الشعوب، واحترام الاختلاف والتنوع، يساعد على ضمان السلام والتقدم والرقي في المجتمعات المتعددة، ويجعل ثقافة التحدث والتحاور وقبول الآخر من أولويات حياتنا.

د. إيمان الياس عزو

كاتبة أكاديمية - جامعة صلاح الدين

فائدة التعايش تكمن في الشراكة بين الأفراد، مما يمنح كل طرف مصلحة قوية في تحويل المرحلة المؤقتة إلى مرحلة دائمة

أهمية التعايش:

هناك فوائد عديدة تعود على الأفراد، منها تقليل التوترات ونشر السلام وإيجاد حلول لأسباب الخلافات؛ مما يسهم في تحقيق حالة التعايش وتهيئة ظروف نفسية إيجابية للأفراد والمنظمات والمجتمعات. يساعد التعايش في خلق بيئة يمكن من خلالها الحفاظ على أمن جميع الأفراد، ويسمح لهم

المحبة قائمة بين الأفراد والمبدأ الأساسي هو أن نفعل للناس ما نحب أن يفعلوه لنا

احترام الآراء بين الأفراد والتعاون المتبادل بينهم لتحقيق مصالح جميع أطياف المجتمع

ببدء حوارات إيجابية تُنتج مجتمعًا قويًا متصالحًا

إن فائدة التعايش تكمن في الشراكة بين الأفراد، مما يمنح كل طرف مصلحة قوية في تحويل المرحلة المؤقتة إلى مرحلة دائمة

التعايش ليس مجرد شعار، بل يجب العمل على إقرار مبادئ العدل والحق واحترام كرامة الإنسان؛ فهذه المبادئ والتعاليم هي القاسم المشترك بين جميع الأديان

ولكي نحافظ على الشراكة، علينا ألا نسمح للأصوات التي لا تريد الخير للبشرية بالسيطرة.

فالمحبة قائمة بين الأفراد، والمبدأ الأساسي هو أن نفعل للناس ما نحب أن يفعلوه لنا؛ إذ إن رفض الآخر والتعصب والتشنج في العلاقات هو نتاج أيديولوجيات مستحدثة أفرزتها الحروب. لنعيش بسلام، ولتكن المحبة بيننا بلا رياء، ولنبتعد عن الشر ونتمسك بالخير

يجب علينا أن نخلق أبهى صورة للتعايش والمسامحة، ونعمل على خلق مجتمع رفيع بالأخلاق يحترم الحريات والثقافات، ويعزز قدرة الأفراد على الصمود والتعافي من الأزمات

التعايش في المجتمع:

المحبة المعاشة برياء أشد خطرًا من الكراهية؛ إنها أنانية متخفية ينبغي التخلص منها. فالتماسك بقوة سيجعلنا إخوة في الإنسانية، وكل من يرمي الآخرين بالأحجار عليه أن يتذكر أن بيته من زجاج

يجب علينا أن نخلق أبهى صورة للتعايش والمسامحة، ونعمل على خلق مجتمع رفيع بالأخلاق يحترم الحريات والثقافات، ويعزز قدرة الأفراد على الصمود والتعافي من الأزمات (متوسطة الأجل)، مما يمهد الطريق نحو سلام مستدام (طويل الأجل)

قال الفيلسوف جون كومينيوس: «نحن أبناء عالم واحد، يجري في عروقنا دم واحد، وإنه لمن أشد الحماقة أن نضمر الكراهية لإنسان لأنه وُلد في قطر آخر، أو لأنه يتحدث بلغة مختلفة، أو لأن له رأيًا مخالفًا لنا، فإننا بشر متساوون في الإنسانية، فليكن لنا جميعًا هدف واحد هو خير الإنسانية جمعاء»

مبادئ التعايش:

من أجل زرع التعايش علينا العمل بمبدأ التسامح؛ فالإنسان المتسامح والمتعايش هو أساس رقي المجتمع، حيث ينشر السعادة بين الأفراد ويمنح المجتمع الاستقرار، ليصبح مجتمعًا متسامحًا ومتعايشًا. ومن أساسيات التعامل المتحضر بين البشر تقبّل الآخر والانفتاح من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت العالم قرية صغيرة، وأسهمت في خلق حياة متكاملة وآمنة من أجل قبول الآخر

التعايش وصفة سحرية لعلاج الكثير من مشكلات المجتمع الإنساني، فهو وسيلة للتفاهم وحل الخلافات بين البشر، وإزالة الكراهية من النفوس، وتحسين العلاقات بين الناس

مبادئ التعايش:

احترام الآراء بين الأفراد وحل الخلافات عبر الحوار. التعاون المتبادل بين الأفراد لتحقيق مصالح جميع أطياف المجتمع.

تعزيز مبدأ التنوع، وعدم تفضيل أحد على الآخر من خلال الابتعاد عن محاربة دين أو عرق أو تشويه سمعته

تحقيق الأمن والاستقرار بين الأفراد على جميع الأصعدة، بدءًا من البيت والمحلة والمدينة وصولاً إلى مستوى الدولة، وبث روح الطمأنينة والسلام

يظهر التعايش في خلق مجتمع يسوده الهدوء النفسي والفيزيائي، مما يساعد في تقليل التوتر لدى الأفراد، ويتيح لهم العمل على تعزيز السلام

مظاهر التعايش:

التعايش يظهر من خلال التواجد معًا في كل زمان ومكان، مع التسامح المتبادل بشكل دائم. يجب أن يتعلم الأفراد الاعتراف بالتنوع والاختلاف والتأقلم معه. ويتجلى التعايش في تكوين علاقات بين الأفراد أو المجموعات دون أن يسعى أي طرف لإلحاق الضرر أو القضاء على الآخر. فالتفاعل ينبغي أن يتم بروح التسامح والاحترام المتبادل، مع الاتفاق على حل النزاعات بأساليب سلمية بعيدًا عن العنف

إن تأثيرات التعايش تساعد في الابتعاد عن المناقشات العنيفة، وتدعم الحفاظ على نظام غير عنيف لمعالجة النزاعات داخل المجتمعات، وتساعد في الاعتراف بالعوامل الأساسية للنزاعات، ثم معالجتها بطرق تمكّن الأفراد والمجتمعات من البقاء والحفاظ على أنفسهم دون اللجوء إلى أعمال تدميرية

كما يظهر التعايش في خلق مجتمع يسوده الهدوء النفسي والفيزيائي، مما يساعد في تقليل التوتر لدى الأفراد، ويتيح لهم العمل على تعزيز السلام

سعى الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني المعاصر يورغن هابرماس (١٩٢٩)، من خلال نظريته عن الفعل التواصلي، إلى تحديد ملامح التعايش السلمي والاعتراف بالآخر بناءً على العقلانية التواصلية، التي يحكمها الحوار وأخلاقيات المناقشة، والتي تؤسس لأسس الديمقراطية التواصلية. هذه المبادئ تساعد على تجسيد مفهوم العيش المشترك والاعتراف بالآخر

التعايش في المجتمع العراقي:

لابد أن نشير إلى أهمية التعايش والانفتاح بين الأفراد لخلق مجتمع متناغم يرفض التعصب والأنانية، قائم على الاحترام والمودة، يمتلك مهارات التواصل والاستماع وتقبّل أفكار الآخر. نرى في مجتمعنا العراقي، بصورة عامة، وإقليم كردستان بصورة خاصة، أطيافًا متنوعة من الأديان واللغات والأعراق والمذاهب، تتجمع لتشكل نسيجًا متنوعًا من التعايش في أبهى صورة

وقد لمسنا هذا عند دخول داعش إلى بلدات سهل نينوى، حيث احتضن إقليم كردستان أهله بمودة ومحبة، ووفّر لهم العيش الكريم، معبرًا عن فسيفساء براقة من الانفتاح وقبول الآخر

المواطن والحوكمة

جونا صبحي جميل

تدريسية في كلية العلوم السياسية - جامعة صلاح الدين

تعد الحوكمة عنصرًا أساسيًا في بناء الدول، والمؤسسات على أسس من الشفافية، والمساءلة، والكفاءة. إنها تمثل نهجًا شاملًا لإدارة الموارد، والخدمات بشكل عادل، وفعّال يضمن توزيعها بالتساوي بين أفراد المجتمع كافة. ومع ذلك، فأن الحوكمة ليست مسؤولية الحكومة، أو المؤسسات وحدها؛ بل إن المواطن يؤدي دورًا محوريًا في تحقيق هذا النظام المتكامل. فتعاون المواطن مع الدولة، وتفاعله مع السياسات العامة، ورقابته على الأداء الحكومي كلها أدوات حاسمة في تحقيق حوكمة رشيدة.

تؤدي منظمات المجتمع المدني دورًا كبيرًا في تمكين المواطن، وتعزيز دوره في الحوكمة، و التى تعمل على تثقيف المواطنين بحقوقهم

أولًا: دور المواطن في الحوكمة
المشاركة في صنع القرار: يؤدي المواطن دورًا أساسيًا في الحوكمة عبر المشاركة الديمقراطية التي تبدأ بالتصويت في الانتخابات، والاستفتاءات. هذه المشاركة تمثل الطريقة المباشرة التي يساهم من خلالها المواطن في تشكيل السياسة العامة، واختيار ممثليه في مؤسسات الحكم. بالإضافة إلى ذلك فالمواطن قادر على الضغط على صناع القرار من خلال القنوات الديمقراطية الأخرى، مثل الاعتصامات، أو العرائض، أو التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذه الأدوات تتيح للمواطنين التأثير على السياسات العامة، وإحداث تغييرات في القضايا التي تمس حياتهم اليومية، مثل التعليم، والصحة، والبنية التحتية

المساءلة والمراقبة: تتعزز الشفافية في المؤسسات الحكومية عندما يقوم المواطن بدور نشط في مراقبة أداء الحكومة، وهو ما يحدث من خلال متابعة الإعلام المستقل، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة قوية لنقل الأخبار، والكشف عن الفساد. المواطن يمتلك القدرة على توثيق، وتصوير أية تجاوزات، أو أخطاء مما يخلق بيئة ضغط مستمرة على الحكومات لتكون أكثر شفافية في أدائها. هذه الأدوات تجعل الحكومات أمام رقابة شعبية مستمرة، وتدفعها لتقديم تقارير دورية حول أدائها، وإجراءاتها

التعاون مع المجتمع المدني:
تؤدي منظمات المجتمع المدني دورًا كبيرًا في تمكين المواطن، وتعزيز دوره في الحوكمة، هذه المنظمات تعمل على تثقيف المواطنين بحقوقهم، وتوفير منصات للتواصل مع الحكومة، وتقديم المقترحات. كما تعمل على حماية حقوق الإنسان، والدفاع عنها مما يزيد من الوعي الجماعي حول

أهمية مساءلة الحكومات.
على سبيل المثال، المنظمات الحقوقية قد تساهم في رصد الانتهاكات، والإبلاغ عنها في المحافل المحلية، والدولية
تقديم الخدمات العامة: لا يقتصر دور المواطن في الحوكمة على المراقبة، والمشاركة فقط، بل يمتد ليشمل تقديم الخدمات العامة من خلال المبادرات التطوعية. مثلًا في بعض الدول يشارك المواطنون في تقديم التعليم، والخدمات الصحية عبر العمل التطوعي مما يسهم في تحسين جودة هذه الخدمات، وتخفيف العبء عن المؤسسات الحكومية. في الهند تتطوع مجموعات من المواطنين لتقديم الدعم في المدارس الريفية التي تعاني من نقص في المعلمين مما يسهم في رفع مستوى التعليم، وتغطية النقص الموجود
التأثير على السياسات العامة: بإمكان المواطنين التأثير على السياسات العامة من خلال الحملات الجماهيرية، وحركات الضغط. على سبيل المثال في عام (2019م) نظمت مجموعة من المواطنين في كندا مظاهرات كبيرة للضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات أكثر جدية في مكافحة التغيير المناخي، هذه الضغوط الشعبية دفعت الحكومة الكندية لإعطاء الأولوية لقضايا البيئة مما أدى إلى وضع إستراتيجيات جديدة لحماية البيئة، ومكافحة التغييرات المناخية على مستوى البلاد
ثانيًا: التحديات التي تواجه مشاركة المواطن في الحوكمة على الرغم من الأهمية الكبيرة لدور المواطن في الحوكمة إلا أن هناك العديد من التحديات التي قد تعيق هذه المشاركة، ومن أبرزها

بإمكان المواطنين التأثير على السياسات العامة من خلال الحملات الجماهيرية وحركات الضغط

قلة الوعي: يعاني العديد من المواطنين من نقص في الوعي حول حقوقهم، وواجباتهم، وكذلك حول الوسائل المتاحة لهم للمشاركة الفعالة في الحوكمة، هذا النقص في المعرفة يمكن أن يؤدي إلى العزوف عن المشاركة السياسية، والاجتماعية مما يقلل من تأثيرهم على القرارات العامة
ضعف المؤسسات والفساد: الفساد، وضعف المؤسسات الحكومية يشكلان حاجزًا أمام مشاركة المواطن في الحوكمة. حين تكون المؤسسات غير فعالة، أو عندما يسود الفساد في أجهزة الدولة يجد المواطنون صعوبة في التأثير على العمليات الحكومية، أو تحقيق الرقابة، والمساءلة مما يعزز مشاعر اللامبالاة، وفقدان الثقة في النظام

الضغوط الاقتصادية والاجتماعية: غالبًا ما يكون المواطنون منشغلين بتحديات حياتهم اليومية، مثل الفقر، والبطالة مما يجعلهم أقل قدرة على المشاركة في الحوكمة.

هذه الضغوط تقلل من فرصة المواطن في متابعة الشأن العام، أو المشاركة في مساءلة الحكومة خاصة في ظل غياب الحوافز، والبيئة المناسبة لمثل هذه المشاركة

التوصيات لتعزيز دور المواطن في الحوكمة

لضمان مشاركة فعالة، ومستدامة للمواطنين في الحوكمة من الضروري العمل على التغلب على التحديات السابقة من خلال عدد من الإستراتيجيات

تشجيع الحوار المفتوح: يجب أن تتيح الحكومات، والمجتمعات منصات إلكترونية، ومنتديات مجتمعية لتعزيز الحوار المفتوح بين المواطنين، وصناع القرار. هذه المنصات تمثل فرصة للمواطنين لتبادل الآراء، والمقترحات، والمشاركة

ضعف المؤسسات والفساد: الفساد، وضعف المؤسسات الحكومية يشكلان حاجزًا أمام مشاركة المواطن في الحوكمة

في عملية صنع القرار بطريقة مباشرة، وفعالة

حملات التوعية: من المهم تنظيم حملات توعية شاملة لتثقيف المواطنين بحقوقهم، وكيفية المشاركة في الحوكمة. هذه الحملات يمكن أن تكون عبر وسائل الإعلام التقليدية، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وتستهدف توعية الجمهور بأهمية المساءلة، والرقابة

تعزيز التعاون بين المجتمعات المحلية، والبلديات: تعزيز العلاقة بين المواطن، والحكومات المحلية هو جزء أساسي من تحقيق الحوكمة الفعالة.

يمكن القيام بذلك من خلال إطلاق مبادرات مجتمعية تستهدف تحسين الخدمات العامة، مثل تطوير البنية التحتية، أو تحسين الخدمات الصحية، والتعليمية

أخيرًا يعد دور المواطن في الحوكمة جزء لا يتجزأ من أي نظام حكم يسعى إلى الشفافية، والعدالة، ومشاركة المواطن في صنع القرار، ومراقبة الحكومة، والمساهمة في تقديم الخدمات العامة تعزز من الحوكمة الرشيدة، وتضمن توزيع الموارد، والخدمات بشكل عادل. ولتحقيق هذه المشاركة الفعّالة من الضروري تعزيز الوعي، وإيجاد قنوات للحوار، ودعم مؤسسات المجتمع المدني. بهذا الشكل يمكن تحقيق حوكمة مستدامة تُلبي احتياجات المواطنين، وتعزز من تطور المجتمعات

هل تقلب أزمة الشرق الأوسط نتائج الانتخابات الأميركية؟

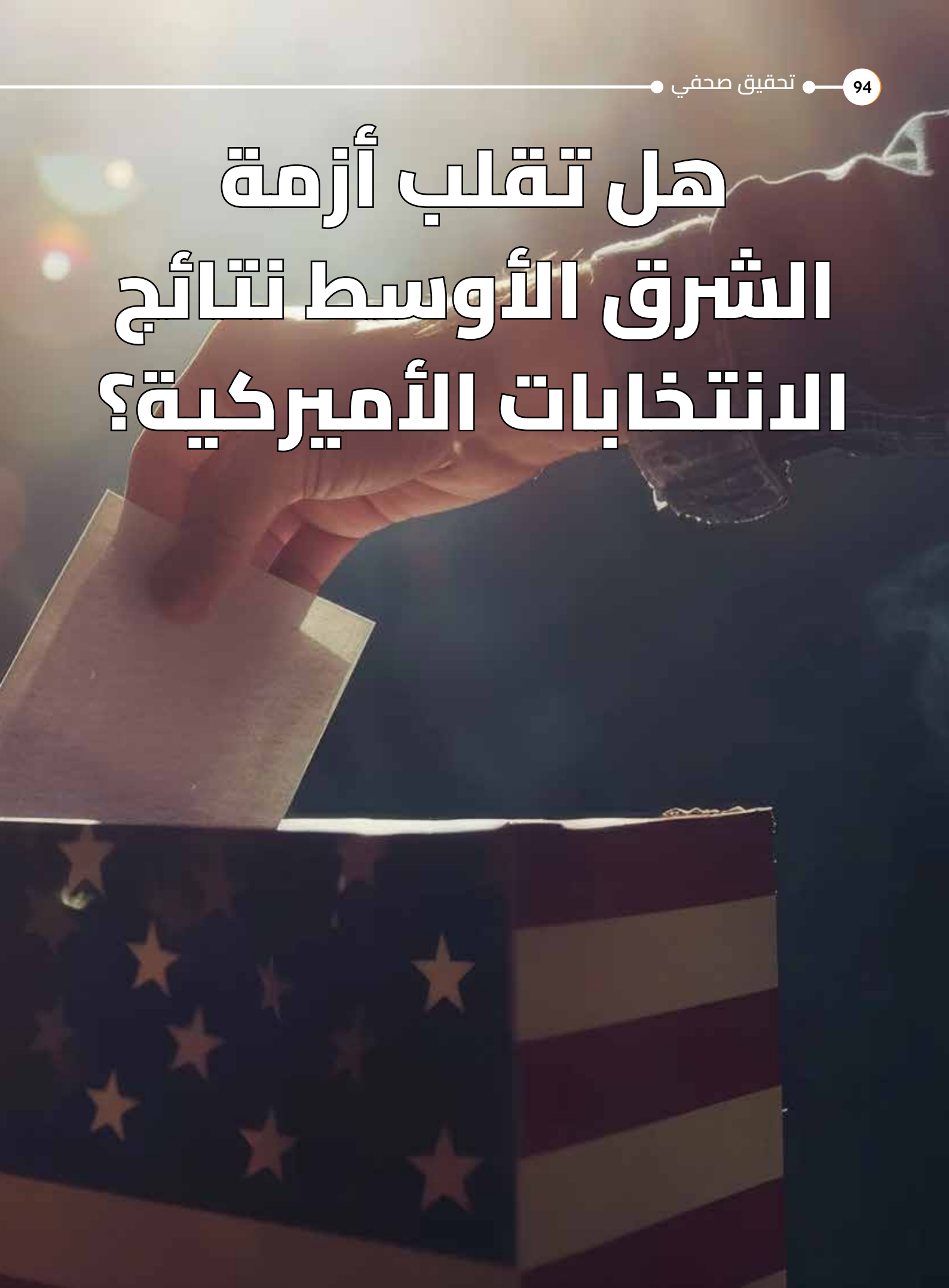

خـــيـــم

النزاع في الشرق الأوسط إلى حد كبير على حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية على مدى العام الماضي، ومع تصاعد حدة التوتر الآن، يمكن أن يغير نتيجة اقتراع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

تجد المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس نفسها في وضع حساس في وقت تحافظ على خط الرئيس جو بايدن الداعم لإسرائيل، حليفة الولايات المتحدة، في ظل خطر تهميش الناخبين الأميركيين المسلمين والمتحدرين من أصول عربية.

في الأثناء، استغل دونالد ترمب النزاع للتحذير من حرب عالمية ثالثة، وهو تنبؤ كارثي يحمل الإدارة الحالية المسؤولية عنه.

وأعـن المرشح الجمهوري عن خطط لحضور مراسم في فلوريدا مع أفراد الجالية اليهودية لإحياء ذكرى هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 الذي شنته «حماس» على إسرائيل.

وقال في رسالة أرفقها بالإعلان إن «السياسات الفاشلة التي تفتقر إلى الكفاءة لإدارة هاريس-بايدن مكنت الوكلاء المدعومين من إيران الذين رسموا مساراً من الموت والدمار، وهو أمر كانت له تداعيات عالمية كارثية"

الناخبون اليهود

ويصر الرئيس السابق كما يفعل منذ نحو عام، على أن هجوم السابع من أكتوبر الذي أسفر عن مقتل ١٢٠٥ أشخاص في إسرائيل، معظمهم مدنيون، ما كان ليحصل لو أنه كان في السلطة، ويأمل ترمب بأن يعزز تركيزه على الشرق الأوسط شعبيته في أوساط الناخبين اليهود، وهي شريحة كثيراً ما كانت تصوت للديمقراطيين وتفضل هاريس إلى حد كبير قبيل انتخابات الخامس من نوفمبر الحالي

وقال المرشح الجمهوري عن هاريس أثناء مناظرتهما المتلفزة «إنها تكره إسرائيل»، واعتبر أنه في حال انتُخبت هاريس «فستختفي إسرائيل برأيي من الوجود في غضون عامين، وأعتقد بأنني محق ١٠٠ في المئة"

يرجح بأن الرئيس السابق يتطلع إلى كسب الأصوات في نيويورك وبنسلفانيا اللتين تضمنان عدداً كبيراً من السكان اليهود، لكن نبرته العدائية انعكست سلباً عليه أحياناً اتهم السيناتور الديمقراطي تشاك شومر، وهو المسؤول اليهودي المنتخب الأعلى مستوى في الولايات المتحدة، بأنه شخص «يفتخر بأنه عضو في (حماس)"

الرئيس السابق: هجوم السابع من أكتوبر الذي أسفر عن مقتل 1205 معظمهم مدنيون ما كان ليحصل لو أنه كان في السلطة

وفي إطار مناشدته اليهود للتصويت له، قال إنه ما لم يفز في الانتخابات، «فستكون الخسارة إلى حد كبير مرتبطة باليهود»، وهي تصريحات اعتُبرت فوراً معادية للسامية

وقالت «اللجنة الأميركية اليهودية» إن «قول خسرنا بسبب اليهود أمر شنيع وخطر»، بينما دان «المجلس اليهودي للشؤون العامة» استخدامه «عبارات معادية للسامية"

هاريس تركز على ميشيغان

وفق نظام الولايات المتحدة الانتخابي الفريد حيث يمكن لولاية واحدة بأن تؤثر في النتيجة بأكملها، ركزت حملة هاريس أنظارها على ميشيغان

لكنها ولاية متأرجحة (أي تصوت مرة للجمهوريين وأخرى للديمقراطيين) تضم جالية كبيرة من المتحدرين من أصول عربية، حيث يراقب الناخبون بينما ترتفع حصيلة القتلى المدنيين في غزة

ويحذر المحلل السياسي في جامعة ميشيغان مايكل تروغوت من أن «المخاوف حيال مصير الفلسطينيين يمكن أن يكون لديها تأثير في نتيجة السباق هناك"

وأضاف أن التوغلات الإسرائيلية والقصف الجوي على لبنان يمكن أن يكون لهما تأثير إضافي، على رغم أنه «ما زال من المبكر جداً تحديد ذلك". وعلى اعتبارها مرشحة الحزب الديمقراطي المنقسم حيال تحركات إسرائيل في الشرق الأوسط، تحاول هاريس تحقيق موازنة صعبة. وسارت على خطى بايدن عبر التعهد بدعم إسرائيل، قائلة إنها «ستضمن دائماً بأن إسرائيل تملك القدرة على الدفاع عن نفسها"

لكنها كانت أكثر إصراراً من الرئيس في دعواتها إلى وقف إطلاق النار. وقالت في معرض حديثها عن الوضع الإنساني في غزة «لن أصمت»، بينما تغيبت عن كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس في يوليو (تموز) التي اختار عديد من الديمقراطيين مقاطعتها

هكذا حاولت إيران التأثير في الانتخابات الأميركية

وكالات أميركية قالت إن قراصنة إلكترونيين إيرانيين أرسلوا خلال الصيف رسائل إلى أشخاص مشاركين في حملة إعادة انتخاب الرئيس جو بايدن آنذاك تحتوي على مواد مسروقة من حملة المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترمب، ضمن جهود رامية للتأثير في انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي

وقال مكتب التحقيقات الاتحادي ووكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية ومكتب مدير الاستخبارات الوطنية في بيان مشترك «علاوة على ذلك، واصلت الجهات السيبرانية الخبيثة الإيرانية جهودها منذ يونيو (حزيران) لإرسال مواد مسروقة وغير علنية مرتبطة بحملة الرئيس السابق ترمب إلى المؤسسات الإعلامية الأميركية"

ونفت طهران في وقت سابق التدخل في الانتخابات الأميركية، ولم ترد البعثة الإيرانية الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك حتى الآن على طلب للتعليق على الأمر

وفي أغسطس (آب) اتهمت الولايات المتحدة إيران بشن عمليات إلكترونية ضد حملتي المرشحين الأميركيين للرئاسة، واستهداف الأميركيين بعمليات تأثير تهدف إلى تأجيج الشقاق السياسي

وذكر البيان الصادر أن أطرافاً سيبرانية خبيثة أرسلت رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب فيها إلى أفراد في حملة بايدن في أواخر يونيو وأوائل يوليو (تموز)، تحتوي على مقتطف من مواد مسروقة من حملة ترمب كنص في رسائل بالبريد الإلكتروني

وانسحب بايدن من السباق إلى البيت الأبيض في الـ٢١ من يوليو، واستبدل لاحقاً بنائبته كامالا هاريس لتصبح مرشحة الحزب الديمقراطي

وقال متحدث باسم حملة هاريس في بيان «ليس لدينا علم بإرسال أية مواد مباشرة إلى الحملة، استهدف عدد قليل من الأفراد على بريدهم الإلكتروني الشخصي بواسطة ما يبدو أنها رسائل غير مرغوب فيها أو محاولة تصيد احتيالي"

لماذا لا نطبق التجربة الس

في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدول النامية في الشرق الأوسط، مثل تركيا وإيران وسوريا والعراق ومصر ولبنان، حيث تواجه هذه الدول أزمات عملة وانخفاض في قيمتها، يصبح السؤال الملح هو: لماذا لا نستفيد من تجربة سنغافورة في إعادة بناء اقتصادياتنا؟ سنغافورة التي كانت في منتصف القرن العشرين واحدة من أفقر دول العالم استطاعت خلال بضعة عقود أن تصبح واحدة من أغنى دول العالم وأكثرها تطورًا، ولقد حققت ذلك من خلال إستراتيجيات مبتكرة وعملية، وليس من خلال مجرد الخطابة أو الأمنيات. تقدم الدول ليس بالأقوال ولا بالخطابات، بل بالتركيز على عناصر حقيقية مثل التصنيع وزيادة الصادرات وتقليل الواردات

مصطفى علاء الدين

كاتب متخصص
بالشأن الاقتصادي

نغافورية في اقتصادنا؟

وتحسين الناتج المحلي الإجمالي، لقد نجحت سنغافورة في تحويل اقتصادها من الفقر المدقع إلى الرخاء عن طريق اتباع منهجية تعتمد على التخطيط الاستراتيجي الفعال واستغلال الموارد المتاحة بأقصى كفاءة. في بداية الستينيات، بعد انفصالها عن الاتحاد الماليزي، كانت سنغافورة دولة تعاني من نسب بطالة عالية، وسكان يعيشون في فقر شديد، بلا موارد طبيعية تقريبًا، لكن بدلٍ من اللجوء إلى الاعتماد الكامل على المساعدات الخارجية أو الركون إلى البلاغة والشعارات الجوفاء، اختار قادتها بقيادة «لي كوان يو» استراتيجية تعتمد على التصنيع، جذب الاستثمارات الأجنبية، وتعليم مواطنيها مهارات تكنولوجية حديثة.

ترجمة من التركية- مؤسسة رؤى

التصنيع وجذب الاستثمارات: الطريق نحو التنمية الحقيقية

من أهم الركائز التي قامت عليها نهضة سنغافورة هي تركيزها على التصنيع كوسيلة لتوفير فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي، لم تكتفِ فقط بتبني مشروعات كثيفة العمالة، بل نجحت في جذب الشركات متعددة الجنسيات للاستثمار بها من خلال تخفيض الضرائب وتسهيل الإجراءات، مما جعلها مركزًا تجاريًا عالميًا، وهذا ما نحتاجه في دولنا النامية: بيئة استثمارية مشجعة، واستراتيجية تعتمد على الصناعة والتكنولوجيا

التعليم: أساس النجاح

الفرق الجوهري الذي وضع سنغافورة على خريطة الدول المتقدمة هو التعليم، لم يكن التعليم في سنغافورة

> **التعليم في سنغافورة مجرد تلقين للمعرفة، بل كان وسيلة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري**

مجرد تلقين للمعرفة، بل كان وسيلة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري. لقد أدرك قادة سنغافورة أن الطريق إلى النجاح يبدأ ببناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل، وليس بجيل يتحدث فقط عن الماضي. هذا ما تفتقده الكثير من دولنا النامية اليوم، حيث لا يزال التعليم يعاني من التلقين بدلًا من الإبداع

اليوم ما تواجهه دول مثل تركيا وإيران وسوريا والعراق ومصر ولبنان هو نتيجة لتراكمات من السياسات الاقتصادية غير المستدامة، التي تعتمد على الاستيراد أكثر من الإنتاج، وتركز على

الحلول المؤقتة بدلًا من الخطط الطويلة الأمد، هذه الدول لا تعاني بالضرورة من نقص في الموارد، بل تعاني من سوء إدارة الموارد الموجودة وهدرها، فالتجربة السنغافورية تُظهر أن الدول التي قد تبدو غير ذات موارد يمكنها، من خلال التخطيط الجيد، استغلال كل ما لديها من إمكانيات لتحقيق قفزات نوعية

الإرادة السياسية:
العامل الحاسم

لن تتمكن أي دولة من تحقيق التقدم دون إرادة سياسية حقيقية تسعى للتغيير، الإرادة التي يتطلبها الأمر ليست مجرد أقوال ووعود، بل هي قدرة على اتخاذ قرارات جريئة وتنفيذ سياسات تعزز من النمو الاقتصادي والتنموي، يجب أن تنظر

> **لن تتمكن أي دولة من تحقيق التقدم دون إرادة سياسية حقيقية تسعى للتغيير، الإرادة التي يتطلبها الأمر ليست مجرد أقوال ووعود**

الدول النامية إلى ما فعلته سنغافورة وتدرك أن النجاح ليس مستحيلاً، ولكنه يتطلب التزامًا طويل الأمد بالتخطيط الاستراتيجي والابتكار

أخيرًا إن تجربة سنغافورة ليست صدفة أو حظاً، بل هي نتيجة رؤية استراتيجية شاملة، استغلال الموارد، وتشجيع الابتكار، إن الدول النامية في الشرق الأوسط قادرة على تطبيق نفس النهج، شريطة أن تتخلى عن البلاغة الفارغة وتتجه نحو العمل الفعلي، النمو الاقتصادي ليس مجرد حديث عن الماضي ولا تقديس الأشخاص، بل هو بناء المستقبل من خلال استغلال الحاضر

تحذير أممي من احتمال امتداد حرب غزة ولبنان نحو سوريا

حـــذر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، من أن امتدادات حرب غزة نحو لبنان «قد تزداد سوءاً» في اتجاه سوريا التي تتحسس نيرانها المستعرة، مهددة بـ«عواقب وخيمة» على السلام والأمن الدوليين، وكان بيدرسون يتحدث خلال جلسة عقدها مجلس الأمن، فأكد أن تبعات النزاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها غزة، وفي لبنان، تنعكس على سوريا، معتبراً أن التطورات الأخيرة «تذكير صارخ بهشاشة الوضع» في سوريا التي «لا تزال تعاني حالاً من الصراع العميق». وأشار إلى «انقسام السوريين سياسياً وجغرافياً في مناطق مختلفة، وهم يتعرضون لضغوط هائلة»، مضيفاً أنه «لا يوجد حل سريع لتلك التحديات». وعبر عن خشيته قائلاً: «إننا سنستمر في رؤية سوريا تعاني أزمة تلو الأخرى بلا نهاية، ما لم تستأنف العملية السياسية بقيادة السوريين وبتيسير من الأمم المتحدة، والتي توقفت منذ فترة طويلة».

تقرير مؤسسة رؤى – فريق التحرير

نوهت روبرت وود إلى أن هذه التطورات تحدث على خلفية الأزمة السورية، بوصفها إحدى أكبر الأزمات الإنسانية في العالم

وكذلك قال بيدرسون: «يحتاج السوريون اليوم إلى الحماية العاجلة من خلال عملية خفض التصعيد والدعم اللازم لمواجهة الأزمات الواحدة تلو الأخرى، ويحتاجون أيضاً إلى مسار سياسي شامل للخروج من النزاع وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (2254) الذي يعيد سيادة سوريا، ويعيد كرامة الشعب السوري الذي عانى طويلاً، ويُمكّنه من تقرير مستقبل بلاده بشكلٍ مستقل، ويُساهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة»

وإذ دعا إلى تعاون وانخراط الأطراف السورية وغيرها من الأطراف الرئيسية، قال: «نشهد الآن توافر كافة العناصر اللازمة لعاصفة عسكرية وإنسانية واقتصادية تضرب سوريا المدمرة بالفعل، مع عواقب خطيرة ولا يمكن توقع مداها على المدنيين وعلى السلم والأمن الدوليين»

وحدد المبعوث الأممي خمسة عناصر عاجلة، تتمثل أولاً في «حماية سوريا من آثار النزاع الإقليمي»، مضيفاً أنه «لا بد من تهدئة التوترات الإقليمية بشكلٍ فوري»، بما في ذلك الاستجابة لمطالبة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ«وقفٍ فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان». ورأى ثالثاً أن «هناك خطراً من أن يؤدي التصعيد الإقليمي إلى انهيار اتفاقات وقف النار التي نصت على وأدّت - وإن كان بشكل غير مثالي - إلى تجميد خطوط التماس داخل سوريا لما يقرُب من أربع سنوات». وأكد أنه «يجب على كل الجهات الفاعلة، السورية

والدولية - بما فيها إسرائيل - الامتثال لأحكام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك مبادئ التمييز والتناسب والحذر». وذكّر أخيراً بـ«أهمية وجود قوة الأمم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك»

وأشار بيدرسون إلى فرار مئات الآلاف من السوريين واللبنانيين من لبنان إلى سوريا، وهي «بلد يشهد هو نفسه صراعاً متصاعداً». ونقل عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن نحو 425 ألف شخص عبروا إلى سوريا في الأسابيع الأخيرة، هرباً من الضربات الجوية الإسرائيلية في لبنان،

موضحاً أن 72 في المائة منهم سوريون، والباقي أكثرهم من اللبنانيين. ولفت إلى أن الحكومة السورية أبلغت عن أكثر من 116 هجوماً إسرائيلياً على أراضيها، مما أدى إلى مقتل أكثر من 100 شخص منذ بدء الحرب بين «حماس» وإسرائيل

وتكلمت مديرة العمليات والمناصرة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إيديم وسورنو، مشيرة إلى تصريحات المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، خلال زيارته الأخيرة لسوريا. وذكرت أن «السوريين يعودون إلى بلادهم تحت ضغط شديد من الأعمال العدائية في لبنان». ونبهت إلى أن هذه التطورات تحدث على خلفية الأزمة السورية، بوصفها إحدى أكبر الأزمات الإنسانية في العالم، مشيرة إلى أن أكثر من 16.7 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة، مع نزوح أكثر من سبعة ملايين شخص

وقال الممثل البديل للمندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة للشؤون السياسية، روبرت وود، إن بلاده «تشعر بقلق عميق إزاء اللاجئين السوريين في لبنان، والمدنيين اللبنانيين، الذين نزحوا بسبب الصراع الحالي هناك»، مضيفاً أن هؤلاء «يواجهون خياراً مستحيلاً بين الفرار داخل لبنان أو عبور حدود لبنان إلى انعدام الأمن في سوريا». وعبر عن «قلق بالغ من التقارير المستمرة عن الانتهاكات ضد العائدين». ودعا إلى العودة للعملية السياسية، ورأى أن «خوف النظام العميق من الحوار الجاد هو الذي أدى إلى توقف اللجنة الدستورية». وأكد أن العملية السياسية بما يتمشى وقرار مجلس الأمن رقم «2254» هي «الطريقة الوحيدة» لإنهاء معاناة السوريين

حان الوقت لتحويل «الحق في الأغذية» إلى واقع ملموس

شو دونيو

المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)

يتمحور موضوع يوم الأغذية العالمي لهذا العام حول «الحق في الأغذية من أجل حياة ومستقبل أفضل»، ويأتي ليذكرنا بأن لجميع الناس الحق في الحصول على أغذية كافية. ولكن كيف يمكن أن نحوّل هذا الحق إلى واقع ملموس؟ ولماذا يُعدّ من المهم للغاية ألا ينحصر تفكيرنا في الحصول على ما يكفي من الغذاء، بل يجب أن يتعداه أيضاً ليشمل تنوّع الأنماط الغذائية؟ وقد تلاحظون أنني أتحدث عن «الأغذية» بصيغة الجمع، والسبب في ذلك هو تأكيد التنوع، وتوفر الأغذية للجميع، وقدرتهم للحصول على الأغذية وتحمّل كلفتها.

ترجمة بتصرف مؤسسة رؤى

وعلى الرغم من أن مزارعي العالم ينتجون في الوقت الحالي ما يكفي من الأغذية لسكان العالم من حيث السعرات الحرارية، فإن نحو 730 مليون شخص يعانون الجوع؛ نتيجة الكوارث التي يسبّبها الإنسان والكوارث الطبيعية، بما في ذلك الصراعات، والصدمات المناخية المتكررة، وأوجه عدم المساواة والأزمات الاقتصادية

ثمة حقيقة مُرّة أخرى، وهي أن أكثر من 2.8 مليار شخص في العالم عاجزون عن تحمّل تكلفة نمط غذائي صحي، وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية الكامنة وراء جميع أشكال سوء التغذية

وبعبارة بسيطة، فإن قرابة ثلث سكان العالم لا يحصلون في الوقت الراهن على المغذيات الأساسية والدقيقة اللازمة لحياة مزدهرة وصحية، بل، في بعض الحالات، لبقائهم على قيد الحياة. وهذا يعني أن نصف سكان العالم تقريباً في حاجة ماسة إلى تحسين أنماطهم الغذائية. وهنا يجب أن نؤكد أن علينا توفير قدر أكبر من التنوع في الأغذية المغذية والميسورة التكلفة في حقولنا ومصائدنا وأسواقنا وعلى موائدنا، لما فيه صالح الجميع. صحيح أن الحق في الأغذية وحده لن يسد الجوع، ولن يأتي بالأنماط الغذائية الأكثر تنوعاً إلى موائدنا، ولكنه يساعد على تأطير طموحاتنا الجماعية بالعالم العادل والمنصف الذي نصبو إلى العيش فيه، كما أنه يحدّد

التزامات ملموسة يتعيّن على الحكومات والشركاء الرئيسيين الوفاء بها، وينبغي أن يشجعنا جميعاً على تأدية دورنا؛ لكي نكفل تحويل هذا الحق إلى واقع

وهذا سبب يدعونا إلى التحرك وفي الحال

دور المنظمة

نحن في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة نعمل جاهدين على تحويل هذا الحق إلى واقع ملموس، رغم التحديات الكثيرة الماثلة أمامنا. فقد تعطّل الوصول إلى الأغذية في مناطق الصراع؛ مما أدى إلى انتشار سوء التغذية والجوع. وتركّز جهود المنظمة في بؤر الجوع الساخنة هذه وغيرها على إعادة بناء البنية التحتية الزراعية، بغية ضمان توفر الأغذية وإمكانية الحصول عليها؛ من أجل تحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل باستخدام جميع الأدوات

والوسائل المتاحة

وإلى جانب هذه التدخلات في حالات الطوارئ، فإن برامج المنظمة الرئيسية، مثل: مبادرة «العمل يداً بيد»، ومبادرة «بلدٌ واحد، منتج واحد ذو أولوية»، ومبادرة «الاقتصاد الأزرق»، وبرامج التعاون التقني؛ تهدف أيضاً إلى تحقيق الأمن الغذائي والتغذية في الأجلين المتوسط والطويل في مجموعة واسعة من البلدان كما تؤدي برامج التغذية المدرسية التي تدعمها المنظمة دوراً مهماً في المساعدة على مواجهة تحديات زيادة المشكلات الصحية، بما فيها السمنة وداء السكري، إذ إنها تحصل على الأغذية من المزارعين المحليين، وتضمن أن يتناول الأطفال وجبات غذائية مغذية

وتعمل المنظمة في كثير من البلدان مع مجتمعات الصيادين والحكومات المحلية؛ من أجل توسيع نطاق الحماية الاجتماعية والإدماج الاقتصادي لصالح الفئات الأشد ضعفاً

وقد يؤدي التضخم، خصوصاً خلال فترات انعدام الاستقرار الاقتصادي، إلى إضعاف القدرة على تحمّل تكلفة الأغذية. لذلك تطلق المنظمات مبادرات في بعض البلدان الأفريقية؛ من بينها، على سبيل المثال، إرسال تحويلات نقدية إلى الأسر الأشد فقراً لمساعدتها على تحمّل تكلفة الغذاء خلال فترات التضخم الشديد

وتفرض أزمة المناخ تهديداً كبيراً يحدق بضمان الأمن الغذائي في العالم. إذ يمكن أن تؤدي الأنماط المناخية غير المنتظمة والكوارث الطبيعية إلى القضاء على المحاصيل والثروة الحيوانية. وفي مواجهة ذلك، استحدثت المنظمة في بعض بلدان آسيا، على سبيل المثال، تقنيات الزراعة الذكية مناخياً؛ لمساعدة المزارعين على التكيّف مع الظروف المناخية المتغيرة، ما يضمن ثبات إنتاج الأغذية

تعمل المنظمة في كثير من البلدان مع مجتمعات الصيادين والحكومات المحلية؛ من أجل توسيع نطاق الحماية الاجتماعية والإدماج الاقتصادي

الحاجة إلى العمل الجماعي

ولكن الدعوة إلى المشاركة في هذه المعركة ليست موجهة إلى الحكومات وحدها، بل هي دعوة إلى العمل الجماعي الذي هو كفيل بأن يُحدث تغييراً كبيراً، وأعني بذلك التعاون العالمي بين جميع القطاعات والشركاء؛ سواء كانت الحكومات أو القطاع الخاص أو الأوساط

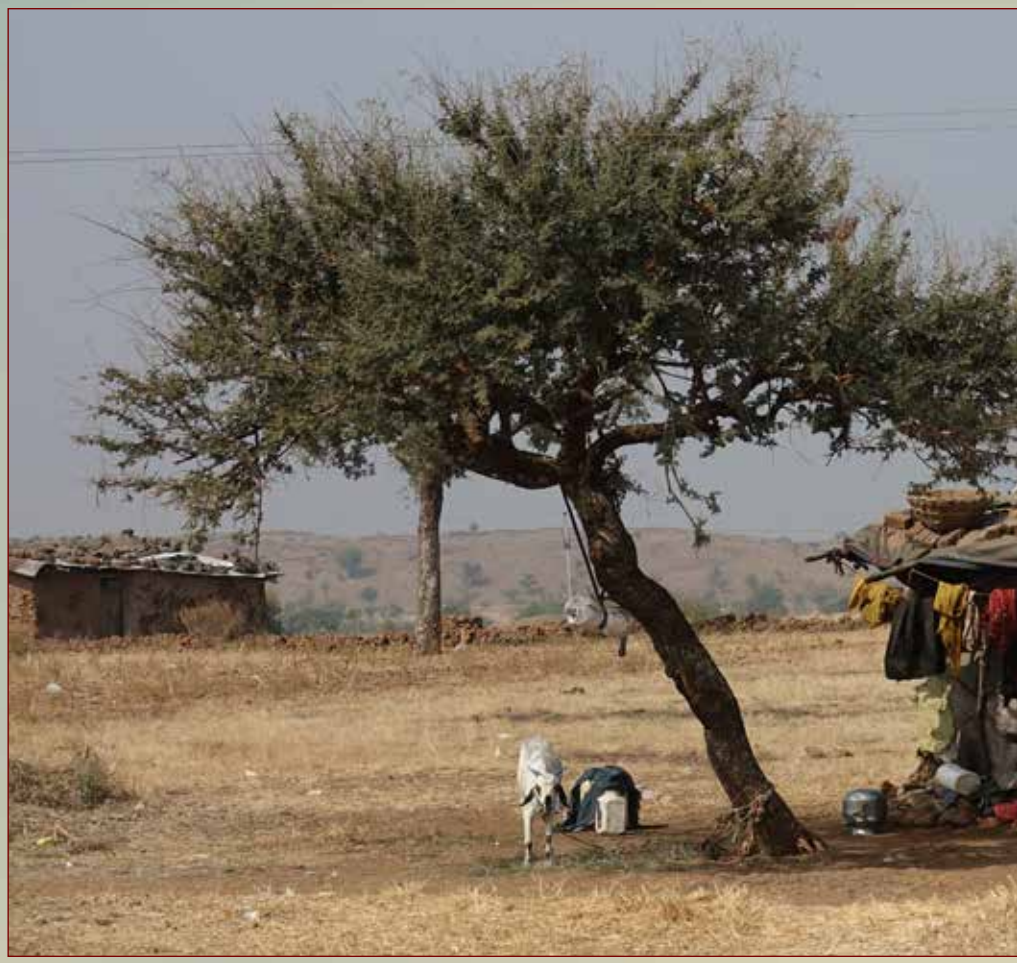

الأكاديمية أو المجتمع المدني أو الأفراد

كما أن الشباب معنيون بشكل خاص، لأن من حقهم الحصول على مستقبل ينعمون فيه بالأمن الغذائي. فهم من يصنعون المستقبل ويقررون معالمه. وجميع الدعوات التي أطلقها مؤتمر قمة الأمم المتحدة من أجل المستقبل هي رهن بعملهم

وبإمكان المزارعين أن يصنعوا الفارق من خلال اتباع ممارسات زراعية مستدامة تحسّن التنوع البيولوجي وتدير الموارد الطبيعية بشكل مسؤول. وبإمكان الأعمال التجارية أن تجعل الأغذية المغذية والمتنوعة متاحة بتكلفة أيسر. كما يمكن الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني أن يضعا الحكومات تحت طائلة المساءلة من خلال

بإمكان المزارعين أن يصنعوا الفارق من خلال اتباع ممارسات زراعية مستدامة تحسّن التنوع البيولوجي وتدير الموارد الطبيعية بشكل مسؤول

جمع البيانات، وتحديد مجالات التحسين، وتنفيذ الحلول العلمية، وقياس التقدم المحرز نحو تحقيق الغايات المنشودة

وسيكون العلم والابتكار، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا الأحيائية، والذكاء الاصطناعي، والزراعة الرقمية وغيرها؛ قوة حاسمة في تحويل نظم الأغذية الزراعية.

وأخيراً، يمكننا جميعاً بوصفنا مستهلكين أن نؤدي دورنا في الحد من «البصمة الغذائية»، من خلال اتباع أنماط حياة صحية، وإعلاء صوتنا من أجل التأثير في عملية صنع القرار، والحد من هدر الأغذية، وتعزيز تنوعها

دعونا نجدّد التزامنا بمناسبة يوم الأغذية العالمي لهذا العام ببناء نظم أغذية زراعية أكثر كفاءة وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود، تحترم حق الجميع في الحصول على أغذية متنوعة ومغذية

معاً، يمكننا أن نعود إلى المسار الصحيح في سبيل تحقيق خطة التنمية المستدامة 2030 التي تمثّل تعهدنا الجماعي بالعمل من أجل الإنسان وكوكب الأرض والازدهار. وسيكون بإمكاننا بلوغ هذا الهدف من خلال تحويل نظم الأغذية الزراعية على نطاق العالم بما يضمن تحقيق الأفضليات الأربع: إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل - من دون ترك أي أحد خلف الركب

أفعالنا هي مستقبلنا

(الجواهري) شاعر عاصَرَ الملوك والرؤساء، ومات منفيًا عن وطنه

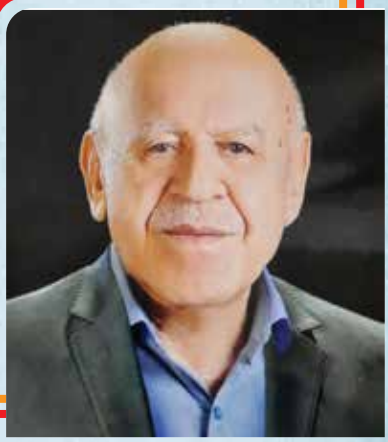

عبد اللطيف كلي

ممثل الرئيس مسعود بارزاني في كركوك

وُلِد الشاعر الكوردي العراقي (محمد عبد الحسين مهدي الجواهري) بمدينة (النجف الأشرف) في يوم (٢٦ تموز ١٨٩٩م)، وهو ينحدر من أسرة نجفية محافظة من الكورد الفيلية عريقة في العلم، والأدب، والشعر، تعرف بـ(آل الجواهر)؛ نسبة إلى مؤسسها الشيخ (محمد حسن صاحب الجواهر) الذي ألّف كتابًا في الفقه عنوانه (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام)، ومن هنا لُقِّب بـ(الجواهري)، وكانت لهذه الأسرة في النجف مجلس عامر بالأدب والأدباء يرتاده كبار الشخصيات الأدبية، والعلمية، إذ كان أبوه عالمًا من علماء النجف، وحين لمس في ولده ميزات الذكاء، والمقدرة على الحفظ ليكون عالمًا مثله ألبسه عباءة العلماء، وعمامتهم، وهو في العاشرة من عمره.

نشأ، وترعرع في مسقط رأسه، ودرس علوم العربية، وحفظ كثيرًا من الشعر القديم، والحديث لاسيما شعر المتنبي، ويقول الجواهري في هذا الإطار: «كنت في العاشرة من عمري لا أخرج للعب مع الصبيان في النجف إلا بعدما أؤدي ما يجب أن أؤديه من حفظ قطعة من شعر المتنبي، وقطعة من كتاب (الأمالي) لـ(أبي علي القالي)، وقطعة لا بد منها من (نهج البلاغة)». وحرص والده على إرساله إلى المدرسة، وأن يُدرَّس من أساتذة كبار يعلمونه أصول النحو، والصرف، والبلاغة، والفقه

في عام (1923م) صدرت له أول مجموعة شعرية بعنوان (خواطر الشعر في الحب والوطن والمديح) كما صدر أول دواوينه الشعرية بعنوان (حلبة الأدب)، وهو مجموعة من المعارضات لمشاهير شعراء عصره كـ(أحمد شوقي) و(إيليا أبي ماضي)

يُعد الجواهري من أفضل شعراء اللغة العربية في العصر الحديث حتى أنه حمل لقب (شاعر العرب الأكبر)، وتميزت قصائده بالتزام عمود الشعر التقليدي، ويتصف شعره بمتن النسج في إطناب، ووضوح خصوصًا حين يخاطب الجماهير

عَمِل الجواهري فترة قصيرة في البلاط الملكي بعد تتويج فيصل الأول ملكًا على العراق، وما لبث أن قدَّم استقالته من البلاط، ويعلل ذلك بسبب قصيدته (جربيني) لما فيها من تحد للمجتمع، والعادات آنذاك، إذ يقول: إن»واحدة من إساءات تصرفي في الحياة، وكبريات غلطاتي، وهفواتي، هو إصراري

أن أكون صحفيًا، وأن أخرج من هذا العالم المتفتح أمامي»، وفي إشارة إلى تركه العمل في البلاط الملكي أضاف: «عندما عُيّنت عند الملك فيصل الأول، قال لي بالحرف (يا ابني محمد، هذا جسر لتعبر عليه)»، وتابع الجواهري القول: «تطور السنين، والأيام، وتقلبات الحياة، والتجارب العديدة التي مرت في حياتي كلها جعلتني أكثر فهمًا، ووعيًا، وإدراكًا بمعنى الموقف، وما مدى صحته، ومشروعيته».

في سنة (1936م) أصدر (جريدة الانقلاب) عقب الانقلاب العسكري الذي قاده (بكر صدقي)، وبسبب مواقفه المناهضة للانقلاب حُبس لمدة ثلاثة أشهر، وأُغلقت الصحيفة. وبعد خروجه، وسقوط حكومة الانقلاب العسكري أعاد فتح الجريدة باسم (الرأي العام)، وكانت المقالات التي ينشرها سببًا لإغلاق الصحيفة أكثر من مرة

تزوج الجواهري مرتين، الأولى من ابنة عمه (مناهل) التي أنجبت له (أميرة، فرات، وفلاح)، وكانت العلاقة بينهما أسمى حتى من الحب المعروف، وكتب قصيدة عظيمة في رثائها سنة (1939م)، حين توفيت إثر مرض طارئ. وبعد وفاة مناهل تزوج من أختها (أمونة)، وأنجبت له (نجاح، وكفاح، وخيال، وظلال)

في سنة (1949م) كان الجواهري هو الكوردي الوحيد الأصل، والعربي الجنسية الذي حضر (مؤتمر أنصار السلام العالمي)، الذي أقيم في (بولندا)، وعلى أساسه أُسس (مجلس السلم العالمي) في سنة (1950م)، واختير عضوًا فيه

سافر الجواهري إلى (سوريا) في سنة (1956م) ملبيًا دعوة رسمية لحضور حفل تأبين العقيد (عدنان المالكي) بمناسبة الذكرى الأولى لاغتياله، وفي هذا الحفل ألقى الجواهري مجموعة من الأبيات عدتها الحكومة العراقية معادية في المضمون، خصوصًا فيما يتعلق بـ(حلف بغداد)، وجرّاء ذلك طلب الجواهري اللجوء السياسي في سوريا؛ ليعمل في إدارة تحرير (مجلة الجندي) التابعة للقوات المسلحة السورية. وبعد عام ونصف رجع الجواهري إلى العراق، فاستدعي من قِبل الحكومة، وواجه تهمة (المشاركة في محاولة قلب نظام الحكم) التي رد عليها مستهزئًا بقوله: «ولماذا أشترك مع الآخرين، وأنا أستطيع قلب النظام بلساني، وشعري»، وبعد ساعات أطلِق سراحه

بعد انتقال العراق من الملكية إلى الجمهورية في يوم (14 تموز 1958م) كان الجواهري من أشد المتحمسين لهذا الانتقال المهم، والحساس، وقد أُطلِق عليه في تلك الفترة لقب (شاعر الجُمهورية)، وصار أول نقيب للصحفيين في تاريخ العراق، يوم (7 أيلول 1959م) ضمن المؤتمر التأسيسي الأول بحضور الزعيم (عبد الكريم قاسم)؛ ليصبح بعدها الرجل المقرب من الزعيم، ويعلل الجواهري ذلك بالقول: «تأييدي لثورة عبد الكريم قاسم هو بحكم دمي، ومزاجي،

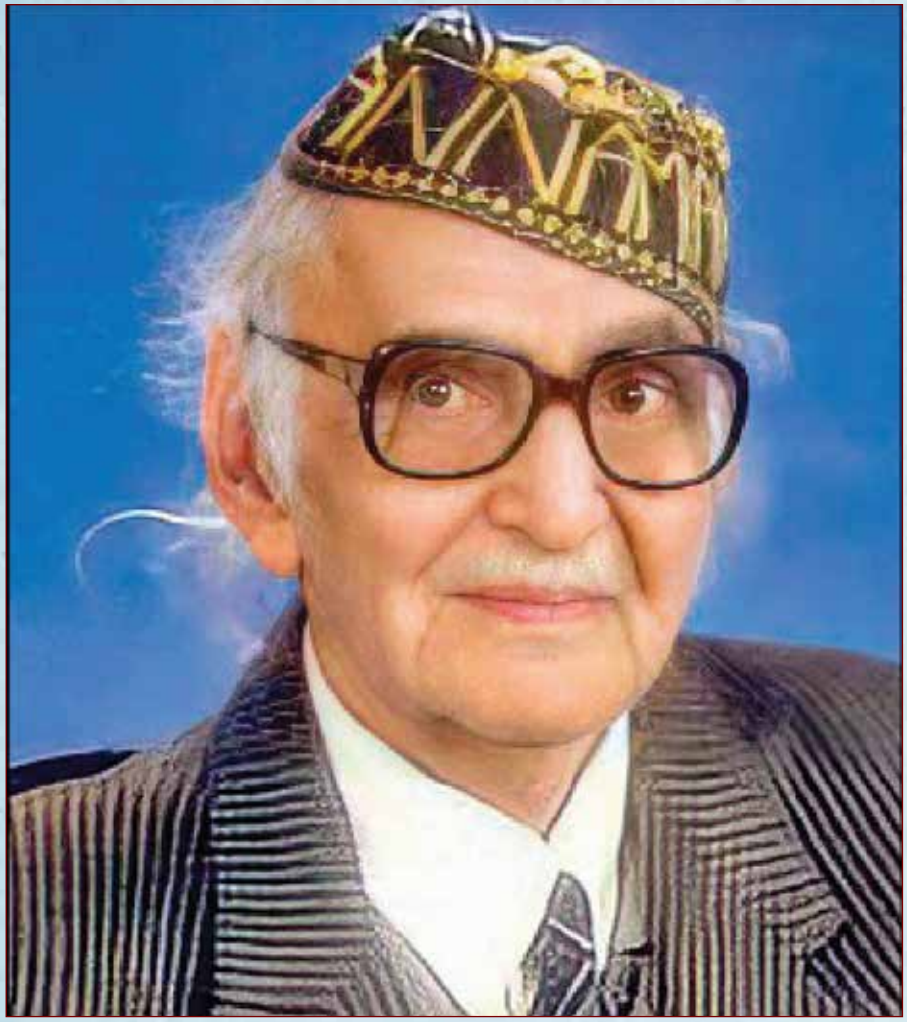

فأنا شبه ثائر كنت أرحب حتى بالانقلاب العسكري المؤقت الذي لا يجب أن يرحب به». وأضاف: «وجدت في وزارة الدفاع عبد الكريم قاسم يتوسط مجموعة عَرفتُ فيما بعد أن أفرادها يؤلفون مجلس الوزراء، وأفسح لي المجال لأجلس قربه، ثم دخل رجل يرتدي (الشورت)، وحياني قائلًا: (أهلا أبو فرات... أثناء المسيرة كنا ننشد قصيدتك تحية الشهيد)، وعرفتُ أنه (عبد السلام عارف)، وهو الذي ألقى البيان الأول للانقلاب»

يبين الجواهري طبيعة علاقته بالزعيم قائلًا: «علاقتي بعبد الكريم قاسم كانت قوية إلى درجة أني خلّصتُ أحدهم من الإعدام، لكن المفارقة أن الخلاف بيننا وصل إلى درجة أن يضع فيه - الزعيم - بيتي في المزاد»

يبين الجواهري مبدأ علاقته بالزعيم قائلًا: «علاقتي بعبد الكريم قاسم كانت قوية إلى درجة أني خلّصتُ أحدهم من الإعدام»، ويضيف: «أن (صحيفة الموند) الفرنسية تقول (ليس هناك كلمة بالعراق عند عبد الكريم قاسم إلا عند الجواهري)، وتنقل عن قاسم قوله (لا أرد للجواهري طلبًا، ولا أسمي أستاذًا إلا الجواهري)، ولم يزر بيتًا إلا بيتي مرتين في بغداد، وقد صدر بيان رسمي إثر زيارته منزلي قال فيه (أزور بيت الذي أنضج الثورة)، لكن بعدها صنع معي ما لا يصدق من المهانة، والرذالة»

أرجع الجواهري خلافه مع عبد الكريم قاسم إلى: «الانحرافات ابتدأت تظهر، والصراع بين عبد الكريم، وعبد السلام عارف الذي بلغ أوجه، وقامت مذابح أهلية، وعبد الكريم قاسم يتفرج، وطبعًا لم أستطع السكوت، فكنت أنتقد ذلك في جريدتي (الرأي العام)»، وأردف: «يومها كنت نقيب الصحفيين، وكذلك نقيب الأدباء، وكانت النقابة تشكل لأولى مرة في تاريخ العراق باختصار كنت أجمع المصيبتين: الصحافة، والأدب. وكانت الحزازات تتفاعل، والصراع بدأ يطفو على السطح، وصرت أنا في فم المدفع بين نارين: الصحفيين، والأدباء، ومشكلاتهم من جهة، والزعيم الأوحد عبد الكريم قاسم من جهة أخرى». وفي ختام المطاف يقول: «خرجت من العراق متجهًا صوب (لبنان) بحجة مشاركتي في تكريم الشاعر بشارة الخوري - الأخطل الصغير -، وتمت عملية الخروج بأعجوبة؛ لأن عبد الكريم قاسم لم يكن يرضى على نفسه أن يقال إن (الذي أنضج الثورة قد غادر البلاد ناقمًا غاضبًا)، وكذلك لا يريدني أن أبقى فأضايقه؛ لذلك فإن مغادرتي العراق كانت عملية شاقة». وقد جرت مغادرته العراق إلى لبنان في سنة (1961م)، ومن هناك سافر إلى (جمهورية التشيك) بدعوة من اتحاد الأدباء فيها، وقدم طلبًا للجوء السياسي

- يظهر الجواهري في الصورة مع صدام حسين سنة 1972

عن طريقة كتابته للشعر يقول الجواهري: «لا أقدر أن أقول أكملت قصيدتي، ولا أقدر أن أقيس كلماتها منسجمة مع أخواتها، ولا أقدر أن أقيس الفكرة المطلوب فيها، إلا بأن أتلوها بطريقة

تشبه الغناء، وأعيد ذلك إلى أن يستقيم البيت الشعري، وذلك مرتبط بطفولتي». وبخصوص استخدامه الكثير لكلمة (الدم)، يبين الجواهري: «أنا لا أحب الدم، لكنه بدأ يتكرر عندي كثيرًا، ربما بالفعل يكون لمقتل أخي جعفر سبب في ذلك، فعندما تنظر إلى قصائد قبل، وبعد المقتل تجد الفرق، دم الشهيد ليس بالشيء الهين». ويوضح: «في الحقيقة هناك دم رخيص للأسف، وفي العراق جرى الكثير من هذا الدم، فهذا الدم سال دون استهداف بشكل صواب، أما الدم الغالي فهو شيء آخر، فهو دم المصمم الثائر المثمر أيضًا، الدم عظة، ودرس لكنه لم يثمر كثيرًا في العراق»

عن سر استمرار اعتماره طاقيته الشهيرة يقول الجواهري: «الأطباء في موسكو بعد فحصي لم يجدوا أي شيء أعاني منه سوى حساسية في رأسي شتاءً، وصيفًا، ونصحوني أن أضع شيئًا على رأسي. وعند باب المستشفى أشتريت من محل صغير غطاء رأس صُنِع في (أوزبكستان)، نسيج يد جميل مثل المخمل، ووضعته على رأسي منذ ذلك الحين، وإذا وقع من رأسي، وأنا نائم أفز، ولا أستطيع النوم». ويتابع القول: «هذا الواقع جنى علي، فهو ضريبة الشهرة، جنى علي؛ لأنه يمكن لو أنا لا ألبس الطاقية كثير من الناس لا يعرفوني، فهذه أصبحت علامة لا بد منها، وهذه الطاقية منسوجة بطريقة فنية، ولا تصنع إلا في (كردستان) فالزعيم الكوردي (جلال طالباني) يرسل لي كل سنة واحدة. وهذه القلنسوة، برغم بساطتها، تتطلب نحو شهرين لأجل حياكتها، وكنت كلما دخلت مقهى، أو ملهى في (براغ)، يلتفت الكل نحو طاقيتي، وأحيانًا أسمع بعض العبارات، ومنها (هسكا كراسنا) وتعني (جميلة بديعة)». وفي إحدى المرات، يقول الجواهري: «اقتربت إحدى الصبايا مني، وطلبت أن أسمح لها بطاقيتي لتضعها، ولو للحظات على رأسها، وخجلًا سمحتُ لها بذلك. ومرة أخرى كنت أجلس في إحدى الحدائق العامة، وإذ بصبية جميلة تتمشى ذهابًا، وإيابًا أمامي، وعيناها لا تفارقان طاقيتي، وفجأة اقتربت مني، وبلا استئذان خطفت الطاقية من رأسي، ومعلوم أن هذه القلنسوة تساوي عندي أكثر من مال الدنيا، فالتفتُ صوبها أريد استرجاعها فهربتْ، ركضت وراءها فقطعتْ الشارع، ولحقتها أخيرًا استطعت الوصول إليها، وحاولتُ أخذ الطاقية، فلم أستطع، ودارتْ بيني، وبينها معركة بالأيدي، والأرجل حتى استطعت تخليص طاقيتي من بين يديها»

امتدح الجواهري بقصائده الرئيس العراقي الأسبق (أحمد حسن البكر)، والملوك والزعماء ومن بينهم ملك الأردن (الحسين بن طلال)، وعاهل المغرب الملك (الحسن الثاني)، والرئيس المصري الأسبق (حسني مبارك)، والرئيس السوري السابق (حافظ الأسد) الذي ربطته به، وبأسرته صداقة كبيرة امتدت إلى أن يمدح الجواهري نجله (باسل الأسد) في القصيدة التي غنتها بصوتها - فيما بعد - الفنانة (ميادة الحناوي)، وهي (باسل الخيل والفرسان). وظل الجواهري عنيدًا في عدم مدح (صدام حسين) برغم كل الإغراءات التي لوح بتقديمها له، واللقاء الوحيد الذي جمعهما كان في سنة (1972م) توفي الجواهري في فجر يوم الأحد (27 تموز 1997م) في إحدى مستشفيات العاصمة السورية دمشق، وشُيع بحضور أركان الدولة السياسيين، والعسكريين بالإضافة إلى حضور شعبي كبير، ودفن في (مقبرة الغرباء) في (منطقة السيدة زينب) في دمشق إلى جانب قبر زوجته السيدة (أمونة)، وعلى قبرهِ نُحِتتْ خريطة العراق على حجر الغرانيت مكتوب عليها «يرقد هنا بعيدًا عن دجلة الخير»، في إشارة إلى قصيدته التي مطلعها

حيّيتُ سفحَكِ عن بُعدٍ، فحييني
- - - يا دجلةَ الخيرِ يا أم البساتين

فعاليات مؤسسة رؤى خلال شهـــ

تداعيات انسحاب الجيش الأمريكي من العراق

عقدت مؤسسة رؤى بتاريخ الثلاثاء ٠١-١٠-٢٠٢٤ ضمن فعاليات قسم السيمنار، ندوة بعنوان تداعيات انسحاب الجيش الأمريكي من العراق، والتي قدمها المحاضرة الدكتور سامان شالي، وهو خبير استراتيجي بارز في الشؤون السياسية والأمنية، حيث ناقش مجموعة واسعة من القضايا المرتبطة بانسحاب القوات الأمريكية من العراق وتأثيراته المتعددة على المشهد السياسي والأمني في البلاد، وتركزت محاور الندوة حول الأبعاد الأمنية:

حيث أوضح الدكتور شالي أن الانسحاب الأمريكي أدى إلى فراغ أمني كبير، مما أتاح فرصة لنمو التنظيمات الإرهابية مثل داعش. كما أشار إلى أن الوجود العسكري الأمريكي لعب دورًا هامًا في تعزيز قدرات الجيش العراقي وإبقائه مجهزًا لمواجهة التحديات الأمنية، ومع انسحاب هذه القوات، ضعفت تلك القدرات بشكل كبير

التوازن الإقليمي:

إذ ناقش شالي كيف أثر الانسحاب على ميزان القوى في المنطقة، حيث أسفر عن تزايد النفوذ الإيراني في العراق. واعتبر أن إيران استغلت الفراغ الذي خلفه انسحاب القوات الأمريكية لتعزيز سيطرتها في العراق عبر ميليشياتها المدعومة

التداعيات الاقتصادية:

تطرق شالي إلى الأثر الاقتصادي لانسحاب القوات الأمريكية، موضحًا أن العديد من الشركات الأمريكية التي كانت تقدم خدماتها في العراق غادرت مع القوات، مما أدى إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية وخلق فجوة اقتصادية كانت الحكومة العراقية عاجزة عن سدها في ظل التحديات الداخلية

السياسات الداخلية:

بين شالي أن غياب القوات الأمريكية أثر بشكل كبير على السياسة الداخلية العراقية، حيث عادت الصراعات الطائفية والعرقية إلى السطح. كما أضعف الانسحاب قدرة الحكومة العراقية على إدارة البلاد وسط هذه التحديات، مما أدى إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي

التطلعات المستقبلية:

خُتمت الندوة بمناقشة آفاق المستقبل للعراق بعد الانسحاب الأمريكي، مع التركيز على أهمية بناء علاقات دولية جديدة مع دول أخرى لضمان دعم العراق في بناء قدراته الأمنية وتعزيز استقراره الاقتصادي والسياسي، وخلال الجلسة، شهدت الندوة تفاعلًا كبيرًا من قبل الحضور، حيث قُدمت أسئلة متنوعة تتعلق بمستقبل التحالفات الدولية للعراق، وكيف يمكن للعراق أن يوازن بين التأثيرات الإيرانية والأمريكية. تطرق النقاش أيضًا إلى دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في دعم العراق خلال هذه المرحلة

مؤسسة رؤى تستقبل وكيل المرجعية في أربيل لتعزيز التعايش السلمي

كما واستقبلت مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية، برئاسة الدكتور سعد الهموندي، بتاريه ١٠/٠٩ السيد سعد الأعرجي، وكيل المرجعية في مدينة أربيل، وجرى اللقاء في مقر المؤسسة، حيث تم مناقشة مجموعة من القضايا المهمة التي تهم المجتمع الكردي والعربي بشكل عام. وحضر الاجتماع عدد من كوادر المؤسسة، في بداية اللقاء، رحب الدكتور الهموندي بالسيد الأعرجي، مشيدًا بالدور البارز الذي تلعبه المرجعية الدينية في تعزيز القيم الإنسانية والوطنية، وأكد الهموندي على أهمية الحوار والتعاون بين جميع المكونات الدينية والطائفية في إقليم كوردستان، مشيرًا إلى أن التعايش السلمي هو أساس الاستقرار والتنمية، من جهته، أبدى السيد الأعرجي تقديره للجهود التي تبذلها مؤسسة رؤى في تعزيز التفاهم بين مختلف الفئات في المجتمع، مؤكداً أن المرجعية الدينية تدعم أي مبادرة تهدف إلى تعزيز السلم الأهلي وتوفير بيئة مناسبة للتعايش السلمي، كما تم خلال اللقاء استعراض بعض المشاريع والمبادرات التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذا الهدف، بما في ذلك تنظيم ورش عمل وندوات تثقيفية لتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل، وفي ختام اللقاء، أعرب الجانبان عن التزامهما بالعمل معًا لتعزيز الوحدة الوطنية وتكريس مبادئ التعايش السلمي بين جميع مكونات المجتمع الكردي والعربي، مؤكدين على أهمية نشر الوعي بأهمية هذه القيم في المدارس والجامعات والمجتمع المدني

ـــــر أكتوبر (تشرين أول)

انتخابات إقليم كوردستان.. الأدوات والأهداف

كما وعقدت مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية ضمن فعاليات قسم السيمنار ندوة تحت عنوان "انتخابات إقليم كوردستان.. الأدوات والأهداف"، قدمها الدكتور أرام نجم الدين عبد الغفور، المدير العام للجنة الانتخابات في إقليم كوردستان

ركزت الندوة على مناقشة الآليات والأدوات المستخدمة في العملية الانتخابية في الإقليم، مع تسليط الضوء على الأهداف التي تسعى اللجنة إلى تحقيقها من خلال هذه الانتخابات. كما استعرض الدكتور عبد الغفور التحديات التي تواجه الانتخابات في الإقليم والتطورات التي شهدتها المنظومة الانتخابية، بالإضافة إلى الجهود المبذولة لضمان الشفافية والنزاهة

وحضر الندوة عدد من الأكاديميين والمهتمين بالشأن الانتخابي، وشهدت تفاعلاً مثمراً من الحضور، الذين أبدوا اهتماماً كبيراً بالموضوعات المطروحة. تأتي هذه الندوة في إطار جهود مؤسسة رؤى لتعزيز الفهم العام حول الانتخابات ودورها في تعزيز الديمقراطية والتطوير السياسي في إقليم كوردستان. في سياق الندوة،

استعرض الدكتور أرام نجم الدين عبد الغفور التطورات التي شهدتها العملية الانتخابية في إقليم كوردستان على مر السنوات، موضحاً كيف ساهمت هذه الانتخابات في تكوين مؤسسات ديمقراطية داخل الإقليم وتطوير بنيته السياسية. وأكد على الدور المحوري للجنة الانتخابات في ضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة تلبي تطلعات المواطنين في تحقيق الشفافية والمساواة

كما تناول الدكتور عبد الغفور الأدوات الحديثة التي تم اعتمادها في الانتخابات، مثل التقنيات الرقمية لضمان دقة وسرعة فرز الأصوات، وتحسين سبل التواصل مع الناخبين لضمان مشاركتهم الفعالة. ولفت إلى التحديات الأمنية والسياسية التي قد تواجه الانتخابات، مشدداً على أهمية الاستعداد المسبق وإيجاد حلول مبتكرة لتجاوز هذه الصعوبات، وأشار إلى أن الأهداف الرئيسية للانتخابات في الإقليم تتجاوز مجرد انتخاب ممثلين، إذ تهدف أيضاً إلى تعزيز الاستقرار السياسي وتوفير بيئة مواتية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما أكد على ضرورة رفع مستوى الوعي الانتخابي بين الناخبين، مشيراً إلى أن العملية الانتخابية هي حجر الأساس للديمقراطية والتقدم، وقد تفاعل الحضور مع هذه المحاور من خلال طرح

الأسئلة والمداخلات التي ركزت على إمكانية تحسين المشاركة الشعبية في الانتخابات المقبلة، بالإضافة إلى مناقشة تأثير السياسات الانتخابية على العلاقات بين الأحزاب المختلفة داخل الإقليم. كما تم التطرق إلى دور المؤسسات الإعلامية في تغطية الانتخابات ودعم الشفافية. وفي ختام الندوة، شدد الدكتور عبد الغفور على أن نجاح الانتخابات في إقليم كوردستان يعتمد بشكل كبير على التعاون بين اللجنة الانتخابية، الجهات الحكومية، والمجتمع المدني، مؤكداً على التزام اللجنة بتطوير الأنظمة الانتخابية بما يتناسب مع المتغيرات الإقليمية والدولية

رؤى المستقبل

مجلة استشرافية

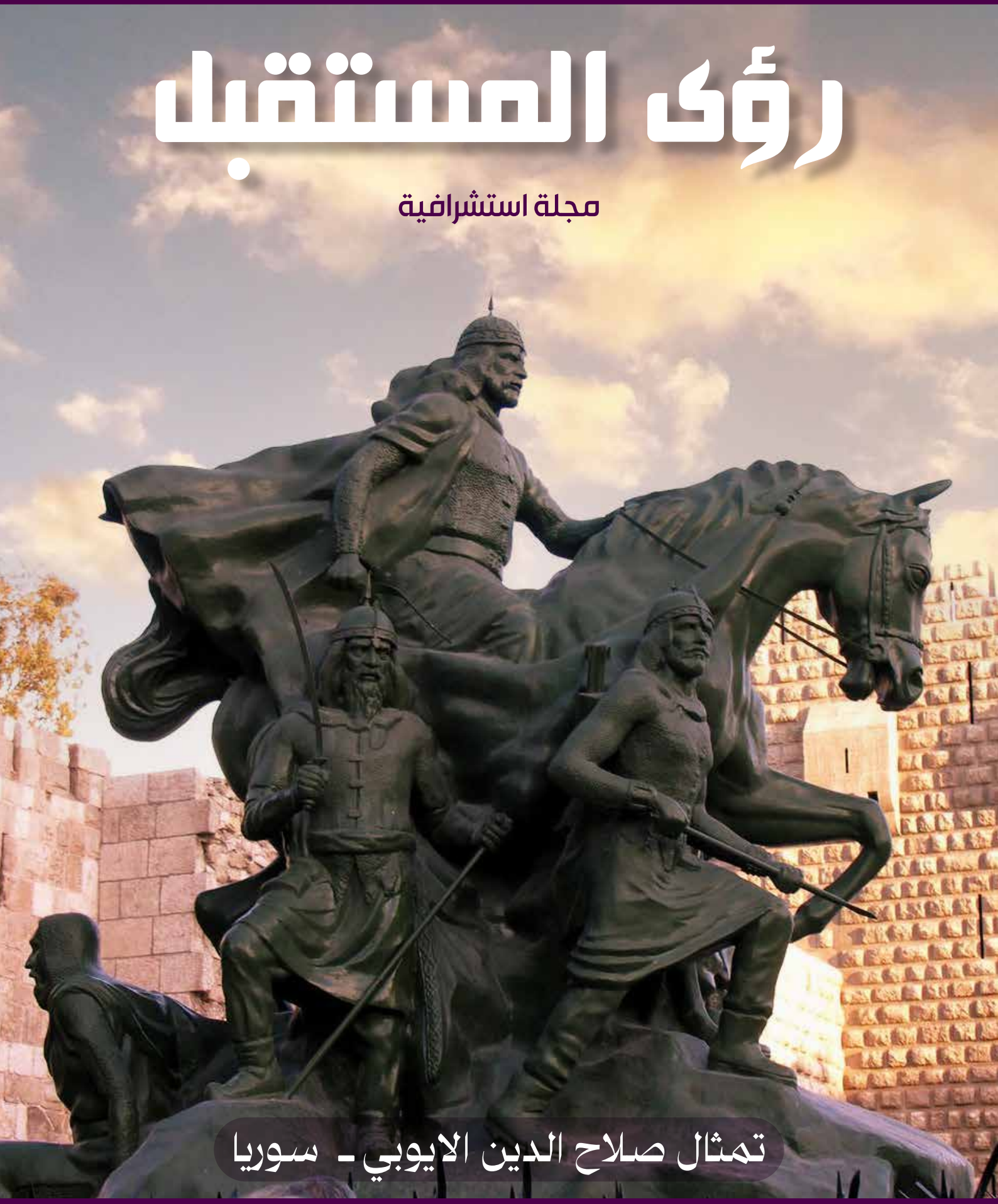

تمثال صلاح الدين الايوبي - سوريا

لمواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل

www.ruaafoundation.com